

بابليون

BABYLON

مجلة فصلية ثقافية متنوعة مستقلة مجانية

الثقافة



العدد 22

تهوز 2021

بابلون



الملك كوديا والذي يعد من أشهر ملوك
سلالة لكش السومريين وحكم من سنة
(٢١٢٤ - ٢١٤٤ ق.م)

Issue 22, June 2021 | Melbourne

مجلة بابلون

مجلة فصلية ثقافية متنوعة مستقلة تصدر
عن اتحاد الكتاب والأدباء الكلدان / ملبورن

مجله فصلیه ثقافیه متنوعه مستقله تصدر
عن اتحاد الكتاب والأدباء الكلدان / ملبورن

العدد الثاني والعشرين - تموز 2021

مجلة بابلون هي:

- مجلة فصلية ثقافية متنوعة.
- ثمرة لاتحاد جهود عدد من المثقفين المستقلين في مدينة ملبورن الأسترالية.
- تعني المجلة بإيصال المعلومات الثقافية والأدبية والعلمية العامة إلى القارئ الكريم.
- تعني باللغات، فهي تطبع بالعربية والإنكليزية والكلدانية.
- تعتبر المرأة والشباب من ركائزها المهمة.

المقالات المنشورة في المجلة تعبر عن رأي كاتبها وليس بالضرورة عن رأي المجلة ولا تعاد إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

للمساهمة والمشاركة في المواضيع والإعلانات والتبرع للمجلة يرجى المراسلة على البريد الإلكتروني للمجلة:

amer_esa@yahoo.com

nasserajamaya@hotmail.com.au

or Dr. Amer Maloka: 0423 716 044

Nasser Ajmaya: 0434 522 925

للتبرع للمجلة على الحساب البنكي:

Acc Name: The International Chaldean Writers Incorporated

BSB: 033338 | Account No.: 515790

Layout Setting & Print by:

Take Off Design

A. 4 Peddar Way
Craigieburn VIC 3064
M. 0421 745 032
E. mukhlis@takeoffdesign.com.au



هيئة التحرير

رئيس التحرير د. عامر ملوكا

مدير التحرير منصور عجايا

نائب رئيس التحرير هيثم ملوكا

هيئة التحرير:

د. فالح فرنسيس

يوحنا بيداويد

سمير زوري

مخلص يوسف

أديبة عبدو عطية

رغد افرام صائغ

نضال هنودي

عوديشو المنو

سالم يوخنا

يوسف داود

سلوان ساكو

ريتا فرنسيس

نوزاد إلياس

مخلص خمو صاحب مكتب Take Off Design

يراعي ويهتم في الجانب التصميمي في المجلة؛ ولكن ليس مسؤولاً عن:

(١) الأخطاء اللغوية والقواعدية

(٢) الإعلانات

(٣) الملكية الفكرية وحقوق الطبع للمقالات والصور

الفهرس

٤	د. عامر ملوكا	كلمة رئيس التحرير / فلان أبو العراق
٦	منصور عجمايا	كلمة مدير التحرير / اكتشاف واستخراج وتأميم النفط العراقي
٨	هيثم ملوكا	كلمة نائب رئيس التحرير / القومية تعريفها ومفهومها
١٠	د. فالح فرنسيس	مذكرات طبيب رياضي سابق / الغذاء والرياضة
١٢	يوحنا بيداويد	الباب الفلسفي / علم النفس في التاريخ - ج ١
١٤	سلوان ساكو	رأي في سطور / الضحك الأسئلة الأكثر غموضاً
١٦	رغد أفرام صانغ	المسيح يعمل في حياتي / دعونا نعيش إنسانيتنا
١٨	مخلص يوسف	باب استراتيجيات / أخبار استراتيجية متنوعة
٢٠	د. زيدان عبد الكافي كفاي	بحوث ودراسات أكاديمية / المظاهر الاقتصادية لدى المجتمعات الزراعية الأولى في الشرق الأدنى القديم: النقود الرمزية والأعداد والمكاييل - ج ٢
٢٢	د. فاطمة المعموري	بحوث ودراسات أكاديمية / القيم الاجتماعية للمجتمع العراقي والبعد الفلسفي في ضوء النصوص الأدبية القديمة - ج ٢
٢٤	د. صبا قيس الياسري	بحوث ودراسات أكاديمية / الأطوار الحضارية الأولى في حضارة العراق القديم
٢٦	د. وليد خدوري	الباب الاقتصادي / ٢٩٠ من محطات الكهرباء الجديدة عالمياً "مستدامة"
٢٨	د. سلوان فرنسيس	الباب الاقتصادي / التجارة الإلكترونية
٣٠	نزار حنا ديراني	تاريخ الأدب السرياني ج ٣ / المدارس
٣٢	د. عبدالله مرقس راوي	ثقافة / التعصب طريق مسدود لا يخدم شعبنا
٣٤	د. عامر فتوح	من كتاب: الكلدان منذ بدء الزمان / السياسة والدين في العراق القديم
٣٦	د. نزار ملاخا	من كتاب الكلدان في المجتمع العراقي / المبحث الأول: التسمية
٣٨	أبو فادي	همسات أبو فادي (من الفكر المسيحي إلى بابلون)
٣٩	صبري يوسف	الباب الأدبي / قصة قصيرة: إحمراز السواقي
٤٠	هيثم بهنام بردي	الباب الأدبي / قصة قصيرة: شفي كالغسقي
٤١	أديبة عبدو عطية	الباب الأدبي / قصة قصيرة: الابتسامة أجمل الأشياء
٤٢		الباب الأدبي / مشاركات متنوعة: سميا صالح - نضال نجيب موسى - آي سالتيان
٤٤	د. فالح فرنسيس	كتاب من المكتبة / أبطال العراق والطب الرياضي
٤٦	منصور عجمايا	حوار مع سام ميشو (عضو بلدية هيوم)
٤٨	هيثم ملوكا	حوار ورتوش مع الشاعر والفنان والشماس سمير زوري - ج ٢
٥٠	هيئة التحرير	قرية من قرى بلاد ما بين النهرين / قضاء راوندوز
٥٢	نضال هنودي	باب سيدي
٥٤	هيئة التحرير	شريعة حمورابي
٥٥	هيئة التحرير	ألبوم صور / صور لها معنى
٥٦	نوزاد إلياس	تسليية العدد
٥٨	Raghad Sayegh & Mansour Ajmaya	English Articles
٦٠	سمير زوري	الباب الكلداني / صلاة الباعوثا
٦١	هيئة التحرير	لوحة العدد / لوحة (ذات القرط اللؤلؤي) - الفنان الهولندي يوهانس فيرمير
٦٢	هيئة التحرير	لوحة إعلانات العدد

Front Cover Photo: Gudea, ruler of the state of Lagash in Southern Mesopotamia who ruled 2124–2144 BC.

https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/thumb/2/23/Gudea_of_Lagash_Girsu.jpg/1200px-Gudea_of_Lagash_Girsu.jpg



بقلم:

د. عامر ملوكا

- لتتابع للتجربة التركية الحديثة وخاصة بعد اعلان النظام الجمهوري في ٢٩ اكتوبر ١٩٢٢ والغاء كل ما يتعلق بشيء اسمه الخلافة وإيقاف عمل كافة المؤسسات اللاهوتية فهي تجربة فريدة ومتميزة نحو الديمقراطية والعلمنة هذا اخذين بنظر الاعتبار ان تركيا كانت وقبل زمن ليس بالبعيد حاملة لراية الدولة العثمانية وآخر عصور الخلافة وللتطرق إلى التجربة التركية والدولة الحديثة لا بد لنا من ذكر اسم مصطفى كمال أتاتورك المولود في ١٢ آذار عام ١٨٨١ في مدينة سالونيك اليونانية ومصطفى علي رضا هو اسمه الحقيقي أما اسم كمال فقد منحه له مدرسه في الرياضيات وذلك لتفوقه ووصوله لدرجة الكمال العلمي أما أتاتورك فقد منحها إياه الشعب التركي عام ١٩٤٢ عندما اعطاه البرلمان الوطني لقب أتاتورك وتعني (أبو الأتراك).
- في عام ١٩٢٦ تم ادخال الاصلاحات القانونية وتم ادخال القانون السويسري مع بعض التغيرات ليتلاءم مع الواقع التركي وأيضا القانون المدني والتجاري وقانون العقوبات.
- أحدث ثورة في طريقة اللباس لانغيا لبس الطربوش وهناك حلادة حصلت بعد صدور التعليمات بإلغاء لبس الطربوش كان أتاتورك يحضر حفلا لممثلي الهيئات الدبلوماسية ومن ضمنهم سفير مصر وكان يرتدي طربوش فصرخ فيه قائلا (قل لملكك اني لا احب هذا اللباس)
- تبنى الحروف اللاتينية عام ١٩٢٨.

من أهم الأسس التي اعتمد عليها أتاتورك في بناء دولته الجديدة هي:

الجمهورية، الوطنية، الشعبية، الإصلاح والعلمانية والهدير بالذكر فان الاصلاحات والثورة التي قادها أتاتورك كان لها بعض الجذور في الحكم العثماني قبل أتاتورك حيث قضى السلطان محمود الثاني على الإنكشارية العثمانية سنة ١٨٢٦ وأمر باتخاذ الزي الأوروبي الذي فرضه على العسكريين والمدنيين على حد سواء وأصدر السلطان العثماني عبد الحميد منشوراً عام ١٨٣٩ يسمح فيه لغير المسلمين بأن يلتحقوا بالخدمة العسكرية كما استقدم السلطان سليم الثالث المهندسين من السويد وفرنسا والمجر وانجلترا وذلك لإنشاء المدارس الحربية والبحرية.

وكان للتغيرات الجذرية التي نفذها أتاتورك أثرها الكبير في إطلاق عجلة الاقتصاد حيث بلغ معدل نمو الدخل القومي السنوي نسبة ما بين ٧ و ٢٩،

حكم أتاتورك ١٥ عاما كانت مليئة بالأحداث والمتغيرات لترسم مستقبل تركيا الحديثة. ومن أهم انجازاته:

- في ٣ اذار ١٩٢٤ تم الغاء الخلافة الإسلامية وفصل الدين عن الدولة وجعل نظام الحكم والتعليم نظاما علمانيا.
- في عام ١٩٢٥ تم منح مكانة وحقوق للمرأة وكان سببا في هذا الانجاز على العديد من الدول الأوروبية مثال على ذلك حصولها على حق التصويت في الانتخابات وإيادامه على هذه الخطوة الجريئة يكون قد سبق بعض الدول الأوروبية في ذلك ومن ضمنهم فرنسا التي منحت نفس الحق للمرأة عام ١٩٤٥، وتم تشريع قانون لنزع حجاب المرأة إضافة إلى منح تعدد الزوجات.

فلان...

أبو العراق

البلدان التي تطبق العلمانية وان ما يمارسه المسلمون من تطبيق لشعائهم الدينية لا يمكن ان يجوده في اية بلد مسلم. واضف إلى ذلك ان الحكم الديني سوف يعبر لامحالة عن مجموعة معينة من المواطنين وخاصة في البلدان ذات التنوع الديني للمختلف ويشمل ذلك أيضا حالة كون الغالبية العظمى تنتمي إلى دين واحد فنجد في الدين الإسلامي هناك ٧٥ ملة وطائفة وحين سئل العقيد معمر القذافي حول رأيه بتطبيق الشريعة الإسلامية فأجاب هل يوجد اثنين متفقين على شريعة واحدة كي يتم تطبيق هذه الشريعة. وهذا ما يراه معظم المجددين في علمنا العربي والإسلامي، ونحن في مستهل القرن الواحد والعشرين نستطيع القول ان العلمنة هي ليست بالضرورة بديلا عن الذهاب إلى الجملع أو الكنيسة.

وان رافضي العلمانية والتحديث تشغلهم كثيرا قضية العلاقة بين العلمانية والدين والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة هل العلمانية هي ضد الدين أم العلمانية هي مع الدين أم ان العلمانية والدين يسيران بخطين متوازيين وليس من الصعوبة ان تجد إنسانا علماني التوجه وفي نفس الوقت فهو إنسانا متدينا والعكس صحيح مع الاخذ بعين الاعتبار ان التدين نسبي ويتأثر بعامل الزمان والمكان. ويشير محمد سعيد العشموي إلى ان مفهوم الحكم في القرآن لا يعني الحكم السياسي بل يعني "القضاء بين الناس أو الفصل في الخصومات أو الرشد والحكمة".

ونحن بانتظار أبو العراق العلماني التوجه والذي يؤمن بأن للدين دور في بناء المجتمع وان الحريات لابد لها ان تستند إلى قاعدة أخلاقية قوية.

وجود الاحتلال والنفوذ الإيراني وكما يقال ان معظم القادمين إلى السلطة قد جاءوا على الدبابة الامريكية ومن خلال هذا المشهد ولكي يظهر لنا فلان ابو العراق نحتاج إلى زمن قد يقصر أو يطول. فإذا كانت الأحزاب السياسية الدينية حريصة على الحفاظ على القيم الدينية فعليهم تبني النظام العلماني ودعمه، أما إذا أصروا على فرض نظام إسلامي بالقوة، فإنهم سينفرون الناس من الدين كما لاحظنا ذلك في البلدان التي تفرض فيها الدين بالقوة. وبهذا سوف نفقد الولاء المفترض للدولة أو للوطن من جميع المواطنين وهو واحد من أهم المقومات التي تهيم الظرف المناسب للأمن والاستقرار ومن ثم التقدم والتطور والاستقلال ولا بد لنا من ذكر ان الحكم باسم الله سوف يولد نظام حكم مطلق يتبنى مواقف جامدة في مجالات الحياة المختلفة ولفرض مثل هذه القوانين المطلقة سوف تضطر الدولة الدينية للتحويل من نظام ديمقراطي إلى نظام قمعي صرف. وأيضا هنا وجب الإشارة على ان الحكم الديني هو ليس حكم الله على الأرض ولكن هو حكم الناس باسم الله.

إذا العلمانية لا تدعو للإلحاد كما تحاول التيارات الإسلامية المتشددة تصويرها وهي ليست ضد اية من الديانات وكما يرى د. حسن حنفي العلمانية كروية كليلة للكون تغطي كل مجالات الحياة وتزود الانسان بمنظومة قيمية ومرجعية شاملة، مما يعطيها قابلية للتطبيق على الارض والدليل على ان العلمانية هي ليست ضد التوجهات الدينية هو ما نلمسه من مساحة الحريات الواسعة والتي تشمل مختلف الديانات والثقافات وعلى وجه الخصوص المسلمين في

في حين قفز الإنتاج الصناعي إلى معدل سنوي ١١,٥٪. بحيث تضاعفت حصته في الإنتاج الوطني الخام. ومنذ عام ١٩٢٢، حيث تأسست الجمهورية، وتركيا مضي بخطوات ثابتة نحو التقدم على مختلف الصعد، الحقوقية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية حيث يعتمد نظامها العلمانية والديمقراطية وتعدد الأحزاب. وفي عام ١٩٨٠ بدأت سياسة الانفتاح الاقتصادي بحيث شكل القطاع الخاص عام ١٩٩٥ نحو ٢٨٦ من الاقتصاد التركي، بحيث تنتمي ٤٤٥ من أصل ٥٠٠ مؤسسة كبيرة إلى القطاع الخاص، أما نفوذ الاقتصاد التركي فيتخصص في استثمار ٢٤ مليار دولار من الرأسمال التركي في الخارج موزعا بين ٢٢ دولة. أما الاستثمارات الأجنبية بتركيا فبلغت ٢٢ مليار دولار. يتوزع الاقتصاد التركي بين الخدمات بحصة الأسد (٦٢٪) ثم الصناعة (٢٢٪) فالزراعة (١٦٪).

والسؤال الذي يطرح نفسه هل نحن بحاجة فعلا إلى نظام علماني ورجل شجاع وذو تاريخ وطني حافل مثل أتاتورك كي يستطيع ان يسير بنا إلى التغييرات وإلى بناء دولة العراق الحديثة وخاصة ان العراق مهيا أكثر من اية بلد آخر لتطبيق العلمانية بشكلها الحضاري والايجابي المتميز وذلك للتنوع العرقي والديني والطائفي اضافة إلى كون العراقيين من الشعوب التي تتقبل التغييرات الحضارية الايجابية الحديثة إضافة إلى شغفهم في حب التعلم والتميز وخير دليل على ذلك وجود هذا الكم الهائل من الخرجين وحاملي المؤهلات العلمية ولكن هل نملك هذه الشخصية الوطنية التي تملك تاريخ وطني حافل وملئ بالإنجازات كي تستطيع فرض اجندتها في التغيير، نحن نعتقد في الظروف الحالية ومع



اكتشاف واستخراج وتأميم النفط العراقي

بقلم: منصور عجميا

البداية

النفط مكتشف منذ فترات سحيقة سبقت التاريخ الحديث، حيث كان اهل بابل يستخدمون بعض أنواع النفط الأسود في أبنيتهم وشوارعهم، واغلب أنواع الآبار النفطية كانت هربية جداً من سطح الأرض، بدأت باستخراجه تجارياً منذ بداية القرن العشرين، حيث أول من بدأ باستخراجه شركة النفط العراقي عام ١٩١٢ وهي شركة تركية.

عملت شركة بريطانية تسمى أي بي سي في منطقة بلاكروك في كركوك عام ١٩٢٧، استمرت بالعمل الاستكشافي حتى عام ١٩٦١ بعد صدور قانون رقم ٨٠ من حكومة هلم بتأميم النفط ومنح اكتشافه فيما بعد من قبل الشركات النفطية الأجنبية العاملة في العراق.

بعدها أسس الرئيس العراقي عبد السلام عارف شركة النفط الوطنية عام ١٩٦٤ تعمل باستكشاف وتنقيب النفط في العراق، حتى تأميمه بالكامل من قبل الرئيس العراقي أحمد حسن البكر في ١ حزيران عام ١٩٧٢، بتعاون الشعب العراقي وقواه الوطنية وخلصه الحزب الشيوعي العراقي، ودعم ومساندة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي السابق..

بقى الصراع قائماً على ثروات العراق بين الدول الاستعمارية حتى بداية الحرب العالمية الأولى، ثم استمر بعد الحرب، بعد ان حلت فرنسا محل ألمانيا وبعد صراع طويل استقرت الحصص منذ عام ١٩٢٨ على الشكل الآتي:

٢٢٣,٧٥ شركة النفط البريطانية
٢٢٣,٧٥ رويال دتشل/ شل للملكية الهولندية
٢٢٣,٧٥ شركة النفط الفرنسية
٢٢٣,٧٥ شركة النفط الأمريكية
٥٠ حصة كولينكيان

العراقية، ففوق عودها وبدأت عمليات استكشاف واسعة مساعدة بعض الدول الصديقة في الأراضي التي همت السيطرة عليها. وبعد مفاوضات مضنية بين الطرفين اصدرت الحكومة القرار رقم ٦٩ في ١/٧/١٩٧٢ الذي تم بموجبه تأميم عمليات شركة نفط العراق وتبع ذلك تدريجياً تأميم الشركات النفطية العاملة في شركة نفط البصرة والموصل وحتى التأميم الكامل لجميع اعمال ومصالح شركات النفط الدولية النفطية في العراق، بموجب القانون رقم ٢٠٠ لعام ١٩٧٥، وبذلك أصبح جميع قطاع النفط تحت سيطرة الحكومة العراقية.

يتركز الجزء الأعظم من الاحتياطي النفطي العراقي في الجنوب أي محافظة البصرة ١٥ حقلاً، منها عشرة حقول منتجة، وخمسة ما زالت تنتظر التطوير والإنتاج، وتحتوي هذه الحقول احتياطياً نفطياً يقدر بأكثر من ٦٥ مليار برميل، أي نسبة ٢٥٩٪ تقريبا من إجمالي الاحتياطي النفطي العراقي.

ويشكل الاحتياطي النفطي لمحافظة البصرة وميسان وذي قار مجتمعة حوالي ثمانين مليار برميل، أي نسبة ٢٧١٪ من مجموع الاحتياطي العراقي.

الحقول الجنوبية

حقل الرميلة الشمالي: هو عملاق الحقول العراقية ويمتد من غرب مدينة البصرة أكثر أبلره في العراق، وهو تاسع أعظم حقل نفطي عالمي وبطبقاته أجود أنواع النفط. ويعود تاريخ استغلاله إلى نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٠. وفي سبعينيات القرن الماضي كانت أبلره أهل من عشرين وقد بلغت الآن أكثر من ٦٦٣ بؤراً منتجة. يتم استخراج النفط من حقول الرميلة تحت إشراف شركة نفط الجنوب في البصرة. وقد تحطت إنتاج حقل الرميلة أثناء الحرب

تبلى الحقول العراقية للكشفة ٧١ حقلاً ولم يستغل منها سوى ٢٧ حقلاً من بينها عشرة عملاقة.

وتتركز حقول النفط والغاز المنتجة حالياً في محافظتي البصرة وكركوك. وتأتي بعدها في الأهمية حقول محافظات ميسان وبغداد وصلاح الدين وديالى ونينوى. أما الحقول غير المكتشفة وغير المتطورة متواجدة في أغلب محافظات العراق ما عدا أربعة، هي القادسية وبابل والأنبار ودهوك.

شعب سقطت الحكم للملكي في العام ١٩٥٨ اعارت الحكومة الجديدة اهتماما خاصا لقضايا النفط، فشكلت وزارة خاصة للنفط في العام ١٩٥٩، اعقبها طلب الحكومة من الشركات اعلاء النظر بأفضلية الامتياز لتحسين الشروط وتطبيق ما اعتقدته الحكومة من حقها وفق هذه الاتفاقية. لكن لمحات فشلت، فقامت الحكومة بإصدار القانون الشهير رقم ٨٠ في ١١ كانون الاول من عام ١٩٦١، الذي وضع ٢٩٩,٥ من اراضي الامتياز تحت سيطرة الحكومة العراقية، وترك للشركات الاجنبية مساحات الحقول المنتجة للنفط فقط.

وبقي النفط تحت رحمة الشركات الأجنبية وسياساتها حتى بدأت تتبلور فكرة التأميم وكان أول من نادى إلى التأميم هو الشهيد الدكتور محمد سلمان حسن لأول مرة في العراق لتأميم النفط، من خلال دراسة عميقة جدا ألقيت في نقابة الاقتصاديين أواخر ستينات القرن العشرين، ونشرت بكتاب تحت عنوان ' نحو تأميم النفط العراقي ' في دراسته نحو (تأميم النفط العراقي) التي ألقيت كمحاضرة سنة ١٩٦٦.

ازدادت رغبة الحكومة في لعب دور أكبر، بعد تلك الشركات في تنفيذ رغباتها في زيادة الانتاج وتحسين شروط الاتفاقيات المحقودة معها. مما عزز من موقف شركة النفط الوطنية

ومنهم وزير النفط السابق ثامر غضبان بـ ٧٥ مليار دولار.

شركات النفط العاملة في العراق

قبل العام ١٩٧٢ الذي تم فيه تأمين النفط العراقي، كانت الشركات النفطية الأجنبية تملك ثلاثة أرباع شركة نفط العراق المحدودة بما فيه كسب احتياطي واشتدت المنافسة في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي بين فرنسا وروسيا واليابان والصين. وفي الوقت الراهن أصبحت شركة النفط الوطنية العراقية هي المختصة بنفط العراق لكن العقوبات الدولية التي فرضت على بغداد في المدة بين ١٩٩٠-٢٠٠٣ بقيت سارية المفعول بالصد من الشعب العراقي.

نفط العراق في ظل الاحتلال

خلف الحرب الدائرة على مختلف الجبهات في العراق حرب أخرى خفية هي حرب النفط، فالرئيس الأميركي جورج بوش لم يخف أن احتلال العراق كان يرمي إلى شيئين، الأول حماية أمن إسرائيل والثاني هو السيطرة على منابع النفط. مصادر غربية وصفت هذا القانون بأنه أكبر مؤامرة لنهب نفط العراق حيث يعطي الشركات النفطية الأمريكية والبريطانية الحق في السيطرة على ٧٥٪ من أرباح النفط ولعشرات السنين، في حين يجني العراقيون الفئات فقط.

وباعتقادي الشخصي أزاء الوضع القائم في العراق الجديد وقيله تاريخياً، هو استهداف الوطنية العراقية بالدرجة الأساس بالرغم من أهمية اقتصاد البلد وخاصة تحت الأرض، لأن ثوب الأرض هو الأئسنان العراقي الوطني الكفوء بقدراته وإمكانياته المتميزة، عبر التاريخ القديم توأماً مع الحديث بشكله المتطور تصاعدياً.

المصادر:

- www.iasj.net/iasj/article/21914
- www.alhalnews.com/print.php?id=1310312707

English Translation

Page No. 58

الملكي العراقي كان عدد تجاره ٤٤ وبعد تأمين النفط العراقي وفي سنة ١٩٧٢، كان الحقل يضم ٤٧ بئراً منتجة و٨٨ للمراقبة والاستكشاف وبئراً واحدة لحقن الماء و٥٥ بئراً مغلقة. ويحتوي حقل كركوك الآن على أكثر من ٣٣٠ بئراً منتجة وعندها في ازدياد.

حقل باي حسن: يقع غرب حقل كركوك على شكل مواز له في الاتجاه. وأبار حقل باي حسن أعظم من أبار حقل كركوك وعمقها يبلغ بين ألف وخمسمئة متر إلى ثلاثة آلاف متر. وبدأ الإنتاج فيه منذ يونيو/حزيران ١٩٥٩.

حقل جمبور: شمال شرق مدينة كركوك وهو مولذي لحقلي كركوك وباي حسن. وقد بدأ الإنتاج فيه منذ أغسطس/آب ١٩٥٩.

حقل شرق بغداد: وكان يعتقد أن كميات النفط فيه متواضعة، غير أن الحفر بين أن حجمه يزيد عن التقديرات الأولية. وله امتدادات شمالية في محافظة صلاح الدين وجنوبية في محافظة واسط. ويبلغ إنتاجه حدود عشرين ألف برميل يومياً بينما يقدر إنتاجه الكلي لو طور بحدود ١٢٠ ألف برميل يومياً.

ومن حقول النفط الشمالية: حقل خبار محافظة التميم وحقل عين زالة الناصب محافظة نينوى وقرب منه حقل بطمة الواقع في منطقة جبيلة، وحقل صفية لتناخم للحدود السورية وحقل القيلرة بمحافظة نينوى. ومن حقول الشمال حقل تكريت وحقل عجيل وحقل بلد وكلها بمحافظة صلاح الدين. كما يقع حقل نفطخانة بمحافظة ديالى في وسط البلاد.

كما إقليم كردستان أنتعش بإنتاج النفط في حقول متعددة جديدة، تمكنت من إنتاج بحدود ٦٠٠ ألف برميل يومياً، حتى برزت المشاكل بين المركز والأقاليم حول الولادات النفطية لتسليمها للمركز مقابل ترشيد الاقتصاد العراقي عموماً.

عانت منشآت النفط العراقي من الدمار خلال حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، وسنوات الحصار (١٩٩٠-٢٠٠٣) والقصف الجوي للمصافي ومحطات الضخ والتجميع والانتقاعات المستمرة للصناعات أثناء برنامج النفط مقابل الغذاء وتفجير أنابيب النفط منذ بدء الاحتلال.

وتشير التقديرات إلى أن تكلفة إعادة بناء البنية التحتية لصناعة النفط العراقي تقدر بما بين ٣٠ و٤٠ مليار دولار، فيما قدرها آخرون

العراقية الإيرانية واتهم العراق جارته دولة الكويت باستخراج نفط الرميطة.

حقل مجنون: وهو حقل عملاق بمحافظة البصرة وينتج مؤلفاً حوالي مئة ألف برميل يومياً مع أن طاقته الإنتاجية لو طور هذا تبلغ ستمئة ألف برميل يومياً.

حقل نهر عمر: وهو محافظة البصرة أيضاً وله مكلمن عديدة غير متطورة، وما زال إنتاجه متواضعاً حيث يبلغ حوالي ألف برميل يومياً. وقد تصل طاقته بعد التطوير إلى حدود خمسمائة ألف برميل يومياً.

حقل غرب القرنة: من أكبر حقول النفط العراقية، وهو محافظة البصرة، يمثل هذا الحقل الامتداد الشمالي لحقل الرميطة الشمالي وبدأ الإنتاج فيه سنة ١٩٧٣، يعتقد أنه يحتوي على مخزون يقدر بـ ٢٤ مليار برميل على الأقل. وينتج ثلاثمئة ألف برميل يومياً ويمكن لو طور أن يصل إلى حدود سبعمئة ألف برميل يومياً.

ومن الحقول الجنوبية في البصرة أيضاً: حقل الرميطة الجنوبي وحقل الزبير، وقد بدأ إنتاجه منذ ١٩٤٩ وينتج بحدود ٢٢٠ ألف برميل يومياً. وحقل اللحيص غرب مدينة البصرة. وتم العمل فيه على مراحل من سنة ١٩٧٢ ويتم التصدير منه إلى ميناء الفلوة وحقل الطوبة.

ويقع حقل الحلفاية العملاق الواقع قرب مدينة العمارة بمحافظة ميسان جنوبي غربي العراق، وفيه أكثر من ٢,٨ مليار برميل من الاحتياطي النفطي. ويوجد بنفس المحافظة حقل أبو غرب وحقل البركان، وقد بدأ الإنتاج فيه منذ ١٩٧٣ ويطلق على نفطه نفط البصرة الثقيل.

حقول النفط الوسطى والشمالية

يقدر الاحتياطي النفطي الموجود في كركوك بحوالي ١٣ مليار برميل، أي أنه يشكل حوالي ٢١٪ من إجمالي الاحتياطي العراقي من النفط.

حقل كركوك: وهو خامس أكبر حقل في العالم من حيث السعة وهو عبارة عن هضبة يقطعها نهر الزاب الصغير ويبلغ طولها حوالي ٩٦٥ كم في عرض يبلغ حوالي أربعة كم. ويتراوح عمق أبار حقل كركوك بين ٤٥٠ متراً إلى تسعمئة متر. ومعدل إنتاج البئر الواحدة ٣٥ ألف برميل يومياً.

عند بداية استغلال حقل كركوك في العهد

القومية..

تعريفها ومفهومها

عشر الميلادي وهذه الفترة سميت بعصر النهضة. اختلفت أفكار وآراء الباحثين لفترة قاربت القرن حول مفهوم القومية وحصلت دراسات مكثفة حول ذلك ولم تفلح هذه الدراسات في الاتفاق على مفهوم واحد وكان السبب في ذلك.

- بروز الكثير من الذين كتبوا في القومية وهم ليسوا مختصين في موضوع القومية. وقام هؤلاء الكتاب بتدوين تعريفاتهم لمفهوم القومية وفق ولاءاتهم، واتجاهاتهم السياسية والفكرية والدينية.

- هؤلاء الكتاب أثرت عليهم المصالح الذاتية والخاصة ووضعوا تعريف القومية حسب هذه المفاهيم الخاصة بهم. ويعتقد أيضا أن سبب اختلاف الآراء والأفكار في مفهوم القومية. هو أن لكل أمة وقومية تجربتها الخاصة بها في فكرها وحركتها القومية. لذلك نرى ان كل أمة تعطي تعبير مختلف للقومية عن الأمة الأخرى.

لتحديد وتعريف مفهوم (القومية)، يجب الإشارة إلى مجموعة أخرى من المفاهيم المقاربة لها والمتداخلة معها في المعنى

ما دفعني للكتابة حول موضوع القومية ومفهومها وتعريفها بسبب النقاشات والخلافات بين أقوام مجتمعا المسيحي (العراقي) (الكلدانيين والسريان والآشوريين والأرمن) واختلاف الآراء والمفاهيم حول ما ما تعنيه القومية وما هو مفهومها وتعريفها..

اشتقت القومية في اللغة العربية من كلمة (قوم)، والقوم مصدر قام أي اعتدل المرء أو الأمر واتزن، وقام بالأمر أي تولاه واعتنى به، قام الحق ظهر وثبت، والقوم أقرباء الإنسان الذين يجتمعون معه في أصل واحد، أو أرومة واحدة، والقوم الجماعة من جد واحد وقومية الإنسان تعني قوامه أو ما يقوم به أمره أو يسند به، أو ما يقيم به أمره وشأنه، والإنسان يقوم أمره ويسند بقومه أي أهل نسبه، فقامة المرء تقوم بقومه وانتمائه إليهم وولائه لهم، وقوام أمر المرء أي اعتداله، وقيمه وقوته تكون بقوم، فالقومية بهذا المعنى تعني علاقة القوم فيما بينهم وكلمة القوم جمع لا واحد له، أخذ مفهوم القومية حيز كبير بين شعوب العالم وبرزت مفاهيم القومية في القرن الرابع عشر ميلادي إلى القرن السابع



بقلم:

هيثم ملوكا

مثل (الشعب، الوطنية، الجنسية، الإثنية، العرق). ولكن قبل التعريف والمقارنة بين هذه المفاهيم نوضح المعنى اللغوي لكل من (القوم، والقومية، والأمة). ثم نحدد هذه المفاهيم باختصار، لتوضيح الخطوط الفاصلة بينها..

ونستخلص من التعريفات السابقة حول كل من (الأمة والقومية)، وحسب ما يذهب إليه الكتاب، بأن (القوم يقابل الأمة)، والقومية هي ميل ووعي نحو القوم أو الأمة، وأن تقارب مصطلحي القومية والأمة في دلالاتهما اللغوية والاصلاحية يستند ما بينهما من عناصر مشتركة تتمثل في الإشارة إلى وجود جماعة مشتركة. والإشارة إلى وجود مجموعة من الروابط والمشاعر التي تمنح لكل جماعة هويتها وشخصيتها المميزة والمختلفة عن الجماعات الأخرى؛ والإشارة إلى إدراك الجماعة البشرية ذات الروابط والمشاعر المشتركة والمميزة لهويتها وذاتيتها وحرصها عليها، ودفاعها عنها لإثباتها وتأكيداها (القومية). فهكذا يرتبط مفهوم مفهوم الأمة، فيتأسس عليه ويستند إليه، ويقدر ما تعكس القومية رابطة الولاء والانتماء الشعوري الواعي لدى الأمة، بمعنى أنها رابطة معنوية، تعكس الأمة الأساس المادي للقومية التي تمثل الرابطة الشعورية المعنوية الواعية وتمثل مركزها الواقعي، لتعني القومية والأمة في النهاية مجموعة بشرية ذات وجود مادي ملموس يرتبط بروابط مادية ومعنوية، ذاتية

وموضوعية، مثل وحدة الانتماء ووحدة الطابع الحضاري ووحدة اللغة ومشتراكات أخرى، تتفق عليها الأمة وتعتبرها مشتركات موحدة لها، وبذلك فإن وجود الأمة يشكل الأساس المادي لخلق الإحساس القومي وبلورته وتعميقه.

المفاهيم المقارنة لمفهوم القومية

ترتبط مجموعة أخرى من المفاهيم بمفهوم الأمة والقومية ومن أبرزها (الشعب، الجنسية، العرق، الإثنية، الوطنية. ونقاط الاشتراك بينها)، هو توضيح خطوط الفصل بين هذه المفاهيم ومفهوم (الأمة والقومية)..

شكلت القومية ولازالت موضوعا رائجا من قبل مجموعة من المهتمين، سواء كانوا نشطاء سياسيين (أحزاب، هيئات المجتمع المدني...) أو أكاديميين (علماء اجتماع، علماء سياسة، أنثروبولوجيا). وقد ترجم هذا الاهتمام من خلال مستويات مختلفة، من جهة من خلال الممارسة السياسية لمؤيدي أو معارضي ما يمكن وصفه بالنزعة القومية، ومن جهة أخرى من خلال بحوث وأعمال حاولت مقارنة هذا الموضوع انطلاقا من أسس موضوعية متعددة المقاربات المعرفية. إلا أن ما يصطدم به المهتم في هذا الشأن، هو مسألة تحديد تعريف أو تعريفات مفهوم القومية إضافة إلى تقاطعه مع مفاهيم أخرى. إن خطاب القومية هو حديث متميز. ويقال إنه نشأ من التمرد البريطاني

ضد النظام الملكي في القرن الثامن عشر، وصراعات النخب العالمية الجديدة ضد الاستعمار الإيبيري، في القرن السابع عشر، والثورة الفرنسية لعام ١٨٧٩م، ورد الفعل الألماني على هذه الثورة والانقسام الألماني. وقد يختلف المؤرخون في اللحظة الدقيقة لميلاد القومية، لكن علماء الاجتماع واضعون في تعريف القومية هي حركة وأيديولوجية حديثة، ظهرت في النصف الأخير من القرن الثامن عشر في أوروبا الغربية وأمريكا.

- إن ما يميز دراسة القومية هو حدودها القابلة للاختراق، فهي تتداخل مع العامل الاقتصادي والاجتماعي والأنثروبولوجيا السياسية ومع دراسة الحداثة والأيدولوجيات السياسية الحديثة والتاريخ. من المتفق عليه عموما في الأوساط العلمية الغربية، أن دراسة القومية كانت طيلة العقود الثلاثة الأخيرة أو نحوها موضوع تمحيص حقيقي. وعلى الرغم من وفرة المناظرات بشأن سمات القومية الدقيقة أو وظيفتها في العالم المعاصر، فإن معظم الباحثين يعتبرون بأهميتها التاريخية الحيوية. ويشهد عدد الدراسات المنشورة في العالم الانغلو سكوني على هذا الاهتمام بظاهرة سياسية وثقافية تبدو أنها السمة المميزة للحداثة نفسها.

المصادر

تتوني أدنز، علم الاجتماع
معجم المعاني الجامع

الغذاء والرياضة

NUTRITION & SPORT

ان المتطلبات الغذائية للرياضي يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار الاحتياج للمطلوب من الطاقة لذلك الرياضي حسب نوع اللعبة الرياضية التي يمارسها ومستواه في تلك اللعبة والحجم التدريبي والمرحلة التدريبية (إعداد أو مباريات أو غيرها) مع اخذ عناصر العمر والجنس بنظر الاعتبار والتأكيد على نوعية الطعام وطريقة تحضيره فيما يتناسب والذوق الشخصي لذلك الرياضي ومجتمعه.

قبل الخوض في التفاصيل العامة والخطوط الرئيسية لموضوع غذاء الرياضي لابد لنا ان نؤكد على ناحية مهمة في هذا المجال والمتعلقة بالغذاء المتوازن (WELL-BALANCED DIET). يعرف الغذاء المتوازن بأنه الغذاء الذي يؤمن التنوع الصحية من الطعام ومكوناته وكمية ونوعية الطاقة المناسبة، والمحتوي على السوائل الكافية لتأمين حالة الجسم الوظيفية والانتاجية في القمة. ان معظم الخبراء المتخصصين في علم التغذية يؤكدون بان الرياضي قد لا يحتاج إلى تناول ما يسمى بالمكملات الغذائية

في العام 1980 أقيم معسكر تدريبي للمنتخبات العراقية المشاركة في دورة موسكو الاولمبية وذلك في دار الرياضيين في قلب بغداد. ولكي يكون المعسكر أكثر علمية تقرر تكليف الطبيب الاختصاصي في التغذية في المركز التخصصي للطب الرياضي بوضع برنامج غذائي خاص. وهما ان المعسكر يقع ضمن الفترة التحضيرية للبطولة وتعتمد على تكملة البناء البدني واللياقة البدنية للاعبين، لذا فقد وضع اختصاصي التغذية كميات كافية من اللحوم المختلفة - الحاوية على البروتينات - في البرنامج الغذائي. من الغريب ان اللجنة الاولمبية كان عندها مبلغ محدد من الميزانية المالية للتغذية والتي لم تتوصل إلى تغطية مبالغ الوجبات العالية السعر التي احتواها البرنامج الغذائي العلمي والمحسوب من قبل الطبيب المختص والمحتوي على اللحوم غالية الثمن.. وهكذا وضع متعهد التغذية برنامجها الخاص والمتناسب مع الميزانية المالية المخصصة له والغيت بذلك احدى المؤشرات العلمية المهمة لذلك المعسكر التدريبي.



بقلم:

د. فالج فرنسيس

لا بد لنا هنا ان نؤكد على أهمية العلاقة بين نوع اللعبة والتدريب من جهة، وعلاقتها بنوعية الغذاء ونسب المكونات الرئيسية (الكربوهيدرات والبروتينات والدهون) فيه، حيث ان الحاجة إلى الكربوهيدرات تكون في اقل مستوياتها في العاب وتدريبات القوة لتصل إلى اعلى مستوياتها في تدريبات لمطاولة.

لا يفوتنا ان نذكر بان تغذية الرياضي تتأثر أيضاً ببعض الحالات البيئية والظروف المناخية التي يتواجد فيها الرياضي. فالتدريب في المناطق المرتفعة (HIGH ALTITUDE TRAINING) يحتاج اعطاء الأغذية الغنية بالحديد ومضادات الأكسدة والبروتينات، وذلك لحاجة الجسم إلى المزيد من كريات الدم الحمراء للتعويض عن المستوى المنخفض للأوكسجين في هواء الارتفاعات، أما التدريب أو للمشاركة في المباريات في الأجواء الحارة والتي قد يتعرض فيها الرياضي إلى امراض الحرارة فمن المهم جداً السيطرة على فقدان السوائل والأملاح بصورة علمية دقيقة للإبقاء على حالة اللياقة البدنية العالية للرياضي ومن تعرضه إلى أي مستوى من مستويات الجفاف. ويبقى الحساب الصحيح لحاجة الرياضي إلى كميات إضافية من الكربوهيدرات مهماً عند التدريب في الأجواء الباردة للتعويض عن الحاجة لمتزايدة إلى الطاقة الحرارية في مثل هذه الاجواء.

أخيراً نستطيع القول بان تغذية الرياضي يجب ان تكون مدروسة بطريقة علمية ومنظمة بحيث تمكن الرياضي من تحسين الأداء والوصول إلى الهدف المطلوب إلا وهو قمة الانجاز والفوز في المسابقات.

للنساء، حيث تصرف ال 800 سعرة الاولى على العمليات الأيضية الداخلية للجسم والباقي للحركة والنشاط البدني وحوالي 2200 - 2500 سعرة للرجال. اما الرياضي فيحتاج بصورة عامة ما بين 2500 - 4000 سعرة بالنسبة للنساء، يقابلها 3000 - 6000 سعرة للرجال. وتختلف كمية السرعات الحرارية اللازمة للنشاط الرياضي اعتماداً على نوع اللعبة الرياضية ونوعية التدريب (عام أو مطاولة أو قوة) والمرحلة التدريبية (إعداد أو معسكر تدريبي قصير أو طويل الأمد أو ما قبل البطولات) أو في مرحلة المباريات. في بطولة الدراجات عبر فرنسا سجل ساريس معدلاً قدره 6500 سعرة حرارية كاحتياج يومي للدراجين، وارتفع المعدل إلى 9000 سعرة حرارية يومياً عندما دخل المتسابقون إلى المناطق الجبلية من السباق. يقابل ذلك هناك مجموعة من الرياضيين كلاعبين الجمناستيك وراقصي الباليه، بالإضافة إلى بعض الرياضات التي تتضمن الأوزان مثل الملاكمة والمصارعة والجودو والتي يتحتم على ممارسيها تحديد اوزانهم عن طريق السيطرة على كميات الغذاء لكي تكون الطاقة للمصروفة في التدريب أكثر من كمية الطاقة الغذائية المتناولة، فقد تكون النتيجة احتمالية اصابهم بسوء التغذية وانخفاض مستوى الأداء. فعلى سبيل المثال تتناول بعض لاعبات الجمناستيك اقل من 1200 سعرة حرارية يومياً للمحافظة على وزنهن، ولذا توجب اعطاؤهن بعض المكملات الغذائية كالفيتامينات (فيتامين B1,C,E) والأملاح والمعادن مثل الحديد والمغنيسيوم والكالسيوم والزنك لغرض تعويض انخفاض كمياتها في الغذاء المتناول.

(NUTRITION SUPPLIMENTS) أو مكملات الطاقة (ENERGY SUPPLIMENTS). إذا تناول غذاءً منظماً علمياً متوازناً. فإذا كان الغذاء يحتوي على المكونات الرئيسية وهي الكربوهيدرات والدهون (المصدر الرئيسي للطاقة) والبروتينات (المصدر الرئيسي للبناء وخاصةً بناء الأنسجة العضلية) مع كميات كافية من الماء والأملاح والفيتامينات، عندئذ سوف لن يكون محتاجاً إلى اللجوء إلى تناول اي من هذه للمكملات. فمثلاً إذا احتوى الغذاء اليومي على وحدتين من الحليب ومشتقاته، مع وحدتين من السمك واللحوم والدواجن والبقوليات، مع اربعة وحدات من الحبوب (الحنطة والشعير)، مع اربعة وحدات من الفواكه والخضروات، فإن مثل هذا الغذاء سيكون محتوياً على كميات كافية ومتوازنة من المكونات الرئيسية (الكربوهيدرات والبروتينات والدهون) والمكونات المساعدة (الاملاح والفيتامينات) للغذاء وتضاف إليها الكميات اللازمة من الماء، لتكون غذاءً متكاملًا والذي لا يحتاج معه الرياضي إلى إضافات أخرى، حتى مع أكثر البرامج التدريبية حجماً وشدّة. يقول فيكتور هيربرت اختصاصي الطب الباطني واختصاصي القانون بنفس الوقت: ان الشكوك يجب ان توضع عندما ينصح الرياضي بتناول مواد إضافية لم يتم التأكد من فائدتها الغذائية، وخاصةً إذا تم ربطها بالاعتقاد المخطوء السائد والقائل بأن سوء التغذية هي حالة ثابتة سواءً عند الرياضيين أو عند الاشخاص الآخرين في المجتمع.

ان الحاجة اليومية من الطاقة اللازمة للشخص الاعتيادي تتراوح بين 1800 - 2100 سعرة (كيلوكالوري)

لهذا هناك علاقة وطيدة بين الأمراض العقلية والأمراض النفسية والفيسيولوجية، بل إن البعض يعتبر المرض النفسي حالة بسيطة من الأمراض العقلية المعقدة.

ولادة مفهوم النفس في حضارة وادي الرافدين والفرعونية

في الفكر الديني القديم في حضارة وادي الرافدين، كان الخلود شقاً للإلهة، وإن الإنسان ليس خالداً، لكن في قصة كلكامش نجد الإنسان يخاطر بحياته الأرضية من أجل الوصول إلى عالم الخلود، لهذا نجد ملك مدينة اور البطل كلكامش يترك كرسيه للملكة وينهب إلى ما وراء السبع بحار ليلتقي أوتوباشتيم الحكيم كي يخبره عن مكان وجود (نبته الحياة). وعند الفرعون كان هناك إيمان بخلود النفس أيضاً، فكانوا يظنون أن النفس بعد انفصالها من الجسد ستوق إلى الجسد وتعود وتتحد بالجسد المتحفظ لهذا كانوا يحاولون حفظ الجسم دون التفسخ، فيقومون بعمليات التحنيط وممارسة طقوس السحر الخاصة عندهم. من هذا نستنتج أن هناك إيمان عند كلا الحضارتين بأن الإنسان يمتلك يتكون من شيئين مختلفين هما الجسد والنفس.

النفس في الفلسفة الإغريقية

في الفلسفة الإغريقية طرحت آراء كثيرة عن النفس لكن أهمها هي: كان العالم الفيزيائي طاليس مؤسس المدرسة المادية الإغريقية في القرن السادس قبل الميلاد أول من أشار عن وجود الروح أو النفس في المادة حيث قال: "إن للمغناطيس نفساً (روح) لهذا تجذب الحديد"، حيث كان يرى أن سبب وجود قابلية الحركة لبعض الأشياء هي النفس المدفونة فيها، كذلك هي التي تعطي لها الحياة القابلة للقيام بفعاليات الحيوية الأخرى.

النفس في تعليم فيثاغورس

أكد فيثاغورس في تعاليمه، أن الروح أو النفس شيء مختلف عن الجسد وموجود في العقل (القلب في حينها كان مركز العقل)، وحينما يموت الإنسان، فإن الروح لا تموت بل تنتقل إلى جسم كائن آخر حسب أعماله

المقدمة

على الرغم من أن علم النفس يعد من العلوم الحديثة مقارنة ببقية العلوم أو التيارات الفلسفية، لكنه موضوع قديم، ذكرت لأول مرة فكرة "خلود النفس" في ملحمة كلكامش حينما قرر كلكامش القيام برحلة للبحث عن نبته الخلود. في نهاية القرن العشرين أصبح لعلم النفس شروع عديدة مختصة حسب هدف دراستها، معظمها تقوم بدراسة تأثيرها على طبيعة الإنسان وتصرفاته وعلاقته بالمجتمع المحيط به، لكن يعد علم النفس التحليلي الذي أسسه فرويد، وعلم النفس التجريبي- الفيزيائي الذي شارك في تأسيسه عدة علماء أمثال "فوننت، فنخر، ووبر ولوتوزي" التياران الأهم حالياً، حيث تركا أثراً بالغاً على الحركة الفكرية "التيارات الفلسفة الحديثة والقديمة في القرن العشرين". لن استغرب في المستقبل القريب أن يحتل علم النفس المرتبة الأولى من حيث الاهتمام مقارنة مع بقية العلوم والفلسفات الأخرى بسبب تأثيره المباشر على علاقة الإنسان مع مجتمعه في العصر الحديث.

تعريف علم النفس

إن علم النفس هو العلم الذي يدرس سلوك الإنسان، تصرفاته وانفعالاته كنتيجة للمحسوسات (المنبهات أو الاحاسيس) المنقولة إلى العقل من البيئة المحيطة به عن طريق الحواس، حيث يقول أرسطو " إن الإحساس هو فعل مشترك بين الحساسية والمحسوس (أي الحواس)". حاول علماء هذا الحقل من المعرفة دراسة تصرفات الإنسان (أو كمجتمع) كالغضب والعنف والفرح والحزن والنشوة وغيرها، بغية الوصول إلى نتائج علمية تستخدم في التربية والتعليم، تشريع القوانين، ومعالجة كشف الجريمة، والتجسس، والحرب. لأهمية هذا الحقل من المعرفة، تأخذ معظم الدول المتقدمة في حسابها توصيات علماء النفس وعلماء الاجتماع وعلماء الجريمة حينما يشرعون قوانينهم أو قرارات محاكمتهم، لتقليل الجريمة انطلاقاً من قاعدة معروفة: "العنف يولد العنف". إن مقولة أفلاطون "العقل السليم في الجسم السليم" تدل على معرفة الإنسان منذ القدم بعلاقة النفس بالجسد،



بقلم:

يوحنا بيدويد

علم النفس في التاريخ

الجزء الأول

وتصرفاته، تسمى هذه العملية بتناسخ الأرواح Reincarnation لهذا كان يمنع اكل اللحم، لأن قد تقتل أخيك من خلال ذلك.

النفس عند أفلاطون

اعطى أفلاطون تصورا مطلقا عن آراء الفلاسفة الذين سبقوه عن النفس-الروح، فتصور ان "النفس" هي الجزء الوحيد الخالد من الإنسان، وليست من هذا العالم نزلت من عالم المثل (عالم الكمال) إلى عالم الأذى (الطبيعة) اتحدت أو تعشقت مع الطبيعة وولدت في الجسد فحسرت ذكريتها نتيجة لهذه العملية، فحينما يكتسب الإنسان بعض المعرفة (يعي)، تبدأ روحه في الكفاح من أجل التحرر والعودة إلى عالم الخلد، فحينما يموت الإنسان تعود الروح إلى عالم المثل أو عالم الكمال للمكان الذي أتت منه، إذا كانت نجحت في العيش بحسب الفضائل والمثل، بخلاف ذلك تنتقل إلى أجساد حيوانات أخرى احط منها، كما هي في الديانة البوذية أو كما جاءت في نظرية فيثاغورس.

النفس عند أرسطو

تشبه فكرة أرسطو عن النفس بالقوة الجلدية الموجودة بين أجسام الطبيعة، بما ان هناك حركة في الطبيعة، إذ هناك قوة غير متحركة تحركها، وتحرك كل الموجودات فيها، فالعالم كائن حي كبير، له نفس تحركه، لكنه ليس خارج عنه كما قال أفلاطون، وإنما في وسط العالم نفسه، لهذا أرسطو اعتبر الأجرام السماوية هي حية لها نفس حية خالدة (لاها متحركة)، وان أدنى المخلوقات هي النباتات أيضا لها نفس لكنها فانية، بين النفس الخالدة الموجودة في الكواكب والنفس الفانية للنباتات هناك النفس الإنسانية التي تملك امتيازات مشتركة بينها. فيقول أرسطو ان للنفس الإنسانية قيس من النفس الخالدة (النفس الناطقة)، لكن النفس الإنسانية حينما تتحد بالجسد تأخذ بعض الشوائب من العالم الأدنى (غير السامي)، فكانت جزئين آخرين هما الغرائزي-الشهواني والجزء الغاضب.

حسب أرسطو ان نفس الإنسان هي ثلاثة مستويات (أجزاء) هي:

الجزء الخالد: مركزه الرأس (القلب في حينها) هو الروح التي تسيطر على الجسم وتقرر مصيره عن طريق الفكر والتأمل، حيث

تكافح هذا الجزء للخروج من سجنه أو قبره (الجسد كما يصفه أفلاطون) والعودة إلى عالمه المثالي الأول.

الجزء الغاضب: هو جزء مادي، مركزه الصدر وهي فانية، تتصل بالأولى عن طريق العنق، هي خاضعة للجزء الخالد وتطيعه وتأثيرها أو وظيفتها هي تحريض الإنسان للتمسك بالقيم الأخلاقية والشجاعة.

الجزء الفاني: مركزها البطن، مرتبطة بالجزء الغاضب (الصدر) مهمتها ممارسة فعاليات الغرائزية مثل الأكل والشرب واللذة والشهوة، التكاثر، لا يمتلك أي إمكانية للتفكير لهذا هي الجزء الذي تعمل على ربط الإنسان بالأرض وعدم تحرر الروح من تأثيرها.

أرسطو اعطى موضوع النفس أولوية كبيرة، فدرسه بجدية، وكتب كتابا مهما تحت عنوان "النفس". في هذا الكتاب يصف مراتب الكائنات الحية حسب تطورها، وذكر ان (الروح) هو مبحث هام لأنها تقع بين عالم الطبيعي وغير الطبيعي، متصلة بالجسد ومستقلة عنه، هي صفة مشتركة بين الإنسان والحيوانات والنباتات والعالم الإلهي الخالد.

أرسطو أيضا قسم النفس إلى ثلاثة أجزاء، وكأما يعرف بما أتى في نظرية أستاذه "نظرية المثل لأفلاطون"، لكن كما قلنا اختلف معه، حيث نفى ان تكون الروح خارج عالما. النفس حسب أرسطو مبدأ الاحياء فقط، هي علة وجود أي كائن حي، أيضا هي مركز المعرفة والتفكير المنطقي والوسيلة الوحيدة للحصول على القوى والمعرفة الحقيقية، والوظائف البيولوجية والنوازح السيكولوجية.

حسب أرسطو هناك فقط ثلاث صيغ من الوجود في الكون هي: الوجود بالقوة (الهيولي التي هي مادة متباعدة مثل التراب أو الصخرة)، والوجود بالفعل (الهيئة أو الصورة مثل صورة بمثال أو صورة بناية)، وأخيرا الوجود المركب يتكون من اتحاد الجزئين، الوجود بالقوة مع الوجود بالفعل مثال على ذلك حيوان أو إنسان أو أي بناء حقيقية.

ثم قسم أرسطو الاحياء إلى ثلاثة مراتب حسب قدرة النفس (النفوس) للقيام بنشاطاتها الحيوية في الطبيعة هي:

الغاذية: هي التي فقط تتغذى وتتكاثر الحساسة: هي التي تتغذى وتحس وتتكاثر المفكرة: هي التي تتغذى وتحس وتفكر وتتكاثر هذا القوى مرتبة ترتيبا تصاعديا، من النبت والحيوان والإنسان.

النفس في الفلسفة الإبيقورية

عند الفلسفة الإبيقورية النفس هي جزء من المادة، حيث لكل مادة سواء كان كائن حية أو مادة جلمدة "نفس"، التي هي نوع خاص من الذرات المتناهية الصغر، التي تشترك في فعاليات التي يقوم الكائن، وان الشعور هو نتيجة لعملها بتناسق في جسد الإنسان، لكن عند موت الإنسان ترجع هذه الذرات (النفس) إلى طبيعتها الأولية في الكون.

النفس في الفلسفة الرواقية

عند الفلسفة الرواقية للإنسان طبيعتان، المادية والروحية، النفس هي شرارة إلهية (قيس)، واقعة تحت سيطرة القلب، وهي صفحة بيضاء تكتب المشاعر عليها. وهي مصدر معرفة الإنسان، لهذا هي التي تقرر للإنسان ما يجب ان يقوم به، وان كل الأرواح (النفوس) التي تميل إلى عمل الخير تبقى خالد لنهاية العالم.

في الختام هذا الجزء، نرى ان فكرة الخلود التي كان أصلها من حضارة وادي الرافدين والقراعة في مصر تتطور لتتشارك في تكوين فكر ديني جديد في الحضارة الانسانية عبر التاريخ، هذه كانت محاولة الإنسان الأولى للوصول إلى الخلود، ومن ذلك وإلى حد اليوم الإنسان يبحث عن الطريق المؤدي إلى الخلود بشتى الطرق والنظريات أو اتباع تعاليم الأديان والعقائد البشرية.

المصادر

- الفلسفة الإغريقية، محمد جديدي، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، بيروت- لبنان، ٢٠٠٩.
- ملاحم الفكر الفلسفي والديني في مدرسة الإسكندرية القديمة وتياراتها العلمية والفنية، د. حري عباس عطيتو، تقديم: د. علي عبد المعطي، دار الطلوع العربية، بيروت، لبنان، ١٩٩٢.
- مبادئ التحليل النفسي، محمد فؤاد جلال، مؤسسة هناوي سي أي اس، المملكة المتحدة، ٢٠١٧.
- الإنسان والله، ج ١ لاهوت عقائدي، المطران كوركييس كرمو، مؤسسة اورينت، ميشكان، الولايات المتحدة، ١٩٨٧.

الضحك... الأسئلة الأكثر غموضاً

أن يزداد مع قنامة الصورة المحيطة بنا أو مرض معرفي يحتاج إلى أدوات التحليل والنقد الجاد للخروج من هذا المأزق المخرج. ولتوضيح الفكرة بشكل أفضل ندخل في ثيمة الطرح من خلال مشهدين لفلمين، واحد عربي مصري والآخر أمريكي، لجعلهما نواة أنطلق للقارئ المتابع.

ففي فلم الجوكر (Joker) الأخير، إنتاج ٢٠١٩، تدور أحداث فيلم حول (آرثر فليك) بطل الفلم، المهرج البسيط الذي يطمح إلى أن يكون أحد أشهر مقدمي العروض الكوميديّة في ولايته، والذي ما فتئ أن يفعل كل شيء من أجل تحقيق هذا الطموح. وهو أيّ البطل يُعاني في الأصل من خلل عقلي ونفسي حادّ يصل به في مراحل معينة إلى حافة التهور، وبالتالي يؤثر على تصرفاته اليومية حتى العادية منها. من خلال سياق الفلم يتعرض آرثر للعديد من مظاهر القهر والاضطهاد، والتي تؤدي في النهاية لإخراج أسوأ ما به من تصرفات وأفعال، وتحوله إلى شخص آخر، شخص قاتل ومجرم. ولقمع هذه الرغبات في محاولة لتشكيل توازن نفسي يرتاح له الجوكر، يكون الضحك محاولة للتخلص من كل هذا الضغط

تتقاطع الأفكار وتتشابك مع بعضها البعض لتشكل غمطاً غريب في تسلسلاً عجيب، حيث تأخذ لها مجريات أخرى غير مسبوقة وغير منطقية أيضاً في الكثير من الأحيان، لكونها جاءت في غير سياقها أو سياقاتها المعتادة، حيث ترسم لها طريقاً مُغاير عما هو سائد ومألوف اجتماعاً وغريباً في النمط والسلوك، لنظل نحن هنا محصورين داخل مربع رماديّ، حائرين في قرارة ذواتنا، نتساءل بعمق ويأصرار عن مصدر أو دافع أو مغزى هذه الحالات الغريبة، وكيف تسنّى لها كل هذا الحضور في هذا التوقيت بالذات، وكيف لا يوجد ثمة سيطرة عليها في تلك السيولة الشديدة للانحدار نحو السخرية من المكان أو الشخص أو الجلسة، أو هكذا يظهر للعيان على الأقل من الوهلة الأولى، والإشكالية القائمة حول العلاقة بين الجدّ والاستهزاء.

تتلور هذه المقالة حول مشاعر مكبوتة في اللاوعي، لتتمظهر على شكل مفردات تواجهنا بين الفينة والأخرى، أساسها كما يقول علم النفس الحديث الضغط النفسي المتوارى خلف أقنعة عدة في اللاشعور، قد تكون تلك المشاعر المكبوتة مُحركاً عاطفياً كبيراً ما ينفك



بقلم:
سلوان ساكو



(النكتة وعلاقتها باللاوعي)، حيث قال، قد نضحك في المواقف الحزينة، لأنه ببساطة كل ممنوع مرغوب، فإذا كانت هناك رقابة مجتمعية تمنع الضحك في موقف معين، ربما يجد أشخاص مبرراً لأنفسهم للضحك، وإن كان يبدو الأمر غريباً بعض الشيء، ولكن يحصل بين الأونة والآخر.

يظل الضحك شعوراً إنسانياً عميقاً، ننفعل معه ومن أجله، ليكسر كل ذلك إلى مفاعيل في ديمومة هذه الحياة اليومية المملّة في تفاصيلها الكثيرة، من أجل تحقيق شيء من ترفيهه على النفس من تحديات الضغوطات والتي ما فتأت أن تتكرر بين الأمس واليوم والغد في دورة خالدة أذ جاز لي التعبير، ولكن ما يخشاه المرء هنا حقاً هو حضور الضحك في غير محله، ليكون في موقع التهكم والسخرية والاستهزاء من المقابل، وهذا ما يرفضه المجتمع ككل وبعيد كل البعد عن الأعراف والتقاليد والأخلاق المعمول به عالمياً. ونكون حريصين كل الحرص على إبراز مظاهر الفرح والسرور والسعادة في مكانها الطبيعي والصحيح، لأننا لا نعرف لماذا يجيش في صدور الأخرين من مشاعر، ربما تكون سعيدة وربما تكون حزينة، فتتعرض لموقف محرج نكون في غنى عنه.

على وشك الانفجار في أيّ دقيقة. هنا يدلي علم النفس بدلوه فيحلل هذه الظاهرة ويعطلها بمرض التأثير البصلي الكاذب (Pseudobulbar affect)، والذي يجعل صاحبها ينفجر في نوبات من الضحك الهستيري دون أي مقدمات تُذكر. فعندما يضحك الإنسان فإن إفراز هرمون الإجهاد الكورتيزول (Cortisol) يقل، كما يخف الشعور بالألم الجسدي.

ولكن يوجد ثمة وجهة نظر أخرى على ما يبدو، وأكثر من تحليل ودراسة لذات موضوع، حيث تُفسر طبيعية الأعصاب صوفي سكوت حالة الضحك التي تُصيبنا في المواقف المأساوية بسبب الضغط النفسي الكبير الذي يعاني منه الشخص، فيستخدم العقل الباطن الضحك كوسيلة لإنقاذ الموقف وتخفيف حدة التوتر. وتشرح هذه النظرية بمثال عندما يطلق جارك ضحكة مكتومة أثناء ما كنت تتحدث له كيف دهست سيارة كلبك الصغير المسكين، فتأخذ أنت هذا الموقف على أنه استهانة بمشاعرك تجاه كلبك، ولكن لأن هنالك مشاعر مكبوتة داخل حيز اللاشعور فإنه يطلق ضحكة ربما تكون من زاوية السخرية والتهكم. هنا أستعرض وشرح رائد التحليل النفسي فرويد هذه الحالة في كتاب مثير أسماه

النفسي الهائل والتوتر الكبير، فيمارس عملية الضحك بشكل هستيري في كل مكان تقريباً، في القطار، الباص، المسرح، وهنا تُشكل هذه الحالة من الضحك الماجن عقبة له لا يستطيع الخلاص منها بتناً، تُترجم من قبل الآخرين على أنها سخرية مباشرة منهم ومن ذواتهم. ليدور البطل هنا داخل هذه الحلقة المُفرغة من المعنى وتتحوّل بالنهاية إلى كارثة تدور رحاها في ذات الولاية، نعم أنه في نهاية المطاف فلم، ولكنه أيضاً يسلط الضوء على دروس مستفادة من هذه الحياة.

وأيضاً الفلم المصري الكيف إنتاج ١٩٨٥ من بطولة الفنان المصري يحيى الفخراني وآخرون، لنقفز مباشرة لمشهد العزاء كمنطلق لنا، حيث يفقد الفخراني زمام السيطرة تماماً على نفسه، ويغرق في موجة هستيرية من الضحك القوي وسط مجلس مُكتنظ بالمعزين، هنا يُحاول صديقه قمع هذه الموجة من الضحك الصاخب، والتي جاءت في غير محلها والتي تسببت بحرج وإرباك شديدين له ولزميله، ولكن تفشل المحاولة، ليقول له الفخراني لا أستطيع السيطرة على نفسي. هنا تبوء كل المحاولات لقمع هذه الرغبة المتأججة بالفشل، لأنها جاءت من مكان عميق داخل نفس مضطربة وملجومة كبركان



دعونا نعيش إنسانيتنا



بقلم: رغد أفحام صائغ

فِي الْبَدءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ
عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. هَذَا
كَانَ فِي الْبَدءِ عِنْدَ اللَّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ
كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ.
فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورٌ
لِلنَّاسِ، وَالنُّورُ يَضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ (يو
١: ١-١١).

هشام الذهبي ليس من الديانة
المسيحية لكنه عاش الكلمة وعمل بها
وكما يقول القديس مرقس الناسك:
إن السيد المسيح "كلمة الله" مخفي
وراء الوصية، فمن يدخل إلى الوصية
بحياته العملية إما يلدني بالمسيح
نفسه. ان المسيح هو الكلمة المعلنه
بالجسد فان عشنا بهذه الكلمة فسوف
نتحد بها ونحمل صفاتها الحقيقية
والفضلية والتطبيقية. إذ يرتبط
المؤمن بكلمة الله التي هي أفضل
من الذهب والحجر الكثير الثمن،
يصير هو بدوره ذهباً وحجرًا كريمًا
مُمتحنًا بالنار، محفوظًا ككنز إلهي
مخفي، يحب كلمة الرب وأحكامه
أكثر من حبه لنفسه أو لحياته الزمنية،
مفضلًا إرادة الله عن إرادته الذاتية.
إذ تخطط الكلمة بالحب تنطق في
الحال شهواتنا وتطهر من خطايانا.
عذبة هي الكلمة التي تهنا نورًا، إنها
أمن من الذهب والحجارة الكريمة،
وأشهى من العسل والشهد."

الشارع وهي في وسط ساحة الفردوس في
بغداد تلعب مع الأطفال كصديقة وأم في
نفس الوقت، تعجب هشام كيف لهؤلاء
المشردين الوثوق بهذه الفتاة الغريبة وما
هو السبب الذي جعل دونا تترك بلدها
وتعرض حياتها إلى الخطورة؟ لم تتردد دونا
من الانضمام إلى فريق السلام (متطوعي
الغرب) عندما ناشد السيد كن اوكيف
المتحدث باسم الممارين الامريكي عن الحاجة
إلى متطوعين للخدمة الإنسانية للذهاب إلى
بغداد.

وفي تلك اللحظة همت هشام ان يكون
مكانها (مكان دونا)، حاول ولكنه لم يستطع
ان يكسب ثقة هؤلاء الأطفال لما تعرضوا
له من استغلال جسدي وجنسي لانهم
مستغلين من أناس أكبر منهم وكان المجتمع
ينظر لهم كجناة بدل الضحية. فبمقارنة
نفسه مع دونا حيث انها تركت كل شيء
واعطت وقتها وحياتها ومحبتها لهم. فتساءل
في نفسه كيف لي ان أكسب ثقتهم؟؟
والجواب كان بالتفرغ الكامل "يجب ان
اترك عملي وبيتي لأعيش إنسانيتي". مملك
هشام معمل صغير للأحذية فقام بتأجير
المحل ويده بالذهاب كل يوم في الساعة
الخامسة صباحا إلى ساحة الفردوس إلى
الخامسة عصرًا والقيام بمراقبة الأطفال
والتردد عليهم والتحدث معهم إلى ان
أصبح تواجدته في ساحة الفردوس دوام
رسمي وبعد ان يعود للبيت يحدث زوجته

هشام الذهبي والبيت للإبداع

يقال ان الناس معادن منهم الغالي
والرخيص، منهم القوي ومنهم النقيس،
ومن خلال العروب يولد الدمار والتشرد
والحرمان وكل مظهر البؤس والخذلان. عبر
نشرات الاخبار ترى صور ومشاهد الغراب
والبكاء على الاطلاق. معادن هنا ومعادن
هناك، أصوات الطرق والنحت والصقل
والتعب والشقاء. في ٢٠٠٢ وسط هذه
الصورة يتفجر معدن غريب، ينفض عنه
الغبار ويصهر ويصقل ومن ثم يشع ويضيئ
في وسط معادن صائدة ثقيلة متأكلة. ارتبط
اسمه بمعدن الذهب فميز بفرحه بالرغم
من حزنه ويعطانه بالرغم من حاجته،
أنعم الله عليه بزوجة صالحة وثلاثة أطفال
لكن إنسانيته انعمت عليه بـ ٢٨ طفلا.
إنسان لراد ان يعيش إنسانيته، كسب ثقة
المشردين وأصحاب السوايق واليتامي،
تعرض للتهديد وتحدى مؤسسات الدولة،
بالبحث عن الأطفال للمشردين والخطرين
وترويضهم وتغيير أفكارهم لخدمة المجتمع
انه الانسان هشام الذهبي.

ولادة هشام الذهبي

لحظة ولادة هشام الذهبي عند رؤيته
الصحفية الأسترالية دونا ملهون في ٢٠٠٣
بعد إطلاق الاحداث من السجون إلى

وأطفاله عما راه وسمعه، فقرر ان يجلب معه الطفل أركان إلى البيت ليعيش معه وبين عائلته وأطفاله.

تجربة الطفل أركان

أركان كان أول تجربة وأصعبها لأنها كانت الحد الفاصل بين الفشل والنجاح لانه ليس من السهولة ان تنشأ الثقة بين الطرفين. كان المجتمع وما زال ينظر إلى الأطفال كجناة وليس ضحية، هؤلاء الأطفال مستغلين من أناس أكبر منهم سنا ومركزه والحكومة لم تستطيع ان تحمي هؤلاء الأطفال. لم يجد هؤلاء الأطفال الحب والاحتواء بالتالي ليس من السهولة ان يثقوا بشخص لانهم كانوا في سجون الأحداث من حيث ما عانوه من الاعتداء الجنسي والجسدي. الفكرة كانت ادخال أركان إلى عائلة هشام ووافقت زوجة هشام مباشرة ودون تردد. لم يتم هشام وزوجته الليل لانه كان يشك من المحتمل ان يهرب أركان ليلا أو يسرق البيت باتفاق مع عصابة وعندما حل الصباح في الساعة السادسة صباحا، ذهب هشام إلى غرفة أركان وراه مستيقظا مرتب سريره وبجامته ومرتدي ملابس استعداد ليوم جديد مشرق بوسط عائلة تضمه وتحتويه وتحبه ومن هنا نشأت الثقة بين الطرفين وكانت بداية مرحلة جديدة. أركان يبلغ من العمر حاليا ٢٧ سنة متزوج ويعمل بالحرس الوطني ويعخدم بلده العراق. تجربة الطفل أركان مثل بداية الإعلان الرسمي عن التطوع.

منظمة حماية الطفل في كردستان:

أول عمل تطوعي قام به هشام هو انشاء دار في الوزيرية برعاية منظمة حماية الطفل الموجودة في كردستان مع باحث اجتماعي براتب \$٥٠٠ شهريا حيث كنا نجمع الأطفال من الشوارع والحصيلة كانت ٢٨ طفلاً وفي نهاية ٢٠٠٦ استشهد الباحث مما أدى إلى اغلاق الدار وسفر للمنظمة وإبطال عملها. كان هناك صراع في داخلي أين سيذهب هؤلاء الأطفال؟ حيث تم إطلاقهم إلى الشوارع في ٢٠٠٢ وتم جمعهم فمن

الصعب ان أتخلى عنهم وأطلقهم إلى الشارع مرة اخرى! كيف اتصرف وأين أذهب؟؟ ذهب هشام إلى مركز الشرطة وبلغ ان هؤلاء الأطفال ليس لديهم معيل وهم ٢٨ طفل وأجاب الشرطة قانونيا لا تستطيع ان تأخذ هؤلاء الأطفال فقط في حالة التبري!! فقام هشام بتبني ٢٨ طفلاً مع مساعدة ثلاثة باحثين اجتماعيين قاموا بتأجير بيت لهم يضمهم تحت سقف واحد مما وطد العلاقة والثقة بيننا، وولدت قدرة استثنائية لحب الآخر، حيث لا يسمع الإنسان غير صوته ولا يرى غير نفسه "سَمِعَ هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْجَاهِلُ وَالْعَبِيدُ الْقَهْمُ، الَّذِينَ لَهُمْ أَعْيُنٌ وَلَا يُبْصِرُونَ. لَهُمْ آذَانٌ وَلَا يَسْمَعُونَ." (إر ٥: ٢١). ويتروم داود النبي، قلاً: "وصية الرب مضيئة، تثير العينين من البعد، أي تهيئها أبعاد جديدة في النظر... ترفع العينين إلى السماء عينها لتعائن الأمور غير المنظورة.

التحديات

- كثير من التحديات واجهت الذهبي منها:
- إدمان الأطفال على استنشاق التثر والسليكون.
- الجرب والأمراض الجلدية.
- الأحداث أنفسهم من حيث عمل عصابات صغيرة داخل الدار ومحلولة الهروب من الدار. وأيضاً تهديدات من قبل جهات مستفاداً من تشرد هؤلاء الأطفال تسعى لتجارة الاعضاء.
- تهديدات من قبل جهات مجهولة.
- تحدي مؤسسات الدولة
- تحدي الطبقة المثقفة باني غير حاصل على شهادة وليس لدي الكفاءة بتربية هؤلاء الأطفال!! فقامت بدراسة علم النفس وحصلت على شهادة البكالوريوس بعلم النفس.
- التهوض الساعة الخامسة صباحاً والتوجه إلى ساحة الفردوس وأجمع الأطفال لمشردين من الحاوية ومن تحت السلام لتتناول الفطور سوياً
- العيش مع المشردين سنتين في الشارع لكسب ثقتهم.

البيت العراقي الأمن

هو ملجأ وقضية كل بيت وعائلة عراقية تفتقر أساسيات رعاية أطفالها ومؤهلات الأمومة والأبوة حيث ان ٨٠٪ من العوائل ترج أطفالها إلى الشوارع للتسول ٢٠٪ أطفال يتامى حقيقيين. في البيت العراقي الأمن، نحن نتعامل مع هؤلاء الفئة من المجتمع العراقي ونقوم بتوفير خدمات صحية ونفسية واجتماعية وتربوية وجعل الطفل يحب ويعترم ذاته ووجوده للوصول إلى الاعتماد الكامل على النفس وعدم الحاجة إلى أي شخص ومن ثم يرسل إلى عائلته. أغلب الأطفال اللذين لم يأخذوا فرصتهم لتنمية المواهب هم اللذين يملكون عائلة!! حيث إننا لو دققنا في حياتنا، نرى اننا لم نضع أي هدف لتنمية مواهبنا ومواهب ابنائنا. يتم الدعم عن طريق التبرعات من قبل العراقيين في داخل العراق والمقيمين في الخارج فقط العراقيين اللذين يتقنون بهشام الذهبي ولا نقبل أي تبرع من العرب كي لا تتحول إلى قضايا سياسية ومشاكل وفوائد وضرائب لا حصر لها.

الخدمات

- الموسيقى والغناء والرسم: تم تخريج رسامين وعازفين كمان وخطاطين.
- التمثيل: بالتعاون مع المخرج محمد الدراجي تم إنتاج ١٢ فلم قصير حاز على جوائز عالمية.
- دورات حلقة: حلاقين يكسبون رزقهم دون الحاجة لرثة مساعدة.
- برنامج علاج نفسي: تخصيص باحثين اجتماعيين وعلماء نفس.
- سفرات علاجية إلى مصر: فريق من الأطباء والممرضين يرافقون المريض ويشرفون على علاجه.
- الزواج وتكوين أسرة: تم تزويج أكثر من ١٤ شاب خلال ١٣ سنة منذ تأسيس البيت العراقي الأمن.



الأستراليون فوق سن ٥٠ يستطيعون الحصول على لقاح كورونا من عند أي طبيب عام

إعداد: مخلص يوسف

امتيازات ضريبة الأراضي الخاصة بهم. وهذا يجعلها تتماشى مع للمؤسسات الخاصة الأخرى التي يجب أن تدفع بالفعل ضريبة الأرض على حيازاتها من الأراضي.

كما ستزداد الضرائب على حيازة الأراضي الكبيرة لتتجمع أكثر من ٢٨٠ مليون دولار سنويًا. واعتبارًا من ١ كانون الثاني-يناير- من العام المقبل سيرتفع معدل الضريبة على الأراضي بنسبة ٠,٢٥ نقطة مئوية للممتلكات الخاضعة للضريبة التي تزيد قيمتها عن ١,٨ مليون دولار وبنسبة ٠,٣٠ نقطة مئوية لأولئك الذين يتجاوزون ٢ ملايين دولار. كما ستزداد رسوم الطابع (ستامب ديوتي) على العقارات التي تزيد قيمتها عن ٢ مليون دولار، مما يؤدي إلى زيادة قدرها ١٣٧ مليون دولار إضافية سنويًا في المتوسط.

وردا على سؤال من الصحفيين عما إذا كانت الحكومة تفرض ضرائب غير عادلة على الأغنياء قال بالاس إن أولئك الذين لديهم القدرة المالية مطالبون بتقديم "مساهمة متواضعة" من أجل مجتمع أكثر تماسكًا. قال: "لم أكن أبدًا لأقوم بزيادة الضريبة لمجرد التشويق". وقال إنه بينما تضررت صناعة العقارات بشدة في المرحلة الأولى من الوباء - التي تلقت دعماً حكومياً كبيراً - كان هناك منذ ذلك الحين "ازدياد هائل" لتراكم الثروة في الطرف الأعلى من السوق.

ستزيد حكومة فيكتوريا نسبة الضرائب على أغنى مالكي العقارات والأراضي في الولاية بقيمة ٢,٧ مليار دولار لتمويل اجراءات الانتعاش الاقتصادي. وأعلن وزير الخزانة في فيكتوريا تيم بالاس السبت عن أن الضرائب الجديدة ستوفر ٢,٧ مليار دولار ضمن ميزانية الولاية للعام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢١ مما يعني مساهمة مالكي الأراضي والعقارات الأثرياء بشكل أكبر من متوسطي ومنخفضي الدخل. وقال بالاس إن هذا سيجعل نظام الضرائب في فيكتوريا "أكثر عدلاً" وهي اجراءات تشابه الإصلاحات التي أدخلها الرئيس الأمريكي جو بايدن "لتعبئة إيرادات جديدة من أولئك الذين هم في أفضل وضع للمساهمة".

ومن بين الضرائب الجديدة "ضريبة مكاسب غير متوقعة" على مطوري العقارات الذين يمكنهم تحقيق أرباح ضخمة بين عشية وضحاها عند إعادة تقسيم الأراضي الصناعية السابقة إلى مناطق سكنية. وقال الوزير بالاس إن الإجراء الجديد سيجمع ٤٠ مليون دولار سنويًا سيتم استثمارها في وسائل النقل العام والمدارس واحتياجات المجتمع الأخرى. وتستهدف الحكومة أيضًا في هذه الاجراءات الأندية الخاصة للرجال مثل نادي ميلبورن الخاص بوسط المدينة التجاري من خلال تجريدتهم من

فيكتوريا ستزيد الضرائب على ملاك الأراضي والعقارات لتمويل "اجراءات تعافي الاقتصاد"

مخاطري المبعثرة

بقلم: د. عامر ملوكا

- قد يعتقد البعض ان تغيير الشكل الخارجي الإيجابي سوف يعكس على تغيير الشكل الداخلي للإنسان وهو مفهوم خاطئ العكس هو الصحيح تماماً ان تغيير من الداخل إيجابياً سوف يعكس ذلك إيجابياً على مظهرك الخارجي.
- أكثر العباقرة والمفكرين تم الاعتراف بهم بعد مماتهم وهناك بيننا الكثير ننتظر ان يموتوا لكي نهتم بهم مثال ذلك نوال السعدواي.
- جميعنا لدينا الكثير من الكلام الجميل بحق الآخرين لكننا بخلاء في قوله وأنا أكثر كرماً بالسماع عندما يكون العكس.
- في مجتمعاتنا الشرقية ينظر للرجل على انه وحش برغبات جنسية وينظر للمرأة كونها وعاء لهذه الرغبات.
- أفرح قليلاً عندما أسمع كلاماً جميلاً يخصني وأتأمل كثيراً عندما أسمع العكس.
- كل إنسان بداخله دكتاتور صغير قد ينمو ويكبر إذا توفرت له البيئة والظروف المناسبة والذي يمنع من تضخمه الدين والعادات والتقاليد والقانون.



يستطيع الأستراليون فوق سن الخمسين تلقي لقاح فيروس كورونا من طبيبيهم العام. حيث في الماضي بإمكان هذه الفئة العمرية تلقي جرعات اللقاح من مراكز تلقيح مخصصة وعيادات الجهاز التنفسي، ولكن تم السماح لعيادات الطب العام الآن بإعطاء جرعات اللقاح أيضاً. وصل عدد متلقي الجرعات في أستراليا إلى 3 ملايين يوم الجمعة الماضي؛ حيث قال رئيس الوزراء سكوت موريسون إن البرنامج ينتقل من نجاح إلى نجاح. وبحسب ما قال رئيس الوزراء تم تلقيح 85% من النزلاء في مراكز رعاية المسنين، ولكنه شجع المزيد ممن هم فوق سن السبعين على تلقي اللقاح أيضاً. هذه أولوية كبيرة بالنسبة لنا، لأننا لا نعاني من انتشار للفيروس في أستراليا حالياً ولهذا يجب علينا التركيز على الفئات الأكثر عرضة للخطر. ومع هذا لا يزال موريسون حذر من موعد فتح الحدود الأسترالية، في نفس الوقت الذي يدعو فيه بعض نواب الصفوف الخلفية بفتح الحدود في وقت أبكر.

وبحسب التوقعات التي ذكرت في إعلان الميزانية الفيدرالية الأسبوع الماضي، سيستطيع جميع الأستراليين الراغبين في تلقي اللقاح بالحصول عليه قبل نهاية العام الجاري. ولكن لن تعود حركة الطيران الدولي إلى سعتها الكاملة قبل منتصف العام المقبل. ومن جانبه قال نائب رئيس حكومة ولاية فيكتوريا جيمس مرلينو إنه يؤمن بأن عودة السفر الدولي تعتمد على نجاح برنامج التلقيح الوطني في أستراليا.

المظاهر الاقتصادية لدى المجتمعات الزراعية الأولى في الشرق الأدنى القديم: النقود الرمزية والأعداد والمكايل - الجزء الثاني -

الأعداد

اتفق العلماء على أن النقود الرمزية tokens كانت وسيلة للعد، إذ إن كومة من هذه القطع الأثرية الصغيرة مثلت مبلغًا يقابل قيمة بضائع معينة. وقد تكون هذه البضائع خرافًا من هطوح أغنام أو كميات من الحبوب. ويحتمل أن بداية هذه النقود الرمزية كانت من الحجارة، استعيض عنها في الألف الساج قبل الميلاد بأخرى من الصلصال كي يسهل على الناس تشكيلها بأشكال مختلفة (Nissen et al. 1993:11).

وخلال النصف الثاني من الألف الرابع قبل الميلاد، شهد الشرق الأدنى القديم نشأة المدن الأولى، وجاءت أفضل الأمثلة عليها من جنوب وادي الرافدين (كفاي 2005). وأدى الانتقال إلى الزراعة وتدجين الحيوان، ثم صهر المعادن، إلى فلتان في الإنتاج، مما نتج عنه تكوين الثروات. ونتج عن هذا التحول الاقتصادي أيضًا نشوء طبقات اجتماعية جديدة تكونت من ملاك الأراضي وأصحاب الحرف، الأمر الذي أدى إلى ازدهار بعض المهن والصناعات، مثل صناعة الأواني الفخارية والتلمسية والجلدية، وهذا أدى بدوره إلى معرفة التجارة، حيث أنشأ التجار أسواقًا وحوانيت لبيع بضائعهم وتسويق فائض إنتاجهم، وبيع ما يستوردونه من خلمات وبضائع.

وتسهيلًا لتلك المبادلات التجارية، عرف الناس بداية الكتابة على الطين، فقد مثل السومريون المقلطح اللغظية للغة بأشكال مختلفة، وكما في الكلمات، فإن أشكالاً محفورة متنوعة كانت تمثل أرقامًا مختلفة (ماكليس 1999:51)، وهام السومريون كذلك بحمل حفر على أطراف الرهم الطينية، ربما

تمثل أعدادًا لها هييم، لكننا لا نزال نجهلها (شكل 4) (Nissen et al. 1993: 13). وفي مرحلة لاحقة ومتقدمه، وضع السومريون نظامًا لمنزل الأعداد، أي أن منزلة كل رقم في العدد تدل على هيئته إلا أن نظام المنزلة هذا عانى من خلل عدم تخصيصه رمزًا للصف.

وبهذا يتبين أن البداية الأولى لاستخدام الأعداد الرقمية (أي الأعداد: واحد، اثنان، ثلاثة) كانت في حوالي 3100 قبل الميلاد. ويلاحظ الباحثون أن الكاتب في مدينة الوركاء في هذه الفترة، أي نهاية الألف الرابع قبل الميلاد، وضع علامتين على الرقيم الطيني الأولى مضغوطة تمثل العدد، والثانية محفورة وتمثل نوع البضاعة (شكل 3ب). وخير مثال على هذا رقيم طيني عثر عليه في موقع الوركاء، إذ طبعت على أحد وجهيه خمسة أشكال إسفينية وحفرت دائرة بوسطها صليب وكتنهما تمثل العدد خمسة (Schmandt-Besserat 1992: fig. 114). ويعد هذا المثل في علم الحساب الأقدم في العالم.

إذ كانت الأعداد الرقمية الأولى إشارات مضغوطة على الطين، دلت في البداية على وحدات من البضائع، مثل كيل كمية من الحبوب، استعيض عنها بقيمة عددية في وقت لاحق. فعلى سبيل المثال، أشارت الإشارة الإسفينية في بادئ الأمر إلى كمية هائلة من الحبوب، أما الآن؛ فقد أصبحت تعني العدد واحد (1)، بينما مثل شكل الدائرة كميات كبيرة من الحبوب، ثم أصبح لاحقًا يقبل العدد عشرة (10)، أما الشكل الإسفيني الكبير والشكل المكور أو المستدير الكبير، فيشير كل منها إلى أعداد ذات هيمة أكبر.

تطور هذا النظام العددي خلال العصور



بقلم: د. زيدان عبد الكافي كفاي
عميد كلية الآثار والأنثروبولوجيا
جامعة اليرموك
أربد - الأردن

المظاهر الاقتصادية لدى المجتمعات الزراعية الأولى في الشرق الأدنى القديم. النقود الرمزية، الأعداد، والمكايل. الصفحات ٣٩-٣٩ في نايف القسوس وآخرون (محررون)، سمير شما عز مثله. دراسات في ذكرى سمير شما. إربد: جامعة اليرموك، كرسي سمير شما لدراسة المسكوكات والحضارة الإسلامية (٢٠١٤).



شكل: رقم طينية حفرت فيها طبقات
تمثل أعدادًا (عن H. Nissen 1993)

المراجع الأجنبية:

1. Echnowski, P.: 2000 *Weights and Measures*. Pp. 815-819 in P. Echnowski and A. Millard (eds.), *Dictionary of the Ancient Near East*. London: The Trustees of the British Museum.

2. Nissen, H. I.: 1986 *The Early History of the Ancient Near East, 9000-2000 B.C.* Chicago: The University of Chicago Press.

3. Nissen, H. I., Damerow, P. and Englund, R. K.: 1988 *Archaic Bookkeeping. Writing and Techniques of Economic Administration in the Ancient Near East*. Chicago: The University of Chicago Press.

4. Powell, M.: 1982 *Weights and Measures*. Pp. 897-905 in D. N. Freedman (ed.), *The Anchor Bible Dictionary*, Volume 6. New York: Doubleday.

5. Schmandt-Besserat, D.: 1982 *Before Writing*, Volume I. From Counting to Cuneiform. Austin: University of Texas.

6. 2000 *The Personal Name in Mesopotamia: Its Impact on the Evolution of Writing*. Pp. 286-300 in P. Matthiae, et al. (eds.), *Proceedings of the First International Congress on the Archaeology of the Ancient Near East, Rome, May 10th-26th 1988*. Rome.

7. 2002 *Signs of Life. Odyssey*. 6-8. Sürenhagen, D.

8. 1978 *Keramikproduktion in Habuba Kabira-Süd. Untersuchungen zur Keramikproduktion innerhalb der Spät-Urukzeitlichen Siedlung Habuba Kabira-Süd in Nordyrien*. Berlin: Verlag Bruno Hessling.

84 (1988). ومن ناحية ثانية، ربما مثلت هذه القصات مظهرًا موحدًا من المظاهر الاقتصادية، انتشر فوق منطقة واسعة من الشرق الأدنى القديم.

وتذكر النصوص المؤرخة للفرات اللاحقة للوركة المتأخرة أن طبقة اجتماعية تكونت من العمال الذين كانوا يتقاضون أجورهم بالحصول على كميات من الحبوب. ولهذا، جاء اقتراح أن تلك القصات كانت تستخدم وحدة كيل للحبوب في العصور القديمة، كما هو الحال في «الصاع» أو «المده» قبل أكثر من خمسين عامًا. أي أن العامل كان يتقاضى أجره عن اليوم الواحد بأن يندفع له ملك هذه القصات من الحبوب. ويدعم القائلون بهذه الفرضية ذلك بالاستدلال بإشارة «الأكل» التي كانت تستخدم في هذه الفترة على شكل حفر رأس إنسان إضافة إلى القصة (شكل 7). وعلى هذا الأساس، نستطيع القول إن هذه القصات شكلت وحدة كيل ونوعًا من النظام الاقتصادي الموحد الذي عم لمنطقة قبل آلاف السنين.

وخاتمة القول إن سكان بلاد الشرق الأدنى القديم عامة، وسكان بلاد الرافدين خاصة، كان لهم الفضل في وضع اللبنة الأولى للنقود، فصنعوها من الحجارة والطين، وكان لكل شكل منها قيمة عددية محددة، كما كانوا أول من عرف منازل العدد، وكانت هذه الشواهد جميعها قد وضعت اللبنة الأولى لمعرفة الكتابة في تزيخ الحضارة الإنسانية. ولم يكنف الناس في هذه لمنطقة بتلك الاختراعات المهمة، إنما عرفوا كذلك نوعًا من النظام الاقتصادي الموحد الذي عم منطقة واسعة من بلاد الشرق الأدنى القديم.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

1. كفاي، زيدان 2005 أصل الحضارات الأولى. الرياض: دار القوافل.
2. ماكليش، جون 1999 العدد من الحضارات القديمة حتى عصر الكمبيوتر. سلسلة عالم المعرفة 251. ترجمة خضر الأحمد وموفق دعبول ومراجعة عطية عاشور، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

اللاحقة، سواء في زمن البابليين أو اليونان أو الرومان، إلا أنه شهد تطورًا مهمًا في حوالي 700 قبل الميلاد عند معرفة ما يسمى «الأعداد العربية»، والتي ظهرت لأول مرة في الهند. ويظهر الشكل 5 إشارات الأعداد وقيمها التي استخدمت في الوركة في للرحلة السابقة لاستخدام الخط المسماري كما نشرها العالم الألماني هانس يورغ نسن H. Nissen ورفاقه.

الكميات الأولى في العالم

شهد النصف الثاني من الألف الرابع قبل الميلاد في بلاد الشرق الأدنى القديم عامة، وفي بلاد الرافدين خاصة، مرحلة حضارية متقدمة أطلق عليها الباحثون اسم «مرحلة التمدن». وهذه السمة هي التي صبغت المرحلة اللاحقة اقتصاديًا وسياسيًا واجتماعيًا. ويسمى العلماء الذين يدرسون حضارة وآثار بلاد الرافدين الفترة الواقعة بين حوالي 3500 إلى 3100 قبل الميلاد باسم «الوركة المتأخرة». وقد شهدت هذه الفترة معرفة الكتابة واستخدام الأختام الأسطوانية، وظهور فنون جديدة، مثل نحت التماثيل الكبيرة وبناء العمائر الضخمة. وعلى الرغم من أن كثيرًا من تلك المظاهر بدأ في الفترات السابقة، إلا أنها شهدت تطورًا كبيرًا في هذه المرحلة. إلا أن ما يعنينا هنا هو مناقشة بعض النواحي الاقتصادية وكيفية إدارتها. وأفضل مثال على هذا الأمر هو ظهور نوع جديد من الأواني الفخارية (شكل 6) أطلق عليها الباحثون «الأواني الجرسية الشكل» Beveled-rim bowls.

وتأتي أهمية هذه القصات (الأواني الجرسية) من أنها مصنوعة من عجينة خشنة، ولها حافة مشطوفة، وهطر فاعديتها أقل من قطر فوهتها، ومصنوعة بالقلب، مما يعني أن أحجامها موحدة مع وجود بعض الاختلافات البسيطة (Sürenhagen 1978: no. 104). وقد عثر على أعداد كبيرة من هذه القصات في المواقع المؤرخة لفترة الوركة المتأخرة وما بعدها. وعلى الرغم من الاختلاف في أحجام بعضها، إلا أنها كانت يجمعها متشابهة الحجم. وحيث أنها مصنوعة بالقلب، ولها الحجم نفسه، وتنتشر بأعداد كبيرة فوق منطقة واسعة من الشرق الأدنى القديم، ومصنوعة من عجينة صلصالية خشنة قابلة لرشح السوائل، فقد رأى لمتخصصون أنها استخدمت لحفظ المواد الصلبة (Nissen

القيم الاجتماعية للمجتمع العراقي القديم والبعد الفلسفي في ضوء النصوص الأدبية القديمة - ج ٢ -



بقلم: د. فاطمة المعموري
كلية الآثار
جامعة الكوفة
العراق

من العيد يمثل الموضوع الأكثر أهمية في العيد؛ لما لها من تأثير على مستوى لاهوتي ومستوى سياسي. فبخصوص البعد اللاهوتي، فإن اينوما الإيش كانت تعتبر "كتاباً مقدّماً"، وكانت تلاوتها تعطي تفسيراً دينياً للخلق والتنظيم الكوني للعالم. بالإضافة إلى أنها كانت تربط المختار المحبوب من قبل الإلهة، وممثل الإلهة الأرضي، أي الملك، مع القوى الكونية، مع السلطة الإلهية وبخاصة مع سلطة مردوخ العظمى. باعتبارها نصاً مقدّماً كان لها تأثير كبير حينما كانت تتلى في الأوقات المناسبة، خاصة في نيسان، اليوم الأول من السنة والأكثر تعظيماً، يعتبر أيضاً عطلة رسمية في مملكة بابل وعلى مستوى سياسي كانت هذه الأسطورة تعطي القوة للبعد الاجتماعي للعاصمة وأهميتها؛ لأنها تعلن وتثبت تنظيم السلطة الملكية والكهنوتية لمدة سنة كاملة بالإضافة إلى أن ملحمة اينوما الإيش ترفع من شأن الإله مردوخ وتثبتته في قمة البانثيون وتثبت بابل كمدنيته وكمركز بلاد الرافدين القديم.

في النصوص الطقسية كانت هناك بعض القواعد التي كانت تؤخذ بنظر الاعتبار أثناء تلاوة اينوما الإيش؛ إذ يجب على الكاهن (شيش كالو) تعظية تاج هثال الإله انو وعرش هثال الإله إنليل، التي كانت عناصر للعبادة، وكذلك وجوه هثال سائر الإلهة، تلك الرموز كانت تعبيرات عن سلطات إلهية في عالم الإلهة وعالم البشر؛ التاج يمثل السماء من فوق، والعرض يمثل العالم الأرضي، عملية تعظية التماثيل توضح سلطة مردوخ في السماء، وعلى الأرض وفوق كل الإلهة، تعظية التماثيل يذكر أيضاً بن النصر ضد تيملات يمثل مجيد مردوخ. تلاوة اينوما الإيش كانت أيضاً تهيئة لأهم حدث في اليوم التالي، أي اليوم الخميس من أكيو، والتي تتعلق بملك بابل، مجد الخلاق وسبب لتعظيم مردوخ، يتم التعبير عنها في الأيام التالية للعيد.

احتفالية أكيو وقصة اينوما ايليش في السابق كان يُعتقد بأن تلاوة قصة خلق العالم البابلية "اينوما الإيش" تلى مرة واحدة في السنة وهي ضمن الاحتفال بعيد أكيو (عيد رأس السنة البابلي)، بينما الكثير من العلماء اليوم يئن بأن تلاوتها كانت تتم من قبل الكاهن نارو في اليوم الرابع من كل شهر أمام هثال الإله مردوخ (بيل) في معبد إزاكيل بحيث كان لها أهمية إيدولوجية واجتماعية كبيرة. ولكن التلاوة الأهم تتم في اليوم الرابع من عيد أكيو الذي كان يوافق اليوم الأول من السنة البابلية، ويحتفل به في ١ نيسان في العاصمة بابل بحضور الملك والشعب. في الألف الثاني قبل الميلاد أي في العصر الآشوري الجديد والبابلي الجديد أخذ هذا العيد السنوي صبغة سياسية بحيث كان الملوك يستعملونه لدعم أفكارهم وسياساتهم في المملكة لأنه كان يحدد السلطة ويتم فيه تثبيت دور كل العاملين في المملكة لمدة سنة كاملة. في الألف الأول قبل الميلاد كان العيد يستمر ١٢ يوماً تقام فيه الطقوس المختلفة من صلوات وذبائح ونبوءات ودعوات، ومهرجانات إلهية وملوكية، طقوس الحروب بين الإلهة والزوجات الطقسية من وجهة نظر لاهوتية فإن عيد أكيو كان يعتبر "التعبير الأهم والأكبر لديانة بلاد الرافدين"، ويتطلب الاحتفال به حضور شخصيتين مهمتين: الإله مردوخ والملك. غياب أحدهما كان يلغي الاحتفال. لمدة ٢٠ سنة كان الاحتفال ملغياً بسبب نقل هثال الإله مردوخ من بابل إلى آشور كغنيمة للحرب في ٦٨٩ ق.م. كما يشهد ذلك بعض قوائم الملوك الآشوريين والبابليين. خلال الاحتفال الذي كان يمثل رمزاً لإعادة تنظيم الطبيعة والعالم، فإن هثال مردوخ وابنه نابو يتم حملهما في شوارع المدينة، وفي الزورق في الأنهر للوصول إلى بيت أكيو. كانت تلاوة اينوما الإيش في اليوم الرابع

اليوم التالي من قراءة اينوما - البيش كان إله بابل يعلن عن سيكون مثله على الأرض، والذي هو ملك بابل، وبالاتفاق مع سائر الإلهة، ينظم كل أحداث السنة والتي كانت تتم في اليوم الثامن والحادي عشر للعيد. ويتم تحديد المعبد مسكن الإله مردوخ وبابل مركز إقامته. في اليوم الأخير من العيد تُحمل بمائيل الإله مردوخ وابنه إلى بيت أكيو (بيت الراحة). هذا العرض لأحداث العيد وثلاثة اينوما البيش كان من المحتمل أنه أثر على عقلية شعب اسرائيل أثناء فترة المنفى أو بعده بقليل والتي خلالها تمت كتابة التقليد الكهنوتي ومن ضمنها قصة خلق العلم تلك.

مضمون اينوما ايليش (enu-ma eli-iš)

الألواح الطينية الأقدم التي وصلتنا تم اكتشافها من قبل العالم سميت في ١٨٧٥ م في آشور، والتي تعود إلى مكتبة آشور بانيبال في نينوى والتي ممكن أن تُؤرخ في ٦٦٨ و ٦٢٧ ق.م. والتي تم وضعها في المتحف البريطاني، بينما قطع أخرى تعود إلى مواقع مختلفة مثل كيش وسيار تم اكتشافها ما بين ١٩٢٤ و ١٩٢٩ م. النص المكتوب على سبعة ألواح طينية باللغة الأكادية يتكون من ١١٠٠ سطر، ممكن تقسيمها على سبعة أجزاء تعكس الموضوعات الأكثر أهمية:

الجزء الأول: (١: ٢٠-١)

يوضح هذا الجزء كيف كان العالم في بداية الخلق، الفوضى الأصلية، عندما لم يكن بعد لا السماء ولا الأرض "لم يكن لها بعد اسم". ويشرح ولادة الإلهة وتنظيم جماعة الإلهة (١: ٨-١)، وفي البداية يوجد فقط الثنائي المؤنث: آبسو "الماء الحلو" العنصر الذكري، وتيامة "الماء المالح البحر" العنصر الأنثوي، اللذان كانا يمزجان مياههما، أي كانا يتزاوجان مولدين أجيال الإلهة. الثاني الثاني كان لحمو ولحمو، واللذان لم يكونا بالضرورة جنسين وخصيين (١: ٩-١٠) وبعد ذلك وُلدت الإلهة الكبيرة وكان الثنائي الأول أن-شار و كي-شار كما ان أصل الاسمين هو سومري ويتكون من "أن" يعني سماء، ومن "كي" يعني أرض ومن "شار" يعني الكل، أي المعنى النهائي للاسمين هو "سماء كلية وأرض

كلية" (١: ١١-١٣) وفي النهاية ظهرت جميع الإلهة الأخرى في الباشيون على شكل أربعة أجيال، كما نراه في ولادة انو، البكر، والذي خلق على صورته إيا، المعروف أيضًا نودهود (١: ١٤-٢٠).

في الجزء الثاني من القصة (١: ٢١-٧٦) تبدأ الأزمة الأولى في جماعة الإلهة، سببها الصراع ما بين الإلهة الشابة وأعضاء من جماعة الإلهة الكبار من العائلة نفسها، هذه الأزمة كانت تهدد مجتمع الإلهة قبل أن يصل إلى الأجيال الأخيرة (١: ٢١-٥٤)، ثم حل الأزمة من قبل غيا الذي قتل عيسو وحوله إلى مكان مقدس (معبد)، موضع لقصره (١: ٥٥-٧٦).

في الجزء الثالث (١: ٧٧-١٠٤)

يتم سرد ولادة مهمة في المعبد الجديد: الإله إيا والإلهة دامكينا يلدان مردوخ، بطل القصة كلها، الأكثر ذكاءً وحكمة من الجميع، السيد الذي رضع حليبًا من الثدي الإلهي، شعصل على إلهية خاصة وأصبح شمس الباشيون.

الجزء الرابع (١: ١٠٥-٢: ١٣٨)

تبدأ الأزمة الثانية: سببها لعب مردوخ الشاب وما سببه من إزعاج لتيامة (١: ١٠٥-١٢٤)، ولذلك تعلن الإلهة تيامة حرب كونية ضد جماعة الإلهة (١: ١٢٥-٢: ٤). هذه الجماعة شعرت بالخوف الرهيب، ولذلك أُخبر الإله إيا بالأمر (٢: ١١٤-٥) الذي رأى في الإله مردوخ الوحيد الذي يستطيع حل الأزمة، وافق على تحرير الإلهة من خطر تيامات، ولكن قبل القضاء عليها يشترط على الإله في حالة انتصاره أن يعطوه بموافقة الجميع (٢: ١٢٨-١) السلطة القصوى (٢: ١١٥-١٥٠).

في الجزء الخامس (١: ١٣٤-٤)

بعد أن استلم السلطة، ومن ضمنها سلطة الكلمة، تم إعطاؤه لقب المنتقم؛ لأنه سوف يخلص حياة الذين وثقوا به، عُرف أيضًا باسم الملك الحق (٤: ١٣٤-١). المعركة تنتهي بانتصاره والذي من خلاله خلص جماعة الإلهة من خطر تيامات (٤: ٢٥-١٣٤).

في الجزء السادس (٤: ١٣٥-٦: ٦٩)

الإله الأكبر بعد انتصاره على تيامات يخلق العالم من جسدها، الذي حوَّله إلى مكان؛ يشطرها كالمحلاة ومن جسدها يخلق العلم؛ النصف العلوي قبة السماء والنصف السفلي الأرض (٤: ١٣٥-١٣٩). من الرأس يخرج الجبال، بينما الذيل يحافظ على توازن وثبات العالم والأرض التي تطفو فوق المياه الحلوة لعبسو الذي كان إيا قد حوَّله إلى مكان. بعد ذلك قام بتنظيم الجزء العلوي السماء: بنى معبد-قصر كبير، المسمى إشارا "معبد كوني" خاص للإلهة الكبار (٤: ١٤٢-١٤٦) والذي كان محل إقامتهم ثم حنّد سماء الوقت، لي السنة والأشهر الاثنا عشر، ولكل واحد وضع ثلاثة نجوم وثبتت الجزء القطبي لتحديد تناغم النجوم ومنعها من ارتكاب أخطاء. قام مردوخ أيضًا بتثبيت الأجزاء العليا للسماء وجعل القمر "نانا" الذي سلمه الليل، جوهرة الليل، لتحديد الأيام وأعياد بداية الشهر من خلال دوران قرصه بالتناغم مع شمش (٥: ١-٢٥). بعد تعظيمه الأول من قبل الإلهة (٥: ٧٧-١١٦)، استمر الخلق على الأرض مع بناء قصر آخر، معبد على مستوى عبسو الموجود تحت الأرض وعلى مستوى الاشارة في السماء، الذي جعل من بابل مركز العلم ومحل إقامة مردوخ (٥: ١١٧-١٢٨). وبعد ذلك تم تحديد معاون للإلهة، الإنسان "إنداع جديد" ولد من ذكاء مردوخ (٦: ١-٢٨). في هذا الجزء الأثروبولوجي يتم توضيح هدف مؤلف قصة الخلق: توزيع مسؤولية وعظمة عمل الخلق الأخير بين إيا ومردوخ.

في الجزء الأخير، السابع (٦: ٧٠-٧: ١٦٢) يتم اختيار بابل مركز العلم ومسكن للإلهة وتقوم الإلهة بإعلان مردوخ ملك الإلهة. واعطائه ٥٠ لقبًا تركّز على أنه إله الإلهة. هذه الاحتفالية الإلهية تتم في معبد ايسا-كيلا في بابل بحضور كل الإلهة: مردوخ السيد الأكبر أعطى بعضًا من سلطته لمساعديه، كل واحد في مكانه لتحديد له (٦: ٩٩-١١٨). قائمة الخمسين اسمًا المعطاة لمردوخ من قبل الإلهة (٦: ١١٩-٧: ١٤٢) تمثل دستورًا منتظمًا "لاهوتيًا" مماثل لما تم سرده في القصة على شكل أسطورة وكانت توضح "عظمة شخصية مردوخ وعمله" (٧: ١٤٣-١٦٢)، ولهذا فإن القصة تعتبر قصة مجيد مردوخ أكثر مما هي قصة لخلق العالم.

الأطوار الحضارية الأولى في حضارة العراق القديم

للبنات بنية الفكر الحضاري. جاءت تسميت هذا الطور نسبة إلى تل حسونة والذي يقع جنوب الموصل يعود تاريخها إلى حوالي (7000-5000) ق.م. سكان هذا الموقع تركوا لنا أرث متنوع بين الأسلحة الصخرية وأدوات عظمية وأنياب فخارية هيّرت بأحجامها الكبيرة إلى حدا ما قليلة العمق محززة بعضها مدلوكة دلکا شديدا فظهرت وكأنها مصقولة ولماعة، زخارفها مستوحاة من الأشكال الهندسية (الخطوط المنكسرة والمتوجة والمستقيمة وشكل المثلث) والنباتات المحورة وربما نستطيع ان نقول ان زخارف تل حسونة بدايات لما يشبه الفن التجريدي، أما ألوانها فتتنوعت بين البرتقالي أو البني أو الأسود، وتقنية زخرفتها تعتمد على الحزوز.

طور سامراء:

وجدت أثر هذا الطور تحت دور السكن في العصر العباسي آثارها عبارة عن أولي فخارية وتاريخها (5000) ق.م. وإذا كان تل حسونة هي بدايات صناعة الفخاريات فان سامراء تشير إلى تقدم واضح في التقنية والحرفة في الصناعة فتطور الجمال الفني للأنية الفخارية، وأصبحت الزخارف أكثر غنى وترقى مما يؤكد التطور الفكري الجمالي.

زخارفها اعتمدت الأشكال الهندسية (من تقاطع الخطوط عمودية وأفقية ومائلة للتطور إلى تصاميم هندسية من مربعات ومستطيلات ومعينات مشكلة بانطقة) وفي مراحل متقدمة انتقل إلى زخارف الأشكال البشرية والحيوانية

أن الفن التشكيلي للعراق القديم بكل أنواعه (النحت المدور والبارز والرسوم الجدارية والدمى الطينية والحرف اليدوية.. الخ) هو فن متنوع ومزدهر في معظم مراحل العراق القديم، ورغم ما سلب ونهب من نتاج التاريخ القديم والحديث لقد استطاع الأثاريون الحصول على كميات لا بأس بها من الاحتام والتي تحمل طابعا سوريا مثل المراحل التاريخية المختلفة للعراق القديم، وبما ان الفن المؤشر الأكثر مصداقية لمقاييس الجمال. وهذا ما جعلنا ان نأخذ فنون ونتاجات الفخار أكثر من غيرها كونها أعطت مصداقية الدلالة على التبدل والتغير في الوعي الاجتماعي، ((والشيء الأكيد، في الواقع ان النشاط الفني قد التزم بعضاً من المبادئ التي تؤلف في مجموعها نوعاً من الحقائق البديهية)). وهذا ينعكس على أي تغيير أصاب الفنون الرافدينية وخصوصاً البدائية أو الأولى منها، ثم ان هذه الأدوار تطورت إلى ان وصلت فخار سامراء الذي بدأ يعكس الوعي الجمالي في فتراته الأولى، وتشير كل الآثار المكتشفة في المواقع العراقية القديمة بصناعات فخارية سوف نوجز تلك الصناعات وحسب تسلسلها الزمني:

طور تل حسونة:

يحتل هذا الطور أهمية عظيمة في خارطة تاريخ الفن العراقي القديم، حيث شمل هذا الطور امتدادا يسبق مرحلة التدوين أي عصر ما قبل الكتابة، نشأ مع أولى القرى الزراعية في شمال العراق (جرمو)، وهذا الطور شهد التأسيس الأول



بقلم: د. صبا قيس الياسري
كلية التربية
جامعة الكوفة
العراق



رسومات على أواني فخارية من طور سامراء
٥٠٠٠ ق.م.

الطباء بقوائمها الأربعة وهي متحفرة إذا ترفع أذناها إلى الأعلى وكذلك الطيور الفرعة التي تستعد للطيران ونفذت أجنحتها بشكل اختزالي فهنا ميل في هذا الطور إلى الاختزال والتجريد، ويمتاز هذا الطور بظهور الفخار المتعدد الألوان (الأصفر والأحمر والبني والأسود وأرضياتها تميل للون الوردى المائل للاحمرار) وكان بعضها مصقول صقلا جيدا أي لماع ويمتاز بحاياتها الرقيقة.

طور العبيد:

وجرمو (حسونة)، فقد ميزت دمي العبيد بانها واقفة دوما ورشيقة وهمسك الإنث بطفل أحيانا وجسدت هذه الدمى عارية وزينت باستخدام التكتيفيت بحبات صغيرة من الفخار أو القار وضعت على الاكتاف كأنها إشارة إلى نوع من الوشم والحلي، ويبدو ان النحات قام بتكوين هذه الدمى ولم يجرؤ على تنظيم الرأس بشكل واقعي، بل انه راح يطلق العنان لخياله للخروج بالشكل الأدمي عن واقعه، فاقرب إلى وجه أقرب إلى الضفدع أو الأفعى متوجة بشعور صناعية مشبهه بالقار ويصعب إطلاق تسمية الإلهة الأم على هذه التماثيل والدمى وذلك لوجود دمي أخرى في ذات الموقع وبنفس الطراز إلا انها لرجال عراة، مما زاد مشكلة معرفة دور هذه الدمى، فلربما تمثل آلهة أو عفريت ذات طبيعة طقوسية معينة.

وعلينا ان نوضح ان حضارة العبيد أم الحضارات في العراق القديم انتشرت في وسط وجنوب العراق وجميع المدن السومرية التي شيدت فيما بعد في عصر فجر السلالات شيدت فوق اطلال سكنى حضارة العبيد.

بدأ عصر العبيد عند بعض المؤرخين في حدود (٣٨٠٠) ق.م وأهم مراكز (اريدو) استقرت في جنوب العراق عثر في هذه الحضارة مجموعة من المخلفات التي تعود إلى العصر الممهّد للكتابة من نهم ما وجد في هذه الحضارة فخاريات تتميز بصلابتها لشدة حرقها ولونها في الغالب أخضر مصفر، كما انها امتازت بانتظامها واتقانها وذلك لكونها صنعت بالدولاب ولم يتم تشكيلها باليد، وتقنية الدولاب زادت من كمية الإنتاج إضافة إلى تعدد الأشكال والأنواع كالصحون والكؤوس... الخ، أما زخارفها أكثر تجريدا مما سبق بالاعتماد على الأشكال الهندسية غير التصويرية أمثال المعينات والمثلثات والمربعات وأنصاف الدوائر، كما واستخدمت الخطوط العمودية والأفقية والحلزونية والمتعرجة والمنكسرة في تكوينات زخرفية، وقد تؤلف هذه الخطوط حقولا تحوي بينها رسوما مبسطة لأشكال آدمية أو حيوانية أو نباتية ذات تفرجات ولو على نطاق محدود.

كما وجد دمي فخارية تختلف اختلافا كبيرا في الأسلوب والطراز عن دمي حلف

والنباتية ضمن وحدات هندسية مع اختزال التفاصيل الدقيقة، أما ألوانها فيغلب عليها اللون الأسود والبنفسجي والبني في حين تميل الأرضية إلى الخضرة بشكل عام، إلا انه في أواخر هذا الطور ظهرت ألوان متعددة جديدة كالأحمر والأصفر وعلى أرضيات برتقالية وبيضاء بدلا من اللون الواحد، أما المضامين لهذه الزخارف فكانت غنية بالمعاني والرموز التي تشير إلى فلسفة الحياة برمتها فهي تعبر عن آمال الشعب ومخاوفه بكل فئاته، فالمعرات الدائرة حول بركة أو شجرة والصليب المعقوف الذي تشكله النسوة الأربعة مع شعورهن المنسابة في الهواء، إما تقصد في كل وضوح إلى ما يرمز إلى الحياة الدائمة المتحركة في كل المخلوقات البشرية والحيوانية والنباتية في حلقات أو مراكز لانهاية لها.

طور تل حلف:

وجدت أثر هذا الطور بالقرب من منبع نهر الخابور أحد أفرع نهر الفرات شمال العراق قرب الحدود السورية تم اكتمال التنقيب فيها عام ١٩١٣ أثارها عمارة عن فخاريات وفي مراحلها المتأخرة تم اكتشاف طرائق صنع المعادن حيث أصبحت الأدوات النحاسية تستخدم في هذا الطور وتاريخها (٤٠٠٠) ق.م، إبداعاتها تتسم بالجرأة فالنماذج الفخارية عمارة عن دمي أشبه بالتالي ووجدت في قرية جرمو أول قرية في العالم ولكن هذه الدمى اتسمت بجلوسها القرفصاء في الأغلب وأجسامها صيغت بكتل كبيرة وصدور مائلة إلى الأسفل أما الرأس فيشير إلى مجرد شكل هندسي أقرب إلى الكرة غير واضحة الملامح ربما لارتباطها بالإلهة الام أو لكون هذه الدمى ترتبط بطقوس دينية لها خصوصية الهية مقدسة.

أما زخارف الأنبيات الفخارية اعتمدت الأشكال الهندسية (مثل الدائرة والمثلث) وبعضها مزين بزخارف حيوانية بخطوط بسيطة إلا انها ناطقة بالحياة ورسمت

٩٠٪ من محطات الكهرباء الجديدة عالمياً "مستدامة"



بقلم:

د. وليد خدوري
كاتب عراقي متخصص
في شؤون الطاقة

واقتصرت نقطة الانطلاق الأولى في معظمها على البنائيات في الدول الصناعية الغربية. لكن استمرت في الوقت نفسه الحملات العالمية لتحسين المناخ والإنجازات العلمية لتوسيع سعة البطاريات المستعملة في الطاقات الخضراء لكي تستطيع البطاريات تخزين طاقات واسعة، كما العمل نهاراً وليلاً بالنسبة للطاقة الشمسية. هذا؛ بالإضافة إلى تحسين أداء مراوح الرياح، ومحاولة تجميع وتخزين ثاني أكسيد الكربون، وإمكانية استعمال الهيدروجين ضمن الطاقات الخضراء.

إن النجاح الأول وواسع النطاق في التحول من عصر هيدروكربوني إلى عصر الطاقات المستدامة هو استعمال طاقة الرياح والطاقة الشمسية لتغذية محطات الكهرباء. وقد اهتمت الدول الصناعية الغربية، خصوصاً الأوروبية منها، بهذا التحول، إلا إنه من المتوقع أن تتبنى دول أخرى المنحى نفسه خلال العقود المستقبلية القريبة. كما يتوقع أن تركز الدول الصناعية الغربية اهتماماتها المستقبلية على تشريع قوانين إضافية لترشيد استهلاك الطاقة. كما يتوقع أن يبدأ منذ عام ٢٠٢٥ في

شهد عام الوباء ٢٠٢٠ ظاهرة لافتة للنظر... فقد ازدادت سعة استعمال الطاقات المستدامة السنوية في توليد الكهرباء ٤٥ في المائة على عام ٢٠١٩، لتصل إلى نحو ٢٨٠ غيغاواط. وهو أعلى ارتفاع سنوي في سعة هذه الطاقات منذ عام ١٩٩٩؛ بحسب وكالة الطاقة الدولية. وتضيف الوكالة أن هذا النمط الاستثماري لمشاريع الكهرباء سيستمر خلال عامي ٢٠٢١ و ٢٠٢٢؛ حيث أخذت الطاقات المستدامة تغذي نحو ٩٠ في المائة من التوسع في المحطات الكهربائية الحديثة عالمياً.

تتحرك مسيرة الانتقال من عصر الطاقة الهيدروكربونية إلى عصر الطاقات المستدامة من خلال عبور مراحل متداخلة متعددة. وكانت المرحلة الأولى (نقطة الانطلاق الابتدائية) بعد ارتفاع أسعار النفط في عقد السبعينات، حيث طلب من أصحاب المباني والمسكن تعمير البنائيات حسب مواصفات خاصة لترشيد استعمال وسائل التبريد والتدفئة. وشكل الحافز الرئيسي لتبني الإرشادات هذه اتباع القرارات الرسمية وتخفيض رسوم التعريفة الكهربائية.



قدمته السلطات ومحاولة الشركات الاستفادة منها. وهناك ازدياد واضح في استعمال الطاقات المستدامة في أوروبا لتوليد الكهرباء؛ نظراً لسياسات الدول الأوروبية في تشجيع استعمال الطاقات الخضراء، مما أدى إلى انخفاض ملحوظ في تكاليف تشييد الطاقة الشمسية الكهروضوئية والرياح. وهناك تفاؤل ملحوظ في التوقعات بالنسبة لزيادة استعمال الطاقات المستدامة في الولايات المتحدة؛ نظراً لكل من التسهيلات الضريبية الفيدرالية لهذه المشاريع التي اقترحتها الرئيس جو بايدن، ولمشاريع القوانين المقترحة لتقليل الانبعاثات والاستثمارات لمشاريع البنى التحتية، في حال الموافقة عليها من قبل الكونغرس. لقد انخفضت إمكانية الهند للتوسع في مجال الطاقات المستدامة في عام ٢٠٢٠ نحو ٥٠ في المائة عما كان عليه المعدل في عام ٢٠١٩، وذلك بسبب انتشار وباء «كوفيد١٩»، إلا إنه من المتوقع عودة الاستثمارات العالية للطاقات المستدامة في الهند خلال عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢؛ نظراً إلى عدد المشاريع التي سبق الاتفاق عليها قبل الوباء وكان العمل عليها قد بدأ فعلاً.

ومن ثم بعد بعض الوقت في دول العالم الثالث في حينه، مع هيمنة السيارة بدلاً من العربات التي تجرها الأحصنة. تشير بيانات وكالة الطاقة الدولية إلى أن الطاقة الشمسية الكهروضوئية الضوئية تستمر في تسجيل أرقام قياسية في توسعها، بحيث يتوقع أن تزداد الساعات المضافة لها سنوياً بحلول عام ٢٠٢٢ إلى ١٦٢ غيغواط. وهذا المعدل أعلى ٥٠ في المائة مما كانت عليه السعة السنوية المضافة في عام ٢٠١٩. كما ارتفع معدل الزيادة السنوية لطاقة الرياح أكثر من ٩٠ في المائة خلال عام ٢٠٢٠ عنه في عام ٢٠١٩، ليسجل ١١٤ غيغواط. وتتوه الوكالة بأن هذه الزيادات الملحوظة في الطاقات المستدامة قد طرأت في الوقت نفسه الذي حدث فيه خلال ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ تباطؤ في معدلات النمو السنوي للطاقات الهيدروكربونية. وحول ما يتعلق بالنمو السنوي للطاقات المستدامة في الدول، تجد الوكالة أنه سيطراً تباطؤ في نمو سوق الصين للطاقات المستدامة؛ نظراً إلى تسرع الشركات في الاستثمار خلال الفترة السابقة للاستفادة من الدعم الذي

بريطانيا وحتى عام ٢٠٥٠ في معظم الدول الصناعية الأخرى (باستثناء الصين حتى عام ٢٠٦٠، وبانتظار السياسة الأمريكية الجديدة لتحديد مواعيد للولايات المتحدة) منع بيع المركبات المستعملة للبنزين أو الديزل، لكن مع السماح للمركبات القديمة بالاستمرار في قيادتها على الطرقات حتى إشعار آخر. من الملاحظ أن الأبحاث قائمة على قدم وساق لتطوير المعدات الفنية لعصر الطاقة الجديدة رغم عدم توفرها تجارياً بالأسواق لحد الآن. والمتوقع أيضاً أن تنتشر علمياً وسائل وأدوات ترشيد الاستهلاك الكهربائي المنزلي، والسيارة الكهربائية، بانتظار تنافس أسعارها مع أسعار المعدات والسيارات الحالية. وهذا ما تتطلع إليه الشركات الكبرى خلال النصف الثاني من هذا القرن، حيث ستستحوذ بضاعات جديدة على الأسواق العالمية، وتتقلص القديمة منها، كما من المفروض تغير البنى التحتية (الطرقات ومحطات الوقود والخدمات) أيضاً لكي تتلاءم مع عصر الطاقة الجديدة، كما حدث في وسائل الانتقال خلال العقدين الأولين من القرن العشرين في الدول الصناعية،



رأسمال لتدر عليهم أرباحاً هائلة وبالعملة الصعبة.

• فتحت الأبواب أمام عمل ربات البيوت وذوي الاحتياجات الخاصة والمتقاعدين للعمل في هذا المجال من منازلهم الأمر الذي جعل لهم دوراً هاماً في عملية التنمية.

• مكنت جميع الأفراد من إتمام مختلف معاملاتهم التجارية خلال فترة زمنية قصيرة جداً، من خلال أي وقت من اليوم ومن أي مكان على سطح الأرض.

• إرسال البضائع بسهولة وسرعة فائقة، خاصة في حال المنتجات الإلكترونية.

• السماح للأفراد بتبادل الآراء والخبرات بشأن الخدمات والمنتجات عن طريق مجتمعات الكترونية على الإنترنت.

فوائدها للشركات والمؤسسات

التجارية

- مكنت التجارة الإلكترونية من توسيع السوق حتى يصل إلى نطلق دولي وعالمي.
- عملت على تخفيض تكاليف إنشاء

التجارة الإلكترونية (E-Commerce) مصطلح جديد في عالم الاقتصاد، وظهر مع انتشار الانترنت في بداية التسعينيات من القرن الماضي، إلا ان بعض الباحثين أشاروا إلى وجودها منذ السبعينات من القرن الماضي من خلال أنظمة تبادل المعلومات الإلكترونية بين الشركات الصناعية. هناك تعريف كثيرة للتجارة الإلكترونية لكن أبسطها هو انها عملية بيع أو شراء أو تبادل المنتجات والخدمات والمعلومات باستخدام شبكة إنترنت داخلية أو خارجية.

أهمية التجارة الإلكترونية

أشار مراد الشوابكة في عام 2015 إلى أهمية التجارة الإلكترونية وكما يلي:

فوائدها للأفراد

- أتاحت الفرصة أمام الكثير من الأفراد للعمل من منازلهم ومكنتهم من عمل المشاريع التجارية وتطويرها دون وجود



التجارة الإلكترونية

بقلم:

د. سلوان فرنسيس
رجل أعمال / دبي

بشكل كبير على المستخدمين في إضافة للمحتوى أو التعديل عليه من خلال تغيير أو حذف في المعلومات. كما ان الأجيال الأخرى اللاحقة الثالث والرابع سرعت من عمليات الإنترنت، لما الجيل الخامس فهو ثورة الكترونية ورقمية كبيرة في عالم الإنترنت.

جائحة فايروس كورونا (Covid-19)
(Pandemic)

أثرت جائحة فايروس كورونا إيجابياً على انتعاش التجارة الإلكترونية منذ بداية عام 2020 وذلك للقرارات التي اتخذت في جميع أنحاء العالم مثل الإغلاق الكامل في الخروج من المنزل والتباعد الاجتماعي وغيرها من المعطلات لتحركات الناس خارج منازلهم، فالتجأ الناس إلى طلباتهم من المنتجات والخدمات والأطعمة.. الخ من خلال التجارة الإلكترونية حيث أصبحت حتى المطاعم والمحلات الصغيرة تقدم خدماتها عبر التجارة الإلكترونية والتوصيل إلى المنزل أو موقع المستهلك.

خدمات التوصيل السريع (Courier Services)

انتعشت خدمات التوصيل السريع مع التجارة الإلكترونية حيث تعتمد هذه التجارة على التوصيل السريع داخل المدن وبين الدول مما أدى ذلك إلى زيادة اسطول هذه الشركات من الطائرات والسيارات والدراجات النارية على نحو غير مسبوق.

الخلاصة

إن التجارة الإلكترونية بلقمة معنا وستتطور أكثر وأكثر في المستقبل لأنها تتماشى مع التطور العلمي لأجهزتنا لإلكترونية، ومنها الهواتف للمتحركة وتطور شبكة الإنترنت والتوصيل السريع، وستغير مجرى حياتنا من طور إلى آخر مثلما حدث خلال السنوات القليلة الماضية.

الأفراد إلى الشركات. مثلاً امرأة تقوم ببيع مشغولاتها اليدوية إلى شركة تهتم بالتراث.

• من الشركة إلى موظفيها (B 2 E)
تتمثل في توفير الشركة للمنتجات والخدمات والمعلومات إلى موظفيها الأفراد.

• من مستهلك إلى مستهلك (C 2 C)
تتمثل في التبادل التجاري من مستهلك إلى مستهلك بشكل مباشر.

• التجارة التعاونية (C - Commerce)
تتمثل في الأشخاص أو المجموعات التي تتواصل أو تتعاون بشكل إلكتروني لتصميم وإنتاج منتج معين.

• من الحكومة إلى المواطنين أو إلى الشركات (E - Government)
تتمثل في قيام الدوائر الحكومية بشراء أو توفير المنتجات أو الخدمات أو المعلومات للمواطنين الأفراد أو الشركات، مثل تقديم منحة دراسية عبر موقع وزارة التعليم العالي.

العوامل التي أدت إلى انتشار التجارة الإلكترونية

ثورة غوغل (Google)

خلال السنوات الأولى من ظهور التجارة الإلكترونية كانت تتأثر بالعديد من الشركات مثل أمازون، أي بي، ياهو، ولكن بعد عام 2001 أصبحت التجارة الإلكترونية تتأثر بدرجة كبيرة جداً بشركة غوغل (Google) وذلك بسبب ظهور ما يسمى بإعلانات غوغل التي شكلت طفرة كبيرة في التجارة الإلكترونية، فقد سهلت على المستخدمين الإعلان والتسويق لمنتجاتهم باستخدام إعلانات غوغل.

ظهور الجيل الثاني والجيل الأخرى من الإنترنت (Web 2.0)

إن ظهور الجيل الثاني من الإنترنت (ويب) وخدماته المتعلقة بالإنترنت وهو عبارة عن شبكة اجتماعية تعتمد

ومعالجة وتوزيع وحفظ واسترجاع المعلومات الإلكترونية.

• مكنت التجارة الإلكترونية الشركات من تصنيع منتجاتها وفقاً لما يرغبه المشتري، الأمر الذي يجعل لتلك الشركة الأفضلية بين الشركات الأخرى.

• قللت التجارة الإلكترونية من الوقت الفاصل بين دفع المال والحصول على المنتجات والخدمات.

فوائدها للمجتمع

• تسمح التجارة الإلكترونية من إمام العمل من المنزل، وهذا ما يقلل الازدحام وخاصة الازدحام المروري والتلوث الناجم عنه.

• من الممكن إيجاد بضائع من خلال التجارة الإلكترونية ذات اسعار زهيدة، الأمر الذي مكن ذوي الدخل المحدود من شرائها.

• مكنت هذه التجارة الناس القاطنين في دول العالم الثالث من الحصول على منتجات وبضائع لا تتوفر في بلدانهم.

• طلب المنتجات والخدمات على مدار اليوم بدون تحديد

العلاقة التجارية بين المشتركين في التجارة الإلكترونية

• من شركة إلى شركة (B 2 B)
تتمثل في التبادل التجاري بين شركة وأخرى، مثل شركة تصنيع تشتري مواد خام من شركة أخرى.

• من شركة إلى مستهلك (B 2 C)
تتمثل في التبادل التجاري بين الشركات من جهة والمستهلكين من جهة أخرى.

• من شركة إلى شركة إلى مستهلك (B 2 C)

تتمثل في التبادل التجاري من شركة إلى شركة أخرى ومن ثم إلى المستهلكين الأفراد.

• من مستهلك إلى شركة (C 2 B)
تتمثل في التبادل التجاري من المستهلكين



بقلم:

نزار حنا الديرياني

الارستقراطية العربية^(٤) تدعوا معلمين من السريان لتعليم أولادها واخرون يتلقون العلوم في هذه المدارس منهم عبد الله بن عمرو بن العاص، وجاء عن خالد بن الوليد^(٥) انه في مسيرة من عين همر وجد في بيعة من قرأها اسمها النقيرة صيانا يتعلمون الكتابة وكان فيهم حمران مولى عثمان بن عفان.. وكانت كل كنيسة أو دير مدرسة ومكتبة بحد ذاتها وكل مكتبة كانت تحوي المئات من المخطوطات، كما الحال في مكتبة دير والدة الله في وادي النطرون في مصر حيث كانت تحوي زهاء ثلاثمائة مخطوطة سريانية قديمة على رق غزال يرتقي عهد بعضها إلى القرن الخامس والسادس^(٦) ومن أبرز هذه المدارس:

١- مدرسة قطيسفون (المدائن): تأتي في مقدمة المدارس السريانية الشهيرة، فيها نشأ ططيانس - مؤلف كتاب الدياطسرون - (القرن الثاني الميلادي)^(٧).

٢- مدرسة مار ماري: تأسست سنة ٨٢ في دير قني وسميت أيضا باسم مؤسسها ماري، تقع في منطقة العزيزية ومن أشهر أساتذتها وطلابها العالم المنطقي أبو بشر متي. والجاتاليق إسرائيل الأول (المتوحي سنة ٩٦٢م) حيث كان أدبيا وخطيبا وقد أكرمه الخليفة المطيع بالله لعلمه ومناقبه الجمة^(٨).

مدرسة الرها: انشأها ملوك الرها في القرن الثاني الميلادي وازدهرت ازدهارا رائعا منذ نشأتها، تخرج ونسخ فيها عدد كبير من الأساتذة منهم برديسان (١٥٤-٢٢٢) وأسوننا مبتكر الوزن العشري في الشعر، وكانت تدرس اليونانية كلغة ثانية إلى جنب السريانية. ترجم أساتذتها العديد من المؤلفات اليونانية إلى السريانية

(4) محمد عبد الحميد / دور السريان في العلوم العربية ص18.

(5) روفائيل بابو اسحق / مدارس نصارى العراق قبل الإسلام.

(6) الخوري اسحق ارملة / السريان في القطر المصري ص49.

(7) رمزي تادرس / الأقباط في القرن العشرين.

(8) الراهب اشور ياقو - دير قني / مجلة الرهبة - العدد 29 لسنة 2004 ص44.

إذا كانت الأمة السريانية من بين الأمم الراقية التي قدمت للحضارة البشرية انجازا رائعا آلا وهو فن الكتابة بالأبجدية فمن الطبيعي جدا ان يؤسس هذا الشعب العديد من المدارس في كل رقعة تواجد فيها ومنذ البداية، مما جعله ان يكون في طليعة شعوب الشرق بالثقافة والبلاغة، لقد ازدهر الفكر السرياني بفضل هذه المدارس التي فاق عددها في القرن الخامس (الخمسين) مدرسة^(٩) تدرس فيها العلوم بالسريانية واليونانية، وكان أسلوب العمل في هذه المدارس (الأديرة) جماعي، ففي ردهات الدير كان الرهبان يجتمعون في حلقات يحاولون فيها حل المسائل الصعبة والغامضة.. وكانوا يساعدون المترجم أو المؤلف في كثير من الأمور كتهيئة المادة المراد ترجمتها أو تأليفها وكانوا النسخ يساعدونه في النسخ وهذا ما أكده حنين بن اسحاق في كتابه تراجم جالينوس العربية والسريانية قائلًا^(١٠):

(كما تعود إخواننا (يقصد السريان) في هذه الأيام من اجتماعات يعقدونها في المعهد التدريسية المعروفة بالاسكل (سكول) ليعتوا موضوعا معيناً في أحد كتب السلف..).

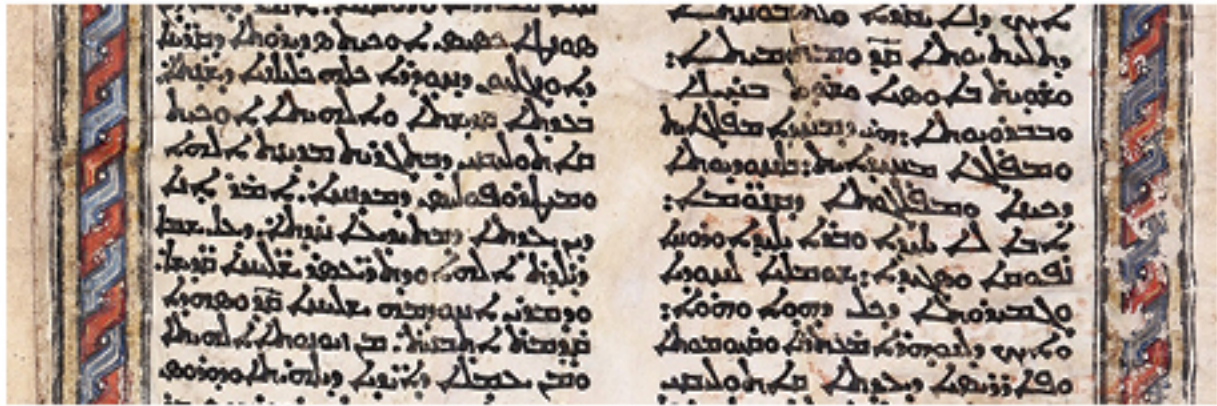
كما يؤكد ذلك أيضا سرجيس الرهاوي (توفي عام ٧٦٦) في تعليق له في مقدمة كتابه المترجم لمؤلفه ديونيسيوس الاريوفاغي حيث أشار^(١١): لم يجد له مسعفا في عمله لا من حيث اللغة ولا من حيث النسخ، ولكنه بعون الله وعنايته نهض وحده بهذه الاعباء فترجم المتن وفسره. ثم سطر على الألواح ثم نقله إلى الأوراق.. كان ذلك (العمل الجماعي) عاملا في إخراج المؤلف (أو المترجم) بطلته الجميلة وجودته. ناهيك عما انجبت هذه المدارس بعملها الجماعي الكثير من العلماء والأدباء الذين ذاع صيتهم شرقا وغربا، وكانت

(1) عصر السريان الذهبي / الشيكونت فليب دي طرازي ص10 وضحي الإسلام / أحمد أمين ط6 القاهرة 1961 ج2 ص59.

(2) محمد عبد الحميد في كتابه دور السريان في العلوم العربية ص19 نقلنا من / ماكس مايرهوف - تراث الإسلام ص457 ترجمة جرجيس فتح الله بيروت 1972.

(3) محمد عبد الحميد ص20-19.

تاريخ الأدب السرياني ج ٣ - المدارس



سنة ٦٢١م) وتوما الهرقلي توفي سنة ٦٧٧ (الذي نقل عام ٦٦٦ م العهد الجديد عن اليونانية إلى السريانية) والفيلسوف الكبير والفلكي سويرا سابوخت الذي على يده وصلت الأرقام الهندية إلى العرب.

مدرسة دير برصوما: تقع هذه المدرسة في ملطية، ازدهرت في القرن الثامن وحتى القرن الثالث عشر أنجبت الكثير من العلماء منهم يعقوب بن الصليبي مطران امد (١١٧١م) وثئودوروس بر وهيون (١١٩٣م) وميخائيل الكبير (١٢٠٠م) والعلامة ابن العبري (١٢٨٦م). حوت مكتبة عامرة حفلت بالعديد من المخطوطات السطرنجيلية والصكوك والفرمانات القديمة^(١٠)، وخاصة نسخة بديعة من الإنجيل نسخه البطريرك ميخائيل الكبير بحروف من الذهب والفضة وزينه بصور شتى ووضعه في صندوق فضي مذهب^(١١).

وهناك عشرات أخرى من المدارس أمثال مدرسة دير الباردي في أطراف ملطية (تأسست سنة ٩٦٩ وظلت موطناً للتعليم حتى سنة ١٢٤٢) ومدرسة إنطاكية ودير مار بسوس وتلعدا (التي انشئت في منتصف المائة الرابعة ودامت حتى أواخر القرن العاشر) ومدرسة دير الجب ومدرسة مرو في خراسان ومدرسة حران التي كانت حلقة وصل في نقل الطب والعلوم من الإسكندرية إلى أنطاكية في عهد عمر بن عبد العزيز وغيرها. وكانت كل مدرسة من هذه المدارس، فضلاً عن كونها مدرسة كانت مكتبة تحوي العديد من المخطوطات والمؤلفات.

(10) طرازي / عصر السريان الذهبي ص14.

(11) تاريخ الرهاوي الكنسي ص89.

مار جبرائيل القسطنطي. واشتهر رهبانها خصوصاً بصنع الرقوق وتثبيتها لنسخ الكتب، تقنوا بتجويد الخطوط وتجديد الكتابة السطرنجيلية على يد رئيسهم المطران يوحنا عام ٩٨٨م، وقد نسخ عمانوئيل ابن أخي المطران يوحنا على رقي الغزال سبعين مجلداً من الكتاب المقدس طبقاً للترجمة البسيطة والسبعينية والهرقلية ووقفها لدير قرمين^(٩). ظل هذا الدير مركزاً علمياً زاهراً حتى القرن الثاني عشر واشتهر من هذا الدير علماء عديدين منهم ثئودوروس البطريرك (٨٨٧-٨٩٥) الذي برع في الطب.

مدرسة دير مار متي: الواقع بالقرب من الموصل أنشئ هذا الدير في أواخر القرن الرابع وظل مزدهراً حتى أواخر القرن الثالث عشر.

مدرسة رأس العين (رشعينا): كانت تقع على شفة نهر الخابور في سورية بالقرب من قرية المجدل (بين رأس العين والحسكة) اشتهرت في العصر الذهبي، تفرد أساتذتها بضبط حركات الفاظ الكتاب المقدس وتجويد قراءته، من تلامذتها سرجيس الراسعيني (توفي سنة ٥٣٦م) يصفونه بإمام عصره في الطب وعلم المنطق والفلسفة، وهو من أوائل النقلة من اليونانية إلى السريانية أشهرها مجاميع الإسكندرانيين وكتب أبقراط وجالينوس وكتب المنطق لأرسطو...

مدرسة قنسين: أسسها يوحنا برافتوريا (٥٢٨م) في القرن السادس من أساتذتها البطريرك أثاناسيوس الأول (توفي

(9) طرازي / عصر السريان الذهبي ص14
نقلاً عن كتاب الأحداث للخوري اسحق ارملة ج2ص157.

كشروح ثئودوروس المصيحي حيث يؤكد عبيدشوع الصوباوي في كتابه فهرس المؤلفين ان كتب ثئودوروس البالغ عددها ٣١ مجلداً قد ترجمت جميعها إلى السريانية منذ أوائل القرن الخامس وكتب فورلس الإسكندري وخطابات سويريوس الأنطاكي ومنطق أرسطو. تولى رئاستها في القرن الرابع القديس مار أفرام الذي رفع من شأنها منذ منتصف القرن الرابع حتى نهاية القرن الخامس الميلادي ثم خلفه يهيا (٤٥٧م). أغلقها الإمبراطور الروماني زيون.

مدرسة نصيبين: أسسها شمعون الهرمقي، اشتهرت في القرن الرابع ثم تضائل نفوذها بعد سنة ٣١٣م لدى استيلاء الفرس على المدينة. ثم اشتهرت من جديد بفضل هجرة مدرسي مدرسة الرها إليها بعد غلقها وخصوصاً الملقان نرساي الذي أعاد مجدها بعد منتصف القرن الخامس وواصلت نشاطها زمناً طويلاً وحتى القرن السابع، قيل ان عدد طلبتها قد وصل في بعض الأحيان ٨٠٠ طالب، وفيها نبغ مار يعقوب الكبير (٣٣٨م) وخلفاؤه في كرسي نصيبين، فيها علم نرساي (٥٠٧م) وباباي الكبير (٦٢٧م) وإبراهيم الذي أدارها مدة ٦٠ سنة وحنانا الحدياني وغيرهم من مشاهير الأساتذة.

مدرسة جنديسابور: تأسست في القرن الخامس في منطقة الأهول وسرعان ما لاذهرت وأصبحت جامعة حقيقية يقصدها طلاب العلم في كل صوب، وامتازت بالطب، تخرج منها معظم الأطباء الذين اشتهروا في العهد العباسي الأول بمعالجة الخلفاء والأمراء في بغداد.

مدرسة دير قرمين: تأسست سنة ٢٩٧ في طور عابدين - شرقي مدينت - على يد



من خصائص التركيبة النفسية والاجتماعية للفرد العراقي التي تشكلت جراء الفوضى الاجتماعية والسياسية هي التعصب القومي والتعصب الديني تلك الخاصيتين اللتين بدأتا تضمحلان من نفسية الإنسان في العلم المتحضر بينما بدأت من جديد تنمو في المجتمعات النامية ومنها العراق بعد التغيير بدعم من الأحزاب السياسية التي تأخذ من العقائد الدينية فلسفة وتسترًا لتبرير وجودها، وثم من تلك الأحزاب التي انطلقت في صيرورتها من المفاهيم القومية.

يعرف (البورت) التعصب، هو التفكير السيء عن الآخرين دون وجود دلائل كافية فهو اتجاه سلبي نحو جماعة عنصرية أو دينية أو قومية، فيكون الفرد موقفًا متصلبًا نحو جماعة من الأشخاص، حيث ان للمتعبين أكثر تصلبًا من غيرهم في الحياة الاجتماعية والفكرية والسياسية والدينية، فهم يرون الآخر بإطار سلبي ولهم حكم مسبق نحو الجماعة بدون سند منطقي، فالتعصب هو تحيز أعمى لفرد أو جماعة أو مذهب أو دين أو فكر سياسي، وهو مرض يفتك بالمجتمع ويدمر فيه روابط الألفة والمحبة والتماسك ويدفع بالمجتمع إلى الضياع والتمزق فهو رؤية أحادية للأشياء والأفكار.

من خصائص الشخصية المتعصبة، انها متسلطة ومضطربة نفسيًا وتتمسك بمسكها

افترزت التغييرات السياسية بعد انهيار نظام الحكم في العراق سنة ٢٠٠٢ حالة شاذة في نظام الحياة السياسية والاجتماعية على مختطف الأصعدة، لأنها عقبته تغيير سياسي مفاجئ ذو نظام دكتاتوري أتخذ من أسس نظرية الحزب الواحد في الحكم أساليبا لحركة المجتمع العراقي سيلسيا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا، وعليه عندما سقط النظام بدأت تطفو مخزونات العقل الباطني للإنسان العراقي إلى السطح أي من الكبوت اللاشعوري بسبب القمع النفسي الذي فرضه ذلك النظام إلى الشعور بسبب الانفراج الذي حصل.

كانت من جملة تلك المكبوتات، حرية التعبير عن الرأي، حرية الانتماء السياسي، حرية الاعلان للفرد العراقي عن انتمائه القومي أو الطائفي وغيرها، ولما كانت هذه الثورة عملاقة لأنها تكالبت عمالقة القوى العالمية لاسقاط نظام تربع على عقول العراقيين عشرات السنين، إلا انها كانت ثورة فوضوية غير مدروسة بللقاييس السياسية بدليل النتائج التي مخضت عنها، وان كانت مدروسة من قبل تلك القوى لتحطيم العراق فهذا شأن آخر. فإذاً التخلّص من عامل القمع والفوضى التي خلفتها هذه الثورة، أرجعت التركيبة النفسية للفرد العراقي إلى العصور المتخلفة التي تتميز بعقلية التفسير الديني والتقليدي للظاهرة الاجتماعية.



بقلم:

د. عبدالله مرقس رابي

**التعصب
طريق
مسدود
لا يخدم
شعبنا**

صارما بالقيم المتفتحة مع تطلعاتها وممتاز بسلوك ممطي غير قابل للتغير. ويحمل المتعصب الكراهية والحقن والانتقام، وهو يتقلب مع من يؤيده ومهما كان الذي يؤيده ملحدا أو مؤمنا أو بركماتيا نفعيا، إنما الذي يخطف معه يصبح خصمه وعدوا له. وهو دائم الصراع مع نفسه وعاجزا عن التكيف مع المستجدات، والمتصلب في الرأي يكون فاشلا في تكوين العلاقات الاجتماعية وهو يقترب من الانحراف نحو المرض العصبي والذهلي (د. علي الوردى، مهزلة العقل البشري).

أما أهم العوامل المسؤولة عن تميز الفرد واكتسابه صفة التعصب هي تلك العوامل التي ترتبط بالتنشئة الاجتماعية للفرد في أسرته، إذ يسطح الوالدين في تكوين وبلورة فكرة التعصب عند ابنائهم منذ طفولتهم، فالأطفال يتقبلون آراء الوالدين وتصبح عندهم للمثل العليا في حياتهم فينطلقون وفقا لما يملية هذه المثل وتوجههم، وبالطبع ان هذه المثل هي نفسها السائدة في المجتمع أو الجماعة المرجعية التي تنتمي إليها الأسرة كالقبيلة أو جماعة قومية أو دينية أو مذهبية أو جماعة سياسية، فتقوم الأسرة بنقلها إلى الإبناء منذ الصغر، ويتضاعف تأثير الوالدين كلما أزداد احتكاك الإبناء بهم، وعليه ستكون من الصعوبة ان تقوم التأثيرات الخارجية عن الإطار الأسري بتعديلها، لا بل قد تكون التأثيرات الخارجية أحيانا هي الداعمة والمشجعة للتعصب ففي هذه الحالة سيكون المتعصب أكثر خطورة على المجتمع، وبالأخص الاعلام الموجه الذي يتبنى إيديولوجية سياسية أو دينية معينة أو المناهج الدراسية في المدارس والأحزاب السياسية. فالتعصب آفة اجتماعية تؤدي إلى النزاع بين الجماعات التي يتكون منها المجتمع.

وأما مظاهر التعصب بين أبناء شعبنا الكلداني والآشوري والسرياني المعاصر تتجلى في مسألة الانتماء القومي

والهوية، تلك الظاهرة التي برزت معالمها إلى الوجود بعد عام ٢٠٠٣، وقد لعبت الأحزاب السياسية من الأثنيات الثلاث في ترسيخ مفاهيم التعصب بعدما أكدت في انظمتها الداخلية انها هي الأصل وحلوت كل جهة سياسية إلغاء الآخر.

ولعل أهم العوامل للمساعدة لهذا التعصب ظهور دراسات ومؤلفات اجريت من قبل أشخاص غير اختصاصيين من أبناء شعبنا تأثرت أفكارهم بالأيديولوجيات السياسية التي انتموا إليها، فيقول أحدهم إننا جميعا آشوريين منذ آلاف السنين، وآخر يقول إننا كلدان منذ آلاف السنين والسرياني كذلك، وبالمقابل ان الاكتشافات العلمية تفاجئنا بحقائق عن الوجود البشري الذي يمتد إلى ملايين السنين فعجبا هل لهم العصا السحرية لكي يؤكدوا ويثبتوا انهم الأصل منذ ملايين السنين لكي يقولوا نحن ولا غيرنا؟

وقد درسوا التاريخ لالكي نستفيد منه لحاضرنا ومستقبلنا بل لترسيخ مفاهيم الحقن والكراهية بين أبناء شعبنا، أليس من السخرية ان نتجادل على أمر مضي عليه آلاف السنين من غير ان ننتفع منه لحاضرنا أو لمستقبلنا شيئا، ومن أعجب العجب ان ينتلب الغرور بعضهم إلى حد الادعاء بان كلمة الحق لا تخرج إلا من فمه وما يسطره قلمه وحده لا شريك له، نعم ان الكلدان والآشوريين والسريان عاشوا في بلاد النهرين منذ القدم ونحن أحفادهم لو قبلنا جندا، ولكن هل من عاقل يعقل اننا نتمكن من فرز هؤلاء؟

تعقد المؤتمرات والندوات وتوجه الدعوات لمن تتماشى أفكاره مع الجهة التي تنظم المؤتمر وإذا اختلف أحدهم مع تلك الجهة في أفكاره فهذا عدو لا يستحق الدعوة. أليس ما يجري في مواقع شعبنا ووسائل التواصل الاجتماعي يشير إلى التعصب الأعمى، فظك مواقع كلدانية تستنفر كل ما يحوزتها إلى الإيقاع بالآشوريين وهناك بالطرف الآخر مواقع لا ترحم وتقهقر الكلدانيين كأنهم في حرب

ضروس؟ ويشن السريان هجومهم على الآخرين وهكذا. ألا يكفي بهذه المؤشرات لكي نقول ان أبناء شعبنا الكلداني والآشوري والسرياني المعاصر مصابون بمرض التعصب؟

ومن الغريب والعجيب والمذهل ان يستغل هذا التعصب باطنيا لتحقيق المصالح الذاتية، وما التصلب في الرأي عند الكتاب والزرعة التسلطية عند قادة الأحزاب السياسية وعدم التسامح من جهة وعدم المرونة مع النفس ومع الغير إلا من مظاهر التعصب الأعمى الذي تكون تحت تأثير العوامل أعلاه.

إننا في حالة نفور وعدم التماسك، ومجتمع مختل التوازن اجتماعيا، وما السلوك التعبيري الوجداني للعديد من أبناء شعبنا الذي يتمثل بالكراهية المفرطة وإلغاء الآخر، وضعف الحس الإنساني في التواصل مع الآخرين، بل المحلولة بالإيقاع به وتدميره بأساليب ملتوية، وتفشي الحقن والاضطراب في العلاقات بين مكوناتنا الثلاث، ليست هذه الآثار إلا حالة تعبيرية وجدانية للتعصب الاجتماعي.

مضت حوالي ١٩ سنة ونحن في هذه المهزلة الفكرية والنفسية والاجتماعية والسياسية التي عكست على شعبنا بسمومها ولم نصل إلى قناعة الحول الذي هو الأجدر والوسيلة الحضارية الأسمى في التحليل وتبادل الأفكار والافتتاح، والتواصل من خلاله يؤدي إلى نتائج إيجابية، ولكي يتم الحوار يجب ان تتوفر في المتحاورين قيم التسامح وقبول الآخر وحق الاختلاف وعدم الاقصاء وان تتوفر عند رجال الدين قبل العلمانيين وعند السياسيين قبل العامة من أبناء شعبنا، ومن ثم سنحقق التضامن الحقيقي والتكيف الاجتماعي السليم وتوحيد المواقف والقرار ومنح الفرصة لكل الأطراف للعمل من أجل المصلحة العليا لشعبنا.

وأخيرا أقول ألم يأت الزمان لتتفتح الأذهان؟



بقلم:

د. عامر حنا فتوحجي

السياسة والدين في العراق القديم

الجزء السابع عشر

ق.م لم يبق حاكم في الإقليم البابلي يحمل اللقب إنسي وبذلك تم الفصل بين وظيفتي للمعيد والقصر حتى تخصص للملك في العهد الأكدي كلياً وصار يحمل اللقب الأكدي شارو - Sharru - في الملك.

لقد كان الحاكم الرفيدي هو المالك الشرعي لمنطقة الحكم فإن تولى ورثه أبناؤه حتى ينتقل الحكم لسلالة جديدة هيأتي ورثة جده، أما نظام الحكم فكان في الغالب الأعم فردياً ولكنه لم يكن يخلو من استشاريين وفي أحيان كثيرة من مجالس استشارية، ولنا في قصة حرب مدينة كيش على عهد ملكها البطل آكا - Agga - مع بطل مدينة أوروك كلكامش خير مثال على تبني العراقيين القدماء لمفاهيم الديمقراطية والاستشارات السياسية، فعندما نشبت الحرب بين المدينتين كانت كيش هي المتفوهة فقطد كلكامش مجلس الشيوخ (الأعيان) لاستشارتهم في الأمر فطلبوا من كلكامش أن يعطى استسلام لمدينة لأن جيش آكا البطل لا يمكن قهره، فغضب كلكامش ولكنه لم يقوى على مناقشة لمجلس، لذلك قصد مجلس رجال الحرب (النواب) الذين حثوه على قتال آكا، ومع أن الحكاية تنتهي بصداه المملكين فإن ما يهمنا هنا هو وجود مجالس شعبية تمثل نخبة نبل لمدينة من مدنيين وعسكريين، مما يعني وجود نظام ديمقراطي بمستوى مقبول، وفي زمن كان العلم القديم بمحظمه وبضمنه أوربا يعيش في دياجير الظلام والجهل والتخلف.

النقطة المهمة الأخرى وهي الصراع بين السلطين المدنية والدينية التي يصورها الدكتور فوزي رشيد على النحو التالي: كانت السلطة السياسية في بداية ظهورها هنية ولا تمتلك عمق الجذور التي تمتلكها السلطة الدينية لذلك خاضت طوال ما يزيد على ألف عام حرباً باردة مع السلطة الدينية التي كانت السلطات المدنية تنساب كزهر من بين أصابعها كلما زادت سعة المدينة الدولة أو زاد عدد نفوسها، وفي المقابل كانت السلطة للمدينة (السياسية) تتحين أي فرصة ممكنة لتوسع من مجال نفوذها على حساب السلطة الدينية، ومنذ عصر ميسلم ٢٥٥٠ ق.م تحددت السلطة الدينية وبدأت تتراجع أما السلطات للمدينة السياسية حتى أنتهى دورها السياسي كلياً في عهد الملك شاروكين / سرجون الكبير الذي فصل بين السلطين السياسية والدينية ومن تشريعات صريحة فصل فيها الدين عن الدولة، مع إعطاء مكافئة مميزة لرجال المعبد وتوفير كل الإمكانيات اللازمة لإنجاز الطقوس الدينية بأفضل صورها، ومعنى آخر كان فصل الدين عن الدولة من أجل ضمان بقاء الدولة هوية موحدة لا فرق فيها بين المواطنين على

نعرف من خلال دراستنا العامة للمجتمعات البدائية بأنها كانت مجتمعات أمومية بدلالة هائل الألهة الأم التي كانت تهيمن على المجتمعات البدائية تلك، ثم انتقلت تلك المجتمعات في مرحلة شبه الزراعية (زراعة النباتات البرية) إلى الانحياز للعامل الذكوري حتى هيمن المجتمع الأبوي أخيراً، وخير مثال على هيمنة الذكورة على عنصر الأوثقة هو التسلسل الهرمي للألهة والانتقال بها من هيمنة الإلهة تعامت (الأم الكبرى) إلى هيمنة الإله (أبا) أريدو ثم إليل نيبور وأخيراً إله بلبل مردوخ إبن الإله أبا، وهذا صاحب هذا الانتقال تبدل في هياكل المجتمعات البدائية من الأم الكبرى إلى للحارب القوي، في انتصار مبدأ القوة العضلية على عنصر الخصب الأمومي، لكن عنصر القوة العضلية كان يفتقد في أحيان كثيرة إلى الحكمة التي كان يمثلها الشيوخ، لذلك عمد بعضهم إلى استثمار خبرته الصمرية لتفسير الظواهر الطبيعية وادعاء هدرات فلتقفة للطبيعة تغطي على نقصه العضلي، وهكذا نشأت وظيفة المعزم والساحر التي راحت ترسخ في مرحلة تحول السحر إلى طقوس دينية، وهنا نشأ للمعيد الذي كان مركز نشاط المستوطنات الزراعية الأولية (للمجتمعات الريفية)، وعندما تحولت تلك للمستوطنات إلى مدن مسورة ثم إلى دويلات مدن، كان المعيد مركز نشاطات تلك المدن الصغيرة، حيث كانت البيوت تبني حول للمعيد الذي يتم فيه حسم الأمور الدينية والدينية.

وهكذا عرفنا بأنه منذ أواخر الألف الرابع ق.م تميز حاكم المدن القديمة بازواجية الوظيفة فهو الحاكم المطلق وهو الكاهن الأعظم، وكان يطلق على هؤلاء الحكام الدينيين لقب إن - En - أي السيد وكان الإبن يدعي بينوته الإلهية أي أنه من نسل الألهة، وفي أحسن الأحوال عندما يكون شخصاً مجهول النسب أو من العلة فإنه يدعي بأن الألهة هد اختارته وبأنه مفضل عند، وفي منتصف الألف الثالث ق.م ويسبب تطور تلك المجتمعات المدنية إلى مدن كبيرة باحتياجات جديدة كثيرة ومتنوعة، بدأت الصعوبات تواجه الإبن لعدم تمكنه من القيام بكافة الوظائف الدينية والمدنية وهنا حصل تطور أولي حيث تبدل اسم الإبن إلى إنسي - Ensi - أي السيد المقرب بمعنى السيد الإله لأن القرون كانت علامة من علامات الألوهية فيما صار الإبتنو - Enna - يمثل الكاهن الأعلى للمعيد ومع ذلك بقيت السلطة القطية المدنية والدينية على حد سواء بيد الإنسي الذي صار يسمى في بعض دويلات لندن لوكال - Lu Gal - بمعنى الرجل العظيم أي الملك، ويحدود العلم ٢٤٠٠

لساس العرق أو الدين وفي المقابل توهج الوقت لمناسب لرجال الدين لاستكمال المتطلبات الدينية التي غالباً ما كانت تتقاطع أو تتعارض في العهود السابقة مع التزاماتهم المدنية.

ومما يجدر ذكره هنا، أننا قد تناولنا في موضوع (ادعاء أن الكلدان لم يكونوا شعباً وإمماً كهنة وسحرة وعرافين) وبشكل تفصيلي رتب ودرجات وأسماء رجال الدين في العراق القديم لذلك أكتفي هنا بالإشارة إلى فروض الصلاة والصوم والزكاة وتقديم القرابين التي كانت تمثل أهم للمراسم الدينية في العراق القديم، إذ كان للتعبد الراهني يكثر من الصلوات وتسمى الصلاة في البابلية هرابو - Qarabu - أي التقرب من آله / الإله وتكتب مقطعية بعلامة مركبة من الفم وايند، أما أهم المعابد الراهنية الوطنية القديمة أي المعابد التي كان العراقيون القدماء يقدمونها على طول وادي الرافدين وعرضه فهي معبد أنو (أي أنا) ومعناه معبد السماء في مدينة أوروك، ومعبد أيا (أي يسو) ومعناه معبد المياه السطح والعمق في مدينة أريدو، ومعبد إنليل (أي كور) ومعناه لمعبد الجبل أو السلم في مدينة نيبور ومعبد شمش (أي بيل) ومعناه معبد الضوء في سبار ومعبد تار (أي كيش نو كل) في مدينة أور ومعبد عشتار (أي أنا) ومعناه معبد السماء في مدينة أوروك ومعبد رئيس آخر في مدينة أكد ومعبد مردوخ (إيساكيل) ومعناه المعبد المرشوع الرأس في بابل وأريدو ومعبد نابو (أي زيد) ومعناه معبد الإخلاص في بروسيا، ومعبد نورتا هو (الأي نينو) ومعناه معبد الخمسين وهو نفس الرهم السري لوالده إنليل ومعبد حداد أو إيشكور في كلركارا البابلية ومعبد نخبورسك إرماخ في أداب ومعبد نكبورسو في لجش ويحمل لسم معبد أخيه نورتا أي معبد (أي نينو)، كما عرف العراقيون القدماء آلهة أجنبية بقيت عبادتها ضمن حدود الرقعة الجغرافية للمدينة أو الإقليم وأشهر تلك الآلهة الإله الشوبيري آشور / آ لوسار في مدينة آشور الشوبارية ومعبد هو (أي خور زاك كوركورا) ومعناه معبد الجبل للأقاليم الجبلية، والإله الكشي كشو أو دانياش في دور كوريكالزو (عقروفا) والإله الإغريقي هرقل في حترا وبرغم طول فترة الاحتلال الأخميني القربي الساساني لم يعبد العراقيون القدماء الآلهة الفارسية، إذ لم يعثر على بيت نار واحد في العراق القديم.

يتبين مما ذكرت أنه كان لكل مدينة إله واحد وزقورة واحدة تستثنى من ذلك مدينة أوروك التي كانت تعد أكبر مدينة رافدية قبل التوسعات الهائلة في بابل، وقد كانت أوروك بالأساس مدينتين منفصلتين ولكن توسعتهما أدى إلى تداخلهما فأصبحتا مدينة واحدة كبيرة،

لذلك كانت المدينة الراهنية الوحيدة التي تحتوي على معبدين مدرجين أي زقورة والتي تلتقط في السومرية (زقوراني) وفي البابلية (زقور) ومن أبرز معانيها هو الطو أو السمو ومنها اشتقت اللفظة زقورة - Ziggurat، ويمكن تقسيم المعبد إلى هسمين رئيسين وهما الزقورة ومعبد الطوي الذي يمثل مكاناً لاستراحة الإله عند نزوله من عليائه السمو، ثم المعبد الأرضي والمعبد للمخصص لإداء الطقوس والمراسم الدينية.

لما للمراسم الدينية فلم تكن تختلف كثيراً عن المراسم التي تقوم بها حالياً إذ كانت تؤكد على الصوم والصلاة وتقديم النذور والقرابين إضافة إلى الزكاة والحج السنوي لمعبد الإله الأعلى، وكانت الصلاة تفرض على لمصلي الوضوء واللباس النظيف وتغطية الرأس أثناء الصلاة، وكان المنتدبون يتميزون بملابسهم للشوارب وإطالة اللحية وهذا ما يسمى بالطراز البابلي الذي أتبعه حكام سلالة أور الثالثة بسبب عراقية التقاليد الدينية للكلدان الأوائل في أور، ويختلف التقليد البابلي المستخدم منذ عهد الكلدان الأوائل عن التقليد السومري، بأن لمصلي السومريين كانوا يتقربون للآلهة بعد حلاهم للرأس باللمس مع حلالة اللحية والشوارب.

ومن العادات البابلية الشهيرة (تقديس السبت) حيث كان محظوراً على الناس أن يطبخوا في يوم السبت أو أن يغيروا ثيابهم أو أن يقدموا ضحايا وقرابين، كما كان محظوراً على الملك أن يخطب في الشعب، وأن يقوم بلي واجب عسكري أو البت في أي مسألة مدنية أو ركوب مركبة لودابه، بل وصل الأمر لدى البعض من المثشددين حد الامتناع عن أخذ الدواء.

لقد كان الراهني القديم يسعى عادة لتفسير كل الظواهر الطبيعية من حوله وفق رؤيته الدينية، لذلك عندما نظر إلى السماء هلك منظر الأجرام السماوية كما أنهشها انتهاء حدود الأرض عادة بالمياه، مما جعله يتبنى تصوراً كوزمولوجياً فريداً للعالم رسخ له التقدم العلمي بقياس ذلك العصر، ويدهي أنه لم يكن لبعض الشعوب المتخلفة المجاورة للعراق القديم تصور واضح عن ماهية العلم، لذلك كانت تفسيراتهم مرتبكة، أما العراقيون القدماء فقد تأسست لديهم منذ عهد هدامي كلدان أريدو تصور مزج بين الأسطورة وبين الظواهر الطبيعية التي تحيط بهم، وتوصلوا آخر الأمر إلى تشبيه العالم (الكرة الأرضية) بسفينة مقعرة تشبه الهلال تعوم على فضاء كوني تسبح فيه الأجرام السماوية، وقد وصلنا نقش يصور هذه الرؤية الفريدة للعالم، حيث تم تقسيم العالم إلى أرض محدبة مركزها بابل / أريدو، يحيط بها الغمر العظيم أي البحر

لحيط وينتهي هذا البحر المحيط ببوابتين أحدهما في الشرق والأخرى في الغرب، ويقع مدخل كل بوابة على قمة جبل عظيم (جبل الشروق وجبل الغروب)، وينحدر من كل جبل ممر ينتهي إلى باطن الأرض، حيث تقسم الأرض إلى سبع طبقات تمثل العالم السفلي / أرسيتو شبلينو - Irsit Shaplitu - أي طبقات الجحيم السفلي أو الأرض التي لا عودة منها / أرض لا دري - Irsit la Dari - والتي تنتهي إليها أرواح العالم بعد المماتة وتسمى تلك الأرواح مخلوقات الظلام وباللغة السومرية كك ديم - Gig Dim - التي ركبت بشكل كلمة واحدة هي إيديم - Idim - التي تشير أحياناً للموتى الذين لم يدفنوا أو لم يتم دفنهم وفق الأعراف الصحيحة. في المقابل يحيط بالأرض سماء سفلية تدعى الجو المحيط وهي الطبقة لمحيطة بالأرض والتي تحتوي على الهواء وهي سماء الإله إنليل / إنليل، وإلى الأعلى منها سبع سموات تمثل منازل الآلهة والملائكة الحارس، وتنتهي حدود آخر طبقة بلقبة السماوية التي هي ذروة السموات السبعة.

وبرغم هدم هذا التصور الذي يعود إلى ما يزيد على سبعة آلاف عام، فإن من المثير حقاً أن يتسلل هذا التصور للسموات السبعة وطبقات الجحيم السبعة إلى الديانات الكتابية الكبرى المثير أيضاً أن يصل التصور الراهني القديم إلى القرآن ولاسيما قصة رحلة الشمس الخرافية بين الليل والنهار، حيث تذكر الروايات البابلية بأن الإله شمش (الإله الشمس) يطل خلال النهار على الأرض عبر بوابة جبل الشروق متخذاً مسيراً مقوساً عبر الجو المحيط، حتى ينتهي به المطاف عند المحيط فيدخل عبر بوابة جبل الغروب حتى يصل إلى حفرة في الأرض ليبيت الليل مسافراً في العالم السفلي وقد خبا نوره ليخرج من الجهة الأخرى عند الصباح مشرفاً، وهذا التصور الخيالي هو ما يرد هماماً في سورة الكهف ١٨: ٨٣ - ٨٦ (ويسألونك عن ذي القرنين هل سألوا عليكم منه ذكراً إنا مكننا له في الأرض وأتيناك من كل شيء سبياً فأنتج سبياً حتى بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين ماء حمنة [أي أنه وجد الشمس تغرب في بحر ماء حامية] ووجد عندها هوماً)، ومما يدعش حقاً أن تفسير البيضاوي لهذه السورة جاء على ذكر جبلين يفصلان بين مغيب الشمس ومطلعها، وهما ذات الجبلين اللذين يحتويان على البوابات المؤدية من وإلى العالم السفلي في الفكر الراهني القديم، علماً أن بين تسميس الأسطورة في أريدو الكلدان الأوائل وشيوعها في (بثرب) المدينة / بثربو الكلدانية في زمن الدعوة الإسلامية واستخدامها في القرآن بصفتها حقيقة علمية ما يقرب من ستة آلاف عام.



بقلم:
د. نزار ملاخا

المبحث الأول / الكلدان في التاريخ

التسمية
الجزء الثاني

إلى أفريقيا ومن آسيا الصغرى حتى الحافات السفلى للبحر الأسفل (بحر الكلدان) في ظل الإمكانيات العسكرية القديمة قبل ما يقارب من أربعة آلاف وثلاثمائة عام يعتبر نصراً عظيماً⁽¹⁾. يقول حسن توفيق النجفي⁽²⁾ «إن إمبراطورية سرجون قد قضت على نظام دويلات المدن وأسس دولة موحدة تحت حكم الإمبراطورية الكلدانية العظيمة»، وبذلك يعتبر النجفي أول باحث عربي حديث يطلق على الإمبراطورية الأكديّة تسمية الإمبراطورية الكلدانية، التي لم يستخدمها قديماً إلا واحداً من أشهر المؤرخين القدامى هو المؤرخ الكلداني برحوشا المعروف باسم بيروسس، وذلك في مؤلفه الشهير (البابليات أو الكلدانيات) والذي دون فيه برحوشا تأريخ بابل منذ الخليقة حتى حكم الإسكندر الكبير، ذكراً فيه ١٩١ ملكاً كلدانياً، كما استخدم هذه الصفة القومية (كلداني) لنعت ملوك سلالة أكد أيضاً، العلامة الكلداني المطران أدي شير في لمجلد الأول من كتابه الشهير «كلدو واثور»، والمؤرخ يوسف رزق الله غنيمه في مؤلفه الشهير «نزّهة المشتاق في تأريخ يهود العراق»، وكذلك فصل السياسة عن الدين مما قضى على حالة إستبداد الحكام المحليين عند جمعهم للسلطتين وهو إجراء ما تزال الدول الراقية تستخدمه حتى يومنا هذا. ولكي يضمن وحدة البلاد فقد جعل لها تقويمها واحداً ومعايير وزنية ووحدات قياس واحدة. خلف سرجون من زوجته أشلوتوم وهو اسم كلداني قديم يعني الفاخرة

(3) البيئته، المصدر السابق نفسه.

(4) معجم المصطلحات والإعلام في العراق القديم، الدار العربية للطباعة، بغداد، 1982، ص 127.

عن الآثاري والمؤرخ نيكولاس بوستكيت⁽³⁾ في كتابه «حضارة العراق وآثاره» (لا يوجد موقع من المواقع كلها ضمن حدود بلاد سومر القديمة غني بالآثار وللمعلومات مثل أور) وتقع أور على ضفة نهر الفرات وتُعرف اليوم بـ «المقير» أو «المكثير» القريبة من ملتقى دجلة والفرات ويعني اسمها النور وهو اسم كلداني، وفي عام 2279-2334 ق.م كانت فتوحات للملك شروكين، سرجون الكبير بحسب الكتاب للمقدس، الملقب بالأكدي نسبة لعاصمة ملكه أكد والكلدي نسبة لإنتماثه القومي⁽⁴⁾، فقام بتوسيع عاصمته التي نقل إليها تراب بابل المقدسة تبركاً (وهو ما يؤكد قدسية وأهمية مدينة بابل قبل تأسيس سلالتها الأولى)، ثم بدأ مشوار توسيع إمبراطوريته متجها غرباً وكانت بداية حملته مدينة توتول (هيت) وقد غزا مصر والحيشة التي يسميها بلاد القصدير وبالبابلية (مات أنكو) وبالكلدانية الحديثة (أنك) وهي ذات المرادف العربي الذي يعني القصدير أو الرصاص، أما شرقاً فقد أخذ كل مدن زاكروس ومنطقة عيلام ومضى جنوباً إلى أبعد من حدود البحر الأسفل (تام تي شا مات كلدي) فأخذ مدن البحر الكلداني (الخليج العربي) والذي تمكن من ضمها إلى وادي الرافدين. إن ما حققه سرجون الكبير للإمبراطورية الأكديّة من الهند

(1) كورگيس مردو(الدكتور)، المصدر السابق، ص 60.

(2) البيئته، جريدة يومية سياسية، ملفات: أشهر ملوك الكلدان شروكين (سرجون الكبير) أول إمبراطور كلداني في التاريخ، رئيس مجلس الإدارة عيسى السيد جعفر
www.al-bayyna.com/modules.php

ثلاثة أبناء و بنت واحدة هي انخيدونا، أما أبناء سرجون فهم ريموش الذي ملك بعد ابيه سرجون، ثم مانشوتسو الذي ملك بعد أخيه ريموش والذي تؤكد بعض الدراسات الحديثة بأنه مانوس مؤسس الأسرة الحاكمة الأولى لفرعنة مصر القديمة، ثم إمال أشدكال الذي كان قائداً عسكرياً كبيراً غير أنه لم يحكم على أكد. ومن الجدير بالذكر أن ملوية شامرا (سامراء) التي بناها الكلداني دليل بن يعقوب النصراني⁽⁶⁾، تشبه إلى حد بعيد الزقورة الملوية المنحوتة على القرص الكلسي لابنة سرجون انخيدونا التي اشتهرت أيضاً في التاريخ القديم بكونها شاعرة كبيرة.

ومن الجدير بالذكر هناك كلمات سومرية ما زالت تستخدم في العامية اليوم، مثل «كلمة الشروك» أو شروكي (شروكين وهي جملة مركبة من كلمتين وهما شرو- كين) وتعني المواطن الأصلي، سرجون الأكدي (شروكين) أول حاكم يوحد العراق وأقوام الجزيرة العربية في عام ٢٣٤٠ قبل الميلاد⁽⁷⁾، وأقام إمبراطوريته الأولى في التاريخ، وهو يعتبر بذلك أبو العراق القديم، لذلك قام المستعمرون بتسمية كل أبناء العراق بالشروكين، أي أبناء سرجون، حتى يتم تمييزهم عن من جاء مع للمستعمر، وبذلك يصبح البابليون

(5) أحمد أبو زيد، مقال « سامراء سر من رأى ثراء الحضارة و ثراء التنوع، الرافد مجلة ورقية تصدر عن دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، www.arrafid.ae/189_p27.html.

(6) عيسى السيد جعفر، المصدر السابق، أنظر أيضاً علي القريشي مقال: www.al-hasany.com/vb/showthread.php?t=350533

والكلدانيون والسومريون والأكديون وكل الأقوام التي عاشت على أرض العراق شروكين، أي سكان البلد الأصليين، لأنهم يعودون إلى موحدهم سرجون الأكدي (شروكين)، وكما هي عادة المستعمر بالانتقال من ابن البلد الأصلي، اخذوا يسمون العراقيين الأصليين بالشروكين وهرور الزمن أصبح هذا الأسم انتقاص من العراقيين كلهم إلى أن انحصر فيما بعد بكل ما هو جنوبي، ومن ضمن المناطق التي عاش فيها شروكين وشعبه للمنطقة المسماة اليوم بمحافظة ميسان، وهي نفسها مملكة ميشان، حيث تشير أغلب المصادر إلى أن (ميسان) دويلة نشأت في جنوبي أرض بابل تحت حماية السلوقيين (٣١١ ق.م - ٢٤٧ ق.م)⁽⁸⁾. سميت بلاد ما بين النهرين بل أرض الكلدان، لأن البلاد التي يجتازها نهري دجلة والفرات هي بلاد الكلدان⁽⁹⁾ والأهوار جزء رئيسي من هذه البلاد، وهي تشبه إلى حد ما مدينة فينيسيا الإيطالية، فسميت (فينيسيا العراق)، أو هي البحيرة الكلدانية الخالدة، وإن مجاهدوا الأهوار هم حراس البحيرة الكلدانية⁽¹⁰⁾، وهي هبة مقدسة لأهل الجنوب منذ الأزل بحيرة معطاء مثل رجاليتها ومجاهديها الذين كانوا حراس أوفياء ومؤمنين لا ينحنون إلا لله الواحد الأحد عبر أجيال وأجيال فكانت

(7) المصدر السابق نفسه.

(8) شارل سنيويوس، تاريخ الحضارة، تعريب محمد علي كرد، دار مطبعة الظاهر بالقاهرة - مصر، 1908م، ص21.

(9) عباس داخل حسن، مقال بعنوان (مجاهدوا الأهوار حراس البحيرة الكلدانية الأوفياء سيد جبار الموسوي مثلاً) www.kitabat.info/subject.php?id=28314

دماءهم قربانا لمناطقهم وقراهم بعيدا عن استبداد الأنظمة المتعاقبة والحكومات الظالمة التي تربصت بهم من أجل اخضاعهم واستعبادهم، لكنها بقيت عصية أبداً على كل من أراد أن يدنسها أو ينال من كرامة وعزة أهلها⁽¹¹⁾. ولا يوجد أجمل من الإسماع منظر البساتين الخضابة والجرف الجميل للبحيرة الكلدانية⁽¹²⁾، إن هذه البحيرة هي نفسها بحر النجف، فقد ذكرها الرحالة البرتغالي ديلافة⁽¹³⁾ عند مروره بالنجف وكربلاء قادما من البصرة إلى بغداد، قال: إن النجف كانت في أيدي (القرنل باش) أي الإيرانيين بعد أن كانت في أيدي الأتراك الذين يحكمون بغداد، وهو لا يذكر شيئا في رحلته يمكن أن يدون عن النجف وإنما يشير إلى بحر النجف فيسميه (البحيرة الكلدانية)⁽¹⁴⁾، والأهوار هي إمتداد للبحيرة الكلدانية التي تمتد تاريخياً إلى الزمن الإنساني الأول وأهلها أعرق الناس منبأ في العراق، وقد قام القنصل البريطاني جون جورج تايلر عام ١٨٥٣م باستكشاف أجزاء من البحيرة الكلدانية وهي التسمية التي أطلقها على الأهوار.

(10) المصدر السابق نفسه.

(11) عباس داخل حسن، مقال بعنوان (شتيمة) نشر في 2011/11/1: www.hurryatsudan.com/?p=40644.

(12) جعفر الخياط، النجف في المراجع الغربية، ص17، مقال Voyages de Pietro della Valle (Paris) (Sufte des Fameux 1663,4Vols) www.haydari.com/maktaba_moktash/21/book_2207-mws-aetabat-02.html.

(13) شبكة الإمام علي، مقال: www.imamali-a.com/o/?id=843.

مدينة السلمانية في العراق، السباق دوما في عالم القانون وحصاد النجومية وتبني قضايا التحرر نيابة عن إخوانه المظلومين من أي جنس أو لون كانوا.

أما عن أمانة الحمير فلا رلت أذكر كيف كانت حمارتنا البيضاء.. بعد بيعها.. تتوقف أمام دلتنا وتهتم بالدخول وهي تُخَنِّجُ حنينا كلما مرّت أمام الباب، فيردعها صاحبها الجديد. أما عن ذكائها - مهما قالوا عن قلّة ذكاء الحمير - فأذكر أن والدي كان يوكل أمري إليها حين لا أعرف طريق الحقل، فتقودني إليه هي من تلقاء نفسها. وأما عن الرفق بالإنسان فالبشر مدينون للحمير بالكثير. تشهد على ذلك كل هذه الخدمات المجانية التي يقدمها الحمير للفقراء والكادحين - وهم لول الكادحين - بطيبة خاطر ونكران ذات.. من نقل أمتعتهم ومحاصيلهم، وحملهم في تنقلاتهم، وجزّ عرباتهم، إلى السير في أول قوافلهم... ولم يُسَمَّعَ قطُّ أن حمارا أكل حماره أو حرق داره، أو قاد غزوا ضده، أو وثى به لدى السلطان، بل عُرف عنهم التعاون دوماً ألم نلاحظ كيف يحك الواحد ظهر أخيه برفق وعناية! أحد أصدقائي الطرفاء جعل منها فلسفته في التعامل مع إخوانه: حكّ ظهري دأحكّ ظهرك!

شيء واحد يزلّ به الحمار، وهو وصوله في ثقته بالإنسان إلى حدّ السذاجة، فيتوهم أن العدالة وللسلواة إذا قالها سيده حقيقها... كما حدث لذلك الحمار الذي رأى سيده يداعب كلبه، فينبطح أرضاً فيشب الكلب على صدره بقوامه ويُعَضُّه، والرجل منشرح يتضاحك. فيقول الحمار في نفسه ماذا لو عبّرت عن عاطفتي أنا أيضاً لسيدي هكذا... فَيَهْمُهُمْ وتأخذ النشوة فيهبوي على سيده حاذياً حذو الكلب... ولكن سيده قابله بالعصا غاضباً وانهاهال عليه ضرباً مبرحاً!

(همسات أبو فادي" ك ٢ ١٩٨٧ ص ٥٦)

في يوم من الأيام أعطيت صوتي للحمير المظلومين وأقمت نفسي محامياً - من دون تفويض من أحد، وإها شهامة مني - وناطقاً باسمهم لدى رب العالمين، وتكوثُ صلاة نابعة بالإيمان دفاعاً عن حقهم في الحياة والكرامة ووضعها على لسان أحدهم. غير أن ذلك استثار قارناً من بني جنسي، كيف أدّس الصلاة وأضعها على شفّتي حماراً - وما هذا كان قصدي، صدّقوني - فاقطع صلاتي وأرسلها إلى غاضباً مع هذه التحية: "تُعاد إلى الحمار الذي كتبها، مع الشكراً".

مساكين هؤلاء الحمير!.. مظلومين، مظلومين.. يا ناس! وإذا ما عُدتُ إليهم اليوم، فليس لإغضب أحد، وإها لردّ الاعتبار والجميل إليهم. ففي ذكرياتي مواقف كثيرة من سلوكيتهم أعطتني دروساً وعبراً منها إيجابية ومنها سلبية، ككل العبر والدروس. ولطالما أفادتني فلسفتهم في الحياة. أما أن يكون للحمير فلسفة، أفلم يخصص الكاتب العربي الكبير توفيق الحكيم أحد كتبه لـ "فلسفة حمار"؟!

في لسان العرب صفات التصقت ببعض الكائنات لما تعكسه من جوهر طبائعهم. فقالوا كالكلب وفاء، وكالحصان قوة، وكالرياح ثقلها، وتحدثوا عن رشاقة الغزال وخفة الأرنب، وحيلة الثعلب، وحقد الفيل، وعناد الفرس، ونعتوا القطة بالسرقه، والدجاجة بالبلهه، والفارة باللحوب... أما الحمار فيشار إليه بالأمانة، وبالكثّة، فقليل عن شخص كدود مثابر بأنه "حمار الشغل"، وبالصبر حتى استحق - ويكل جدارة - لقب "أبو صابر"، والصبر مفتاح الفرج!.. إلى ذلك كله تضاف جملة من المحاسن اختصت في بحثها مجلة عربية تقديمية صدرت مؤخرًا في إنكلترا حول الحمير.. وتنادي بسقوط الإستعمار وتحرير فلسطين.. كما علمت مؤخرًا أن الحمير قد دخلوا عالم السياسة أيضاً.. فأسسوا حزباً لهم باسم "حزب الحمير" في



بقلم: أبو فادي
(من الشكر المسيحي إلى بابلون)

رد اعتبار
إليهم

إحمرار السواقى



الأديب والفنان التشكيلي
صبري يوسف

مناقيرها الغضة، تنتظر أمهاتها كي تبلى
ريقها الجاف، ولكن أمهات الطيور ماتت
وهي في طريقها إلى فراغها.

من سيبلغ الفراخ موت الأمهات؟
ومن سيبلغ ريقها الجاف بعد موت
الأمهات؟

فجأة، تكسرت أغصان الأشجار وبدأت
تنهاوى على الحشائش المحروقة، وسقطت
أعشاش الطيور وتكسرت يتسها قبل أن
تري الثورا!

.. وعلى امتداد الأقبية العميقة، كانت
الخرائط الطبوغرافية ترتعد تحت الأيدي
القاسية، أحدهم أشار إلى أحد الأمكنة
يريد إختراقه وإيداته مملًا. وآخرون
ترتجف قلوبهم، ويهزون رؤوسهم نحو
اليمن واليسار، ويتخيلون الأطفال الذين
هناك مهدون أعناقهم نحو أئداء أمهاتهم.
دفئت أشجار التفيل ناقوس الموتى
.. وأعلنت نفيها العام بغضب شديد.
نهضت الأمهات الثكالي وبدأن يرتلن
تريلة الأحرار، فجاءت ترتيلتهن كأنها
صدى لخبر السواقى التي تراكمت فيها
أجنحة الشباب المهروسة وجمامح الأطفال
الغضة، مفقودة العيون و ..

آه يا أيها الزمن الأحمق! .. لماذا يأكل
الإنسان بعضه بعضًا؟!

وهناك! .. بجانب أحد الشواطئ
البعيدة، وقف جنرال هوج يمسك "قصة"
وينظر إلى وجه المياه .. ينتظر اهتزازات
الخيوط المتدلي في الماء .. وعلى مقربة
منه راديو صغير. كان المذيع يقرأ نشرة
الأخبار .. وكان الجنرال الأحمق يمسك النظر
في صفحة المياه ويقهقه بأعلى صوته،
وكان الجمامح البشرية التي أكلتها نيران
الحرب، ذمى خشبية يتسلى بها كما يتسلى
"بقصته" على شواطئ البحار!!

إزاء هذه الشيمفونية الأليمة أعلنت
السما بكاتها المستديم، وغصبت من
الشرايط الملتببة التي أدمت حاصرة
المساء العنون

أشارت إحدى النساء بيدها المرتجفة
نحو ساقية مخضبة بالدماء قائلة:
هوذا ابني، هوذا ابني! ثم توجهت
باندفاع غامض نحو الساقية.

إندهست النساء وغمرهن البكاء
متسائلات، أين هو ابنك يا أختاه؟!

أجاب قلب منكر، أما أرىم ذلك
الشاب الذي كلن يطفو فوق الدماء
الجارية، ماذا يديه نحونا بتلهف كبير؟!

هزت النساء رؤوسهن ناحيات،
وأخذهن الشroud بعيدا. شعرت الأم في
تلك اللحظة أنها روح بلا جسد .. وجسد
بلا روح، ثم اقتربت من الساقية وعيناها
تقدحان لملأ .. رفعت يديها للسما مرددة:
اللجنة عليك أيها الحرب الغادرة
.. الغادرة! .. وملعون كل من كان سببا
في تشكيل إحمرار السواقى. "اجتاحت
الأشجار موجة من البكاء!"

كانت الطيور آنذاك مترامية على
امتداد الساقية .. كم كانت عطشى! ..
لكنها أثبت أن تشرب من مياه الساقية
الممزوجة بالدماء السمكة!

مرقت أصوات التباتات والطائرات
أغشية الآذان، وتوغلت في مخ العظام.
الشباب في عنادهم الشيقة يتخيلون شبح
الموت يحوم حولهم، ويتمنون العبور في
باطن الأرض، بعيدا عن مخالب الإنسان!
وفيما كان الشباب ينتظرون الموت،
كانت قامات آبائهم وأمهاتهم تماثل
أمامهم فتكتمل معهم سيمفونية الموت
على إيقاع هذا الزمن المجنون!

ولما فراخ الطيور، فكانت تفتح

كتا تتواصل معهم عبر خيط من
الدُموع .. نسمع نحيبهم المتواصل
فتلظى قلوبنا من الإحترافات المتفاقمة
هناك حول مهود الأطفال

آه وألف آه .. أيتها التيران المترنصة
بأرواح الشبان وأنت أيها المعارك الغادرة،
لماذا أرخيت جسدك الثقيل بوحشية
بربرية على أقدام الأطفال الطرية،
تهسمن أصابعهم الرقيقة تارده وتهرسن
أجنحتهم المخضورة تارده أخرى؟!

توغل الحزن شيئا فشيئا في جذوع
الأشجار، وارتعشت شفاة الطبيعة من
الغضب والكهول غاصوا في بحر من القلق
والغيظ وأعلنوا حدادهم رافعين أيديهم
للسما، مستنجدين بالآلهة، لكن الآلهة
كانت منهمكة ببنارات هذا العالم!

تلهى نحيب النساء إلى مسامع
الأشجار، الأشجار التي تكسرت أجنحتها
الشامخة وبدأت هي الأخرى تبكي
كالأطفال، وترمق التراب المخضب بالدماء
بعزب عميق .. عميق!

وقفت الأمهات بجانب إحدى
السواقى الفائرة بدماء الشباب الشباب
الذين طحتهم المعارك الحمقاء تحت
عجلات الثقيلة، تاركة خلفها عيون
الأمهات متورمة ومحدقة في الفراغ ..
الفراغ!



القاص / هيثم بهنام بردي

شفق كالغسق

قطعاً أن ما يعانيه هذا الرجل الستيني هو الوحدة، فهو الأليف المحبب للصمت المعرّش في الأرجاء الفسيحة العتيقة العريقة برائحة الزمن المكفّن بالحيوات العابرة. ينقل خطواته كل يوم منذ الشفق، مذ يصيح الديك الهرم المستوحّد مع الدجاجة التي نغرها الشيوخوخة والعقم، يستيقظ مع آخر صدى لصياحه المبحوح يتناول عكازه الأزلي ويمشي نحو القر، يفتح الباب فتضلع الدجاجة خارجة في البدء يتبعها الديك بخطواته الواهنة وفي عينيه خيبة عميقة تحاي محاولات اليانة لاستعادة شعولة غابرة، ويسعيان نحو شجرة الزيتون للمتهاككة على السياج الحجري المطّهر بالكيان الهش لجص عتيق عتيق الكون، فينزويان باحثين عن بقايا حبات الزيتون المتعفّنة المتساقطة في الباحة بعد أن ينست من إيجاد الراحة لتطوافها مذ كونها أجنة صغيرة حتى مآلها للأساوي والعفونة يغطي أبدانها المكدودة لتستقر أخيراً في حوصلة متقيحة مصابة بالسرطان.

يسهل الرجل الستيني خطاه المعتمدة هماماً على القدم الخشبية الثالثة نحو السياج الحجري للحديقة الصغيرة ويقنعد الدكة الصوانية الأثيرة إلى نفسه، مهد أنامله الحبيبة المعروفة نحو جيب صائته الجائني ويخرج دفراً صغيراً لورق اللف ثم ينشأ بلف

كالنيزك نحو القاع حيث لبعث الفتات تتنظر الآتي المحتم، يفكر ..

- أنه اليوم الرابع يجب إفراغ الحوض وملكه ثانية.

تتظلمن خطواته نحو الباب الآخر للغرفة الأثيرة إلى نفسه، تصادف عينه القفص المعلق في سلك غسيل الملابس، يصفر للبلبل النائم، يتململ الآخر ويطلق تغريدة كالأنين، ويقفز نحو الأرجوحة، يتأرجح بهلّل ثم يعاود النوم... مهد أنامله نحو جيب صائته ويخرج قطعة التمر الطرية ويشبكها في المسملر النابت في جوف القفص، يفتح البلبل عينيه ويتأمل فطوره الشهي، ثم يعاود نوم أهل الكهف.

يرمق الغرفة.... موصدة، وأنفاس السيدة الثمانية تأتيه عبر الباب متظماً، يهمس.

- في الفجر فقط يأتيها الكرى، بعد أن يهدأ السعال المتواصل.

ثم يغمغم بصب أخوي.

- مسكينة.

وبعد أن يكمل جولته الدائرية يجد نفسه أمام غرفته ثانية يتأملها لوهلة خاطفة ..

- ما أشبهها بالقر.

ويقدّف نظرة جليدية في الأرجاء مستقصياً في ذاكرته المتعبة ذكرى تلك الأيام التي كانت تعج بالحياة ... أه ما أقسى الزمن؟! أيعقل أن يقفر هذا البيت الذي كانت الكركرات الطفولية البرينة، وأحاديث النساء العديديات اللاتي غادرن البيت الواحدة أثر الأخرى، أيعقل أن يرحل ذلك الرجل الأملعي الذي كان يهور بالحياة في صباح صيفي قائظ وهو محمول في تابوت بانس إلى حيث المشوى والمستقر وتطفن برحيله جذوة البيت... لم يبق من ذلك الدفق الحيلقي الصاحب سوى العزلة الرصاصية الخرساء، والصمت الطويل، والأجساد المهتة إلى نقطة الصفر في نهاية جملة تختصر معادلة الحياة.

يشعر الرجل الستيني بالغواء وهو يتسرب كالديدان إلى داخله تظفر دمعة نقيه صافية من مآقيه المتغضنين وتسنح على خديه المخددين .. مهد أنامله ويمسح قمة الأرنبة، يخطو نحو غرفته ويتناول سبخته الكهرب ويحث خطاه نحو الطور، يفتح باب البيت ويخرج، يغلقي الباب على بيت مسكون حتى العظم بالعزلة.

السيكارة الأولى التي تتناسل من وهجها العشرات من السكائر اللاحقة، يشعلها من مقدحته العتيقة المطلية بالفضة، هج منها نفساً عميقاً ثم ينفثه محرراً الهواء الراكد الجاثم على العريشة الواهنة على يمينه، وحين تُسلمّ الجمرّة مصير السيكارة الأولى إلى لاحقتها ينهض متجهماً نحو كومة الأشجار الموبومة بالنهايت الزاهية لسيقان خضر وجدنت لها منفذاً خارجة من الأعماق السحيقة للأحجار الأزلية مادة أغصانها الرقيقة لتعانق الضياء الفتحي لصباح تشريني جديد، يلوب حول كومة الأحجار وعند الحائط القصي يراه واضعاً رأسه المثلث بين قائمته الأماميتين، يقف إزاءه ... نائم بإعياء، يحمل بين أضلاعه محبة متبادلة تمتد لعقدين من السنين، يتقرص الرجل الستيني ويمسد رقبتة بحنو أبوي، يفتح الآخر عينيه الشائختين ويهمهم بحميمية يلحس أصابع الرجل ثم يعاود نومه الآسيان يرفع الرجل طرفه وتعانق نظراته الباب الموصد، مهد يده نحو جيب (ذميره) ويخرج مفتاحاً كبيراً نغر الصدا معظم أجزاء بدنه البارد، يمشي صوب الباب ويولج فيه المفتاح، يصدر صوتاً أشبه بحشرة محتضرة ثم يفتح فاسحاً المجال للضياء المضرب بالندى الصباحي للووغ إلى الداخل ليعانق للكتب العتيق المصنوع من خشب الصاج وخلفه وعلى امتداد الحائط الكلسي المتقشر تتهاك مكتبة ضخمة قديمة تنوء بالكتب العتيقة الصفراء والتي تتجيب بالغبار الناعم، وفي وسطها هماماً همة صورة بإطار مذهب لرجل خمسيني بشعر قصير فضي وعينين عسليتين نفاذتين وذقن مذهب غاية في الجمال، ومن زاوية الإطار الأيمن العلوي ينحدر شريط أسود حائل ... يتلملها الرجل الستيني طويلاً ثم يطلق أنه توجع، وتحنر عيناه نحو الكرمي الموهي بالقديفة الرمائية ويراه يجلس مفرداً ذراعيه الناحلتين على لمتداد المنضدة حيث ترقد ورقة بيضاء وقلم جاف، يهمس الرجل الستيني.

- ترى أية قصة كنت تكتب؟

ويغلقي الباب ويحكم رتاجه، ويمشي حذاء الحائط الكلسي للعشوش، يتوقف عند الحوض الأسمنتي المملوء بالماء، يلقي بفتات الخبز الموضوعة في قدر بجانب الحوض وانشأ يتأمل السمكة الصغيرة الوحيدة وهي تهبط



بقلم: أديبة عبدو عطية

الإبتسامة أجمل الأشياء

كان يوماً ملبورنياً بامتياز كقطرات الندى مع برودة محببة أوّل النهار لدفء شمس خجولة، توعدهم بقدوم يوم مشرق جميل من أيام تشرين الثاني ١٩٨٣.

خرجت من مكتبي للسياحة والطيران في نهاية الدوام، عائدة إلى البيت، وكنت آنذاك المهاجرة من سوريا لأقل من ست سنوات أوّل امرأة أسترالية في الولاية كلها تملك شركة سياحة في قلب ملبورن عاصمة الولاية. وبعد يوم عمل حافل متنوع كتتوّع أستراليا الثقافي واللغوي والإثني والخلفيات المتعددة من كل حذب وصوب من الكرة الأرضية، من زبائن ومعارف يرغبون بالسفر وخاصة من الجالية ومن يصمّم على السفر إلى الوطن ووجهه يضيء بالثوق والفرح، لأنه يعود إلى موطن الذكريات، طالما حملها معه سنياً وشهوراً، أو يمكن أن يكون ممثلاً عن إحدى شركات السياحة وما عندهم من جديد، إلى مرور أصدقاء وزيارتهم لي ومشاركتي بارتشاف القهوة وتجادب أحاديث عن الوطن، لتصل أحياناً لنقاشات سياسية "متنافرة" لكن دون عصبية أو تزمّت وبحدود الدردشة لتتحول إلى الحديث عن مشاكل الأقاليم والأفاق الجديدة لحياة في بلد جديد غريب بلغته وثقافته وتقاليده، هذا ما عُرف عن شركتنا يلتقي الأصدقاء والصالون الأدبي تزخره أحياناً نكهة سياسية، وبالإضافة إلى عملي في المكتب، كنت عضوة في جمعية الكنيسة، أتابع معاملات القروض لشراء كنيسة وتأمين كاهن لها ومساعدة من هم بحاجة إلى مترجم أو كتابة رسائل للهجرة والجوازات حتى راح الكثيرون

وعلى سبيل المزاح يقترحون عليّ تغيير اسم الشركة إلى مكتب كنيسة الشريان الزرئودكس... وغيرها الكثير من الخدمات المجانية للمسافرين، وكذا الوحيدين من نقدّم خدمات تغييرات الحجز أو غيرها من الخدمات مجاناً لجميع أبناء الجالية دون تمييز.

كان يوماً متنوعاً كتتوّع النسيج الاجتماعي والحضاري ملبورن، لأنني همة موعدهم منتج مع إدارة شركة "كوانتس" للطيران والحصول على أفضل صفقة تجارية لسعار التذاكر مع حزمة من الاستثناءات خاصة بشركتنا.

وفيما كنت في طريقي، وسط زحمة السيارات، في آخر النهار وكلّ يقود سيارته وفي ذهنه ألف قصة وقضية.. فأني طريق أفضل لتلا يتأخر عن موعد طفله، ودور الحضنة قاربت على انتهاء دوامها. وآخر يردّد قائمة مشتريات من الشوبر ماركت، وأنا هوابتي وأنا أفود سيارتي، قراءة ملامح العائدين وتحليلها، مستعينة بهوابتي في علم النفس، لا بل شغفي في محاولة تفسير هذه الوجوه والدواخ والمشاعر.. قد تكون نابغة من عقلي الباطني لتلا أشعر بالتعب وإرهاق الأعصاب من زحمة السير، والسحافة قد تكون أسرع منا ونحن نقود سيارتنا وسط زحام السير. ومن بين هذه الوجوه، لمحت وجه سائق السيارة التي كانت تمُرّ بجانبني، شعرت أنّ الشائق متضايق ووجهه متجهّم وكما نقول بالعلمية "يقطر الغضب والحزن من عينيه". نظرت وهو شاب قريب من عمري يبدو من خلفية إنكليزية، تألّرت بلامحه الحزينة، فابتسمت له وأكملنا طريقنا، إذ بنا نلتقي ثانية عند إشارة المرور فابتسمت ثانية وأشرت له أن يتنصّب، لا بل أن يقلّد ضحكتي.. فرّد عليّ بابتسامة صفراء وكان لسان حاله يقول: من هي هذه السمره تطالبني أن أبتسم؟

وبدا يلاحقني ويمكن يصلي متمنياً أن تتحوّل الإشارة إلى حمراء، ليتفحص ملامحي متسائلاً نفسه من هي هذه التي تبدو أنّها ليست أسترالية الأصل تتجرّأ وتتنصّب مشاكسة شاباً مثله. فاستجاب الله لطلبه وتحقّق لمله ووقفنا عند إشارة أخرى، ونظرت نحوه، وعيناه متربّتان لي وبشكل لاشعوري وضعت يديّ على طرفي فمي وضحكت وكأني أطلب منه أن يضحك من كل جورحه وكل نبض فيه.. فابتسم بهدوء. بعدها أكملتُ طريقي إلى بيت أختي القادمة مع عائلتها منذ سنة من زلزال "القامشلي"، لتأتد أنّ أمورهم على ما يرام في المحل، وكان يصادف اليوم الذي أقضي الليلة عندهم لاساعدهم بتوصيل طلبية لأحد زبائنهم في أوّل الصباح لأنه لم يكن لديهم سيارة بعد، وكان المحل: سوبر ماركت صغير مع أحواض لبيع الورد على الرصيف خارج المحل.

دخلت المحل وأكملتُ طريقي نحو الغرفة الخلفية وأنا أتحدّث مع أختي إذ بي أسمع زوجها يتحدث بحدة مع زيون ويقول له: لماذا

تسال: من دخلت عندها؟

فعرفت أنّ لهجته أسترالية، فخرجت من الغرفة التي كانت كمكتب للمحل، لتكفي ما حدث مع صهري، وخاصة أنّهم حديثين في المحل وفي الحي أيضاً.. وكانت المفاجأة، أنني رأيت الشاب الذي وافقني وابتسم. حاملاً باقة ورد وهو يفتش عني.. ويسأل صهري: أين هي الفتاة التي دخلت إلى المحل توتاً؟.. أنا متأتد أنّها هنا، وهو لا يعلم أنّ محاده هو صهري، وتقاليدنا وعاداتنا لا تسمح لملاحقة شاب لأنني بهننا أمرها!

لمحني. وبلمحة البرق قدّم لي باقة الورد ووجهه يضيء بابتسامة عريضة وبفرح طفل أعطي لجة جديدة.. شكرني بحرارة لأنني بابتسامة مني أعدت الفرح والسعادة له.. وقبل أن يكفل حديثه ضحكك وسألته فيما إذا دفع من الباقة.. أحمرّ وجهه بخجل وأجاب: متأسف جدّاً، لا لم أدفع بعد، لأنني كنت أفشّل عنك ولم أرّد أن تضيعني عني وأنا لا أعرفك.. ولا أعرف عنوانك، فأنا من ترك العمل ولتورة بركان كانت تغلي في داخلي، ومصمّماً أن لا أستمّر في عملي، لأنني لم أعُد أتحمّل وسأترك لأبحث عن عمل آخر... لذا أنا عديدين لك بفرحتي والشعور بالسلم الداخلي وأنا أفود السيارة والأحلك لتلا تضيعني عني كرسولة سلام وفرح. شعرتُ بارتياح وأنا أضحك وأسأل: يا ترى من هي هذه المرأة الجريئة وبابتسامتها أخذتني لعوام الفرح والارتياح وأن لا شيء في الحياة يستحق أن نعيش بسببه اليأس والكآبة. بهذا الموقف كان اصرار صهري ألا يأخذ منه

بمنها لكته أمرّ وبعناد، وعرفتُ عندها اسمه بيت، ومهندس ميكانيك طيران وكان قادماً من مطار "إسبندون"، بعد يوم متعب جدّاً بالإضافة إلى بعض المنغضات اليومية العادية، وخاصة بسلامة الطيارات والمسؤولية الكبيرة على عاتقهم.

تحدّثنا وتبادلنا أرقام هواتفنا.. وأنا أشعر بفرح وتأتد لي وبما أوّمن بأنّ الإبتسامة أقوى سلاح للتعايش والسلم والمحبّة مع النفس ومع الناس والمجتمع عامة. وبعدها دعاني إلى الغداء، تعرّفت على صديقتة وأهلك جميعاً، وقد كانوا من جذور ألمانية، وأصبحتنا أصدقاء وشاركتني أيضاً بعيد ميلاد والده وكان يوماً ممتعاً ولم أشعر إلا وأنا واحدة من العائلة وخاصة أنا من رسم على وجه ابنهم الإبتسامة والفرح وتذكيره أنّ الحياة جميلة وعلينا ألا نشامع ونفقد الأمل في الحياة ونسعى إلى تحقيق السعادة مهما واجهتنا للمصاعب والمنغضات... وبعيقتُ صديقة العائلة، وكانوا من المدعوين إلى حفلة زفاني في تشرين الأول ١٩٨٤ وبقينا على تواصل لعدة سنين بالرغم من انتقاله مع زوجته لولاية "كوينزلاند"، لكن مشاغل الحياة وخاصة في المهجر ومن دون إرادة مقصودة، تخفّف من التواصل مع الكثير من الأصدقاء والمعارف، لهذا افتقرنا بسبب بُعد المسافات كما يفترق الكثير من الأصدقاء.



مُحَادِثَةٌ وُدِيَّةٌ مَعَ الْأَمَلِ

الشاعرة آني سالاتيان

عِناق

مكتبة مزينة بزمرد حروفها
تبلسم الأثير المسموم بعطر
نثار رمادها
متوجة بشهادات تعلق هاماتها
القمم
أرعبت رؤوس رماح وضيفة
فاسدة
اغتالتها بخسة ونذالة
أسميت نفسك بأبي فادي
فذاك عمري وأنت لها
أشجار باسقة تجشوا لتشم
عبق ماثواها الأخير
انتصبت النيات بشجن
عزفها الأخير أطلال أعمدة
شامخة
حين غابت شمسي سبني
الذجي ويكي
وفرش جناحيه على حطام
الرماد متألماً يخفيه خجلاً

لِتتدلى كحبة زُمانٍ قرمزي في سِلْسِلَةٌ
عُنقي
أيها الأمل ...
لو كُنتَ عِشْقاً
أو كُنتَ إبداعاً
أو كُنتَ وجوداً
أو إن كُنتَ شَهيقاً
أُقسِمُ أنكَ تُهتَ في الطُرقاتِ
تُهتَ في ذُرُوبِ المِجراتِ
وكلما أبعدتَ عن ذاتي
ضاقَت مَجري تنفسي
عَجِبي على الأملِ الذي ضاعَ مني
في أروقةِ العالمِ الجَديدِ
عَجِبي على نَفسي
أحزنا أنا أَسْميتُكَ
أشجنا كُنتَ ناديتُكَ
أم رائحةِ مِسكِ خِلقتُكَ
أندكرُ في جِلْمِ قَدِيمِ رَأيتُكَ
على خارِطتي العَتيقةِ وَضعتُكَ
أَسفي في مَرافِقِ الجَناتِ ضَيعتُكَ
أَسبيلاً كُنتَ لَكَ
أم بِسَلَمِ عَذبِ وَعَدتُكَ
أيها الأملِ الضائعِ
أيها الأملِ الدافِعِ
لو كُنتَ عَنقودَ عِنَبِ أَحمرِ
من عناقيدِ أسلافِي
لَعَصرتُكَ بِعِشقي بِأقدامِي
وَعَرَسَتُكَ بِعَمقي في شرايِني
لِتكونَ عَصارةُ أَملي

أيها الأمل
وقفاً طويلاً أَمْضيتُكَ مَعَكَ
لا أعلمُ أَصديقاً كُنتَ أم عدواً
أحمامَ زاجِلِ أم غراباً
أحياناً ...
تأتيني بِحلي من النَشوةِ
تزرعُ قُبَالَ بيتي مُروجاً خَضراءَ
وصَفراءَ
تُسِيني هُمومَ الأَمسِ والغَدِ
وضَقيعِ التَلجِ
وأحياناً ...
تأتيني كعاصِفةٍ بَعْدَ دايةِ حَمراءَ
تَحيلُ رِمالَ العَرَبِ
وتَغريمُ حَبَةَ رَمَلٍ في جوفِي
لِتُذَكِّرَني بِيومِ ميلادي
وأحياناً أُخرى ...
تأتيني بأحمالِ ثَقِيلَةٍ
تُسِيني الهِواءَ والماءَ
أَتساءلُ إن كُنتَ أَتَنَمَّنُ أم أَغرِقُ
وإن حَيثُ ... أَمِنَ رِثيَ أم من
قَلبي
وأحياناً أَتساءلُ ...
هل أنتَ حَبَةُ قَمَحِ
طُحِثَ بِقَسوَةِ بأحجارِ جُوارِيشِ
أجدادي
لِتَطعِمَ كِيسرةً من العُخبِرِ لِلْمَتَسولِ
أم ذَرَّةً ذَهَبِ كُنتَ
أَنصَهَرَتَ في أنونِ الشَرِقِ



الشاعرة سُميا صالح
سوريا

هل تدري

مني لأتفحص أحلامي لكنني
أراك أمامي فأعاتبك وأسألك
لماذا تأخرت بالقدوم إلي
أعرف أنك ستهزأ من الأبراج
والتوقعات وما تقوله العرافة
ولكن عليك أن تقرب عشقي
الصافي
باسمك أفتتح لون الصباح
وباسمك أتوكل على الخير
باسمك أبدأ توقيت الحياة
الحقيقي وعلى حدود اسمك
سيتوقف زماني

فأنت شجرتي التي اتكأ عليها
حين أبكي وأغفو تحت ظلالتها
حين تقسو عليّ الحياة
أتدري

متورطة أنا في عشقك أحب
لون وجهك ولون قميصك
وربطة عنقك
مسكونة بعشقتك حد الهوس
وبه اكتفيت وزاهدة عما لا
يمت له بصلة
فأنا نقية من كل شيء إلا منك
فعشقتك زادني نقاء

هل تدري
ما كان علي أن أعود نفسي
عليك هكذا
فالأسواق عادة لا تبني على
وهم الانتظار
وأنت بارع في خبز انتظاري على
نار شوقك الهادئة
وعشقي الطازج متين كنت
قد ألفتته في خيالي منذ أن
بدأت أعي معنى الحلم
أريد أن أقدم لك نفسي على
مهر مقدمه تلك الساعات
التي نسهرها معا
ومؤخره حلمنا القادم باللقاء
لا يعكر صفوه همسي الا عدد
الساعات التي أنام فيها ولا
أغازلك

ما بيننا طفل ينمو على مزاجنا
على مقاس أقدارنا
أتدري..

مذاق القهوة بات يشبه
أناقتك التي أنتظرها كل صباح
ورائحة الهيل كربطة العنق
التي تضعها فتبدو وسيما أكثر
من الوسامة
أقف أمام مرآتي كما طلبت



الشاعرة نضال نجيب موسى

من الكلمات
لي رسم مطلعاً جديداً للحروف
والعبارات
أبصرت العنقاء الأرض بحدقتها
البراقتين
فوجدتها فراغاً جامحاً أسود
سابت سنين عمرها
جاهدة لتشهد الحدث العريب
وتعيد للمكتبة الزمردية مجدها
التليد

لا تأبه يا أبا فادي...

ستهتف باسمك
ملايين الحروف
وآلاف الكلمات
ومئات الأقلام

من ذرات رمادها المتطاير في
الفضاء...

وتولد العنقاء من جديد
وجديد...

أبطال العراق.. والطب الرياضي



تأليف د. فالخ فرنسيس
عرض د. فالخ فرنسيس

وطرق الوقاية منها والخطوط العريضة لطرق علاجها. وقد حولنا ان نطرحها بطريقة مبسطة لكي تكون قريبة من مفهوم القارئ الاعتيادي سواء كان رياضياً أو غير رياضي، من دون ان تفقد قيمتها العلمية، بالإضافة إلى انها ستكون بنفس الوقت متضمنة للمعلومات العلمية التي ستكون مفيدة للكوادر الطبية والطبية للمساعدة على السواء والتي تعمل في مجال الطب الرياضي.

في الباب الأول والمتضمن أربعة فصول والمتعلق بمهية علم الطب الرياضي وتاريخ تأسيسه وتطوره وتفروعه العلمية، تم الحديث بالتفصيل عن الفروع الثلاثة الرئيسية لعلم الطب الرياضي وهي: الإشراف الطبي العام ويشمل: الفحوصات الطبية الأولية والدورية، واختبارات اللياقة البدنية أو (الإشراف البدني)، والإشراف الغذائي، والإشراف النفسي.

الطب الرياضي الوقائي والعلاجي، والمتضمن الإجراءات والبحوث المتعلقة بطرق وقاية الرياضي من الامراض والاصابات الرياضية، بالإضافة إلى الطرق العلاجية التحفظية والجراحية والتأهيلية للمستعملة لعلاج الرياضيين وإعادةهم إلى للملاعب بلياقة بدنية كاملة وبأقصر فترة زمنية ممكنة.

السيطرة على تناول المنشطات في الرياضة، تلك الآفة التي ضربت الرياضة وادخلت اللخل إلى المنافسة الشريفة فيها. يتطرق الباب الثاني بفصوله الثمانية إلى الحالات المرضية المختلفة التي قد تصيب الرياضيين. ففي الفصول الخمسة

أعزائي القراء.. قد يكون من المستغرب ان أقوم بنفسي بتقديم وعرض كتابي الموسوم "أبطال العراق والطب الرياضي" ولكني لا أخفي عليكم إنني نفسي قد تفاجأت عندما طلبت من هيئة التحرير لمجلة بابلون المحترمة، ان أقدم عرضاً لهذا الكتاب الذي صدر لي في نهاية عام ٢٠٢٠ بعد طبعه في "مطابع الأديب البغدادية" في عمان - الأردن وتم نشره في الأردن والعراق وأستراليا، حيث ضم الكتاب عصاره خبرة عملي في مجال الطب والطب الرياضي وجراحة الإصابات الرياضية، بالإضافة إلى مرافقة المنتخبات العراقية الرياضية لكرة القدم والألعاب الأخرى لفترة تجاوزت الأربعة عقود.

تضمن الكتاب الذي يقع في ٣٤٧ صفحة أربعة أبواب رئيسة بالإضافة إلى المقدمة ومقدمة المؤلف والتمهيد للكتاب والملاحق والفهرس.. في مقدمة المؤلف التي كانت بعنوان "لماذا هذا الكتاب؟" وضح فيها الهدف من تأليف الكتاب قلت فيها: "سيكون الكتاب متضمناً هدفين رئيسين: الأول هو الهدف التاريخي والمتمثل بالحديث عن مشاهير الرياضة العراقية وجزء من تاريخهم الرياضي خلال الفترة التي واكبهم فيها والتي امتدت لعقدين من الزمن، وهما العقدين الأخيرين من القرن العشرين أي من عام ١٩٨٠ ولغاية عام ٢٠٠٠ ميلادية. أما الثاني فهو الهدف العلمي الطبي لتعريف القارئ ببعض المعلومات التي يمكنه من الاستفادة منها في التعامل مع عدد من الحالات المرضية والإصابات التي قد يصادفها في حياته الرياضية أو الاعتيادية

أبطال العراق ... و الطب الرياضي



الدكتور ذائع فرسيس
تخصص: جراحة العظام و العصب و إصابات الرياضة

المرحوم عمو بابا في الفوز على المنتخب القطري والحصول على الكأس.. وهكذا في الفصول الأخرى.

تبقى لنا عدد من المواضيع العلمية المهمة والملحقة بعلم الطب الرياضي ضمنها في الفصول الإحدى عشر من الباب الرابع وهي: الإصابات العضلية والكسور وإصابات العظام والرأس والرجة الدماغية والصدمة في الرياضة، جاءت تفاصيلها في الفصول الأربعة الأولى. وقد أفردنا الفصل الخامس للحديث عن استعمال المنظار الجراحي

ولصية الجراحة التنظيرية في تسهيل علاج الإصابات الرياضية وتقصير فترة العلاج بغرض إعادة اللاعب المصاب إلى الملعب بأقصر فترة ممكنة. ثم جرى التطرق في الفصول اللاحقة عن الطاقة وطرق صرفها وعلاقة ذلك بنوع اللعبة الرياضية التي يمارسها الرياضي والتغذية الرياضية والحالة النفسية وتأثيراتها على الإنجاز الرياضي. كما وتم فرد الفصل العاشر من هذا الباب إلى موضوع السيطرة على المنشطات وقوانينها الدولية وطرق جمع العينات في البطولات والعقوبات المترتبة على الرياضيين المتعاطين لها وعلى اتحاداتهم الوطنية. ينتهي الباب الرابع بالفصل الحادي عشر والمتعلق بالتأهيل الرياضي سواء التأهيل البدني أو النفسي وأهميته في إعادة اللاعب إلى الحالة الطبيعية ولياقته البدنية التي كان عليها قبل الإصابة أو المرض.

يضم الكتاب علاوة على ما تقدم مجموعة من الصور والمخططات

الأولى تم شرح أمراض الأجهزة الحيوية، ابتداءً من أمراض القلب والجهاز الدوري إلى أمراض الجهاز التنفسي والهضمي وملحقاته كالكلب والبكرياس، بالإضافة إلى الجهاز البولي وغدة البروستات. أما في الفصول الثلاثة المتبقية فقد تطرقنا إلى حالات مرضية عامة مثل الصداع بأنواعه، والساعة البيولوجية وعلاقتها بالتأقلم على الوقت والمكان. أما الفصل الثامن فقد تم الحديث فيه عن بعض الحالات المرضية التي تصيب الرياضي عندما يؤدي التدريب أو يخوض البطولات في الأماكن المرتفعة أو في الظروف المناخية المختلفة.

الباب الأوسع في الكتاب هو الباب الثالث والمتعلق بالشرح التفصيلي للإصابات الرياضية المختلفة ابتداءً من الرأس وإصابات الوجه، ثم إصابات الأطراف العليا والمترسمة إصابات الكف والمرفق والساعد، ثم إصابات الجذع والعمود الفقري والحوض، وانتهاءً بإصابات الأطراف السفلى والمترسمة الورك والركبة والساق والكاحل والقدم. وقد تضمن كل فصل عرضاً ملخصاً لتشرح المنطقة والنسب المئوية لحدوثها في الممارسة الرياضية والأعراض وطرق التشخيص والوقاية والعلاج التحفظي أو الجراحي أو التأهيلي.

من الجدير بالذكر، ولغرض الوصول إلى الهدف الأول من كتابة هذا الكتاب ونقصد به الهدف التثريفي، فقد وضعت في بداية كل فصل شرحاً مختصراً لحادثة واقعية مرت بي في علاج أحد الأبطال العراقيين الذي أصيب بتلك الحالة المرضية أو الإصابة موضوع البحث في ذلك الفصل من الكتاب. فعلى سبيل المثال لا الحصر، في الفصل المتعلق بإصابات مفصل الركبة، تحدثت في بداية الفصل عن إصابة مفصل الركبة الطائرة التي لحقت بالبطل الخالد المرحوم أحمد راضي في اليوم السابق لنهائي بطولة الخليج السابعة في عُمان، وكيفية تعاملنا معه طبيياً لتأهيله ليشترك المنتخب في اليوم التالي وبقيادة شيخ المدربين

التوضيحية ضم فهرستها الملحق الثاني، بينما ضم الملحق الأول اللائحة الرسمية لأنواع المنشطات حسب الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (WADA)، ثم قائمة بالمصادر العربية والأجنبية التي اعتمد عليها الكتاب.

في الخاتمة كتبت: "وفي الوقت الذي أنهى فيه هذا الكتاب، أتمنى أن أكون قد وفقت في أن تكون ثمرة جهودي للأشهر الماضية ذات فائدة علمية إلى القارئ الكريم، سواء كان رياضياً أو طالباً للعلم أو عاملاً في المجال الرياضي أو حتى من غير الرياضيين. وأخيراً نود أن نؤكد للجميع على حقيقتين مهمتين.. الأولى هي أن العلم لا يقف عند حدوده خاصة إذا كنا نتكلم عن العلوم الحديثة والتي يقع من ضمنها هذا العلم الواسع، علم الطب الرياضي، أما الثانية فهي أن العلم هو المفتاح السحري للتطور في جميع مجالات الحياة، وبذلك فبدون العلم لا يمكن أن نطال الإنجاز أو ننال الفوز أو نكسب ميداليات التفوق".



شهادة علمية لتعادل جارتد المعروفة في العراق (سي بي أي)، وبعدها حصلت على دبلوم عالي - إعلام وتسويق.

في الجانب الرياضي: حصلت على حزام أسود بالتايكوندو وعدة بطولات رياضية منها بطل استراليا لعام ١٩٩٩، كما ولي أبداعات فنية بالموسيقى وأجيد عزف درامس.

كما في الجانب الأهملي: فأنا قريب جداً من الكنيسة الكاثوليكية الكلدانية - متطلع على التاريخ العام والكنسي في آن واحد.

وفي مجال العمل: فأنا صاحب مكتب قانوني محاسبي أعمل وفق مؤهلاتي العلمية، ومكثبي في منطقة كلين روي تحت مسمى:

SM Accountants & Associates

حيث أقوم بأدلة الكثير من الشركات التجارية ضمن اختصاصي كمحاسب قانوني، بالإضافة لى خدماتي القانونية الحاسوبية للجمعيات الخيرية والكنسية تطوعياً.

س١: من هو الأستاذ سام مشو بأختصار شديد؟، أو السيرة الذاتية لكم؟

ج: أنا من مواليد ١٩٧٦ بغداد ١ العراق، درست الابتدائية في بغداد مدرسة ثورة العشرين، كما والمتوسطة وبعدها الإعدادية ١ الرابع العام في بغداد كذلك دون أكملها (الخامس والسادس)، بسبب الهجرة من العراق بأجتيازنا الحدود العراقية التركية حتى وصلنا مدينة أسطنبول، نتيجة قيام العراق باحتياج دولة الكويت وحصول حرب الخليج الثانية، حيث مكثنا في أسطنبول لمدة أكثر من عامين، حتى حصولنا على اللجوء الأنساني في أستراليا عام ١٩٩٢، وبهذا حرمت من الدراسة في تلك الفترة، متوجهاً للدراسة في أستراليا بعد اجتياز الاختبار التقييمي العلمي، لأدرس الصف العادي عشر الأعدادي ودواليك لأنهي الأعدادية، ومن ثم الدراسة في الجامعة حاصلاً على بكالوريوس محاسبة قانونية، ومن بعدها دراسة أربعة أعوام أخرى لأحصل على



أجرى الحوار
منصور عجميا
مدير تحرير مجلة بابلون

سام مشو
عضو بلدية
هيوم



س٢: ما هي تطلعاتكم السياسية؟
ج: أنا من محبي السياسة ومن هواتها وأعشقها الى حد كبير، وعليه رشحت نفسي ولأول مرة للحصول على موقع أراه مهماً جداً في بلدية هيوم، لخدمة الشعب باعتبار عضويتها حلقة وصل بين الحكومة المحلية والشعب، وكل أنمي أيسال الصوت المؤثر للدولة الأسترالية خدمة لها وللشعب في آن واحد. مع طموحي الذاتي في التطور اللاحق أفقياً لتقدم الدولة الأسترالية.

س٣: في مشروعكم الانتخابي، طرحتموه على الشعب في منطقة هيوم، هل فكرتم يوماً ما وبأستمرار مراجعة أدائكم وتنفيذكم لما طرحتموه في حملتكم الانتخابية، وما هو تقييمكم للأداء خلال هذه الفترة الزمنية من توليكم لعضوية بلدية هيوم؟

س٥: ما هي المعوقات العملية التي ترافقكم في مسيرتكم الجديدة؟

ج: معوقاتي التي أشعر بها في عملي البلدي، هو عدم أنجازي لمشروعي التعهدي لشعبي بالكامل، وداغماً أقارن الطرح النظري والأنجازي تنفيذاً لمشروعي الانتخابي، والمعوقات الأساسية التي أشعر بها وأتألم منها هو الروتين القاتل وعدم تجاوب الحكومة الأسترالية أحياناً، وهذا اعتبره أخفاً حاصلًا بالنسبة لي وهذا خارج قدراتي وأمكاناتي الذاتية بموجب طموحي الذاتي لخدمة شعبي.

س٦: هل عندكم برنامج دعم ومساندة منظمات المجتمع المدني، من نوادي وجمعيات ضمن بلدية هيوم؟

ج: أهنئ لمنظمات المجتمع المدني العمل وفق آلية التافس السليم والمطلوب، لتقديم الأفضل والأحسن للمجتمع، بموجب برنامج عملي واقعي يمكن تنفيذه بيسر للصالح العام. لكننا وبصراحة نقولها بوضوح لشعبنا في بلدية هيوم، نحن في محنة من أجل التجاوب

مع متطلبات المجتمع المدني، والسبب هو كثرة عددها وتشرذمها وعدم توحيد عملها، وأقله ضرورة التنسيق فيما بينها، لتمكن من التجاوب معها وفق المطلوب.

س٧: هل من كلمة أخيرة للأستاذ سام مشو؟

ج: من خلالكم كمؤسسة إعلامية فاعلة، نتقدم بالشكر والتقدير لعموم شعبنا المتواجد ضمن بلدية هيوم، فنحن دائماً نفكر في تقديم الخدمات لأبناء وبنات شعبنا، حيث كلنا آذان صاغية لهم لسماع أصواتهم لما هو الأهم على المهم للصالح العام الخادم والمتطور لعموم شعبنا الذي ساندنا ودعماً للوصول الى الموقع البلدي في هيوم.

شكراً جزيلاً أستاذ سام لسعة أدائكم ولوقتكم الثمين في المجال العملي والوظيفي.

ج: بالتأكيد طرحنا برنامجنا وفق طموحنا فكان الأفضل بموجب تقديراتنا، ولكن بصراحة (لا كل ما يتمناه المره يجهيه)، لكننا نبقي نتفاعل مع برنامجنا عملياً متعاوناً مع زملائي الآخرين في بلدية هيوم، وهنا يتطلب احترامنا الدائم للوقت والتنفيذ مع الجهد المتواصل في آن واحد. وبأمانة وثقة بالنفس أقولها.. أثرت كثيراً في المشاريع المقترحة من قبلنا، والتي لم تقطر البلدية يوماً بها، فمت بتحريكها في الاتجاه الإيجابي للصالح العام، فجميع الأعمال المنجزة هي موثقة ومعلومة عبر التواصل الاجتماعي والأعلام العام.

س٤: بماذا يفكر الأستاذ سام مشو بخصوص العمل الخدمي لشعبه في مجالات متعددة للصالح العام؟

ج: ما أراه وأعمل وفقه هو الخدمات البلدية الأساسية في اهتمامها بالشوارع والطرق، مع توفير الأمن والأمان للصالح



الشاعر والفنان والشماس سمير زوري

- الجزء الثاني -

أجرى الحوار
هيثم ملوكا

اليهود قد نسوا لغتهم العبرية وتعلموا اللغة الكلدانية. لذا نفتخر بأن يسوع تكلم اللغة الكلدانية وإن جذر أصله من إبراهيم من أور الكلدانية. وهناك ترجمات الكتاب المقدس إلى معظم لغات العالم وبقيت بعض العبارات أو الجمل باللغة الكلدانية كما هي مثل: بيت لحم، عمانوئيل، أيل أيل مانا شوكتان، طليتا قومي، مارن أتا، ايشوع، وبعض الكلمات مثل كملأ، هنيا، الب بيت، فرايا، كندل وغيرها. لقد وجد أقدم آثار للخط الكلداني سنة ٢١٧ يوناني أي سنة ٦ ميلادي هو نقش على قبر بيرجيك التي تقع على الشاطئ الأيسر من الفرات على بعد ٥ كم من مدينة الرها. وإن أول كتيبة سُيِّدَتْ في عهد الرسول توما أحد تلاميذ المسيح في بابل (كوشي)، ويذكرها مار بطرس برسائه الأولى ١٣:٥ كان مار لاري تلميذ مار توما قد عُيِّن مسؤولاً عن هذه الكتيبة وترجم الإنجيل من اللغة اليونانية إلى الكلدانية وكتبه صديقه اسمه أحا سنة ٣٨٩ يوناني أي سنة ٧٨ ميلادية. لما القديس جيروم (٢٥٠ - ٤٣٠ م) ترجم الكتاب المقدس من اللغة الكلدانية إلى اللاتينية وهناك مخطوطات كثيرة كتبت باللغة الكلدانية وخاصة في أقوش مدينة النبي ناحوم الألقوشي واشتهرت اللغة الكلدانية بمجيء مار ميخا النوهديري إلى أقوش في الجيل الخامس حيث فتح

سنة قبل الميلاد وتعود إلى الفينيقية والتي تشير إلى للعاني والمقاطع الصوتية بصور وإشارات إلى أن تكونت عندهم مجموعة من الحروف وتكونت الأبجدية الكنعانية تبنتها الإمبراطورية البابلية واليونان، وشاعت في جميع أنحاء بابل وأطرافها وثبتت لغة رسمية لكل بلاد الرافدين لسهولة لفظها وكتابتها وسميت التمود البابلي وكانت المملكة البابلية أعظم إمبراطورية صاحبة حضارة علمية واجتماعية وثقافية وعسكرية. إذ شهد لها، إشعيا النبي وإرميا النبي والملك سنحاريب وملك الفرس كورش لأنها كانت البهاء والزينة على الأرض ولا يوجد مدينة بنيت هندسيا ومعماريا وحتى طريقة البرز وتبليط الشوارع بها كانت موجودة في ذلك الزمان وكان كل الدول المجاورة والبعيدة لمملكة بابل لها تعامل تجاري واجتماعي وعسكري معها. حيث كانت أقوام مثل الكنعانيون والأراميون والميديون والعجم وحتى الصين ومصر وكل واحد منهم يتحدث بلغته. إن اللغة الكلدانية مأخوذة من السومرية والآكدية والكنعانية والآرامية كان لها أبجدية يتم حيث يتم التعامل التجاري والاجتماعي والعسكري وفي علوم الطب والفلك.

لقد دونت بعض الأسفار للكتاب المقدس التوراة بالخط الكلداني وباللغة الكلدانية لأن

كونكم تعمقتم وتفحصتم وقلبتكم الكتب والوثائق التاريخية حول اللغة والكتابة الكلدانية والتقيتم بشخصيات أدبية وثقافية معروفة، هل من الممكن أن تُعرف القراء عن اثباتات أو أدلة أو وثائق تاريخية تبين حقيقة وأصالة اللغة الكلدانية المحكية والمقروءة؟

سؤال مهم جدا وسأرد عليه باختصار. لأن من هذا السؤال ممكن أن أعمل بحث طويل للغاية مع الأدلة والمصادر والوثائق والصور لإثبات الحقيقة والحق يعلو ولا يعلى عليه سائداً أولاً بأساس اللغة الكلدانية منذ الحضارة البابلية. احتضنت بلاد الرافدين الإنسان الأول وأصبحت مهد الحضارات وبدأ التاريخ من سومر ومن هناك بدأت اللغة السومرية والكتابة المسماة قبل أكثر من ٧ آلاف سنة قبل الميلاد. واستفاد الأكديون الساميون من هذه الإنجازات العظيمة. حيث صاغوا الكتابة السومرية ومنها الكتابة المصرية الهيروغليفية. لم تكن هذه الطريقة كافية للكتابة حيث اخترعوا الكتابة السومرية الرمزية التي مثل الخط المسماة للبابليين الكلدان والأموريين وأخذوا منها الآشوريين ولا زال هذا النظام معمولاً به في الصين واليابان ومنها تطورت إلى المقطعية وأقدم كتابة اكتشفت في سيناء قبل حوالي ٢٥٠٠

مدرسة لتعليم اللغة الكلدانية وهي علمة لعد اليوم وكذلك دير الريان هرمزد الذي أشهر مخطوطاته الكثيرة كلها نُتبت باللغة الكلدانية. وقد عملت في هذا الدير في زمن الأبا إبراهيم يوسف رئيس الدير حيث كلفني ان أصحح المخطوطات المتلفة لإدامتها وتجليدها وكتابة الأوراق الناقصة لم أجد في كل قرأتي لهذه المخطوطات أي إشارة تُشير إلى كاتب أو مؤلف آشوري أو إشارة إلى اللغة الآشورية اطلاقاً.

وطبعا هناك قواميس كثيرة في متاحف العالم باللغة الكلدانية ومخطوطات قديمة باللغة الكلدانية هذه مختصر عن اللغة الكلدانية وبيّ بحث طويل بالأدلة والوثائق وللصادر تثبت بان اللغة الكلدانية هي الأصل ولها شعب كلداني منذ العهد البابلي وإلى يومنا هذا. وربما نحتاج إلى لقاء آخر لتوضيح كل هذه الحقائق بوثائق تاريخية.

بالتأكيد جيلكم والأجيال التي من قبلكم حملتم هذه المسؤولية والإرث الحضاري والثقافي الكلداني العريق على عاتقكم، ونقلتموها إلى الأجيال التي من بعدكم. ما هي الرسالة التي تريد ان تقولها للأجيال الحالية والقادمة للحفاظ على لغتنا وتاريخنا وثقافتنا التي ورثناها من حضارتنا العريقة عبر آلاف السنين.

رسالتني إلى الأجيال التي جاءت من بعدنا اكتب لهم كما نُتبت لنا من قبل مؤلفات في اللغة الكلدانية. فهي الأساس لكل فرد كلداني مهما كان مذهبه أو عقيدته، لن يتعلمها بجد وكفاح شديدين لأننا منها تعلمنا وعبر التاريخ العلم والثقافة والفن والطقوس الدينية والطب والفلك والتاريخ والجغرافية والزراعة والصناعة ومن خلال هذه اللغة ترجمت الكثير من العلوم والكتب إلى جميع أمم العالم وإلى لغاتهم وتطورت، فنحن كنا البداية ولا نترك النهاية لغتنا بل يجب ان نلتزم بها ونعتز ونفتخر بها إلى أجيالنا القادمة. وأهني من الجميع الذين يتحورون في موضوع اللغة وخصوصا للأسف بعض المثقفين من أبناء شعبنا الكلداني ان لا يبيعوا ضميرهم والأمانة العلمية والتاريخية ويحوروا الحقائق الموجودة في التاريخ من

أجل حفنة من الدولارات ويزورون التاريخ هنا وهناك لأن الحقيقة مهما تم إخفاؤها لابد أن تظهر وتطفوا على السطح، همسكوا في لغتكم وتاريخكم وعلموها لأطفالكم وللأجيال القادمة لتستمر هذه الشعلة والأمانة التاريخية وهاجة إلى الأبد.

البعض يحاول تنسيب اللغة الكلدانية على انها لغة سريانية بماذا تردون على هذه الادعاءات وإصرارهم على إلغاء لغة حية وأصيلة (اللغة الكلدانية)؟ وهل لكم وثائق ومصادر تستندون عليها تفندوا هذا الادعاء تبين وجه الحقيقة؟

انها مشكلة كبيرة ونزير للتاريخ بتسمية اللغة الكلدانية باللغة السريانية ويحتاج هذا السؤال بحثا مطولا بالأدلة والوثائق والمصادر بل سأكتب باختصار شديد لما يسمح به اللقاء، ان اللغة الكلدانية موجودة قبل الميلاد بحوالي ٢٠ قرن منذ أن نُتبت الكتاب للقدس باللغة تسمى التلمود البابلي أي اللغة الكلدانية وبها ان موقع أور وأرضها هي لشعب كلداني اذن لكل شعب لغة باسم قومه كما الحال الشعب الإنكليزي له لغته الإنكليزية الشعب التركي له لغة التركية وكذلك الشعب الكلداني لغته الكلدانية أما تسمية اللغة السريانية اتت عندما انفصلت كنيسة إنطاكية من كنيسة الرها في الجيل الخامس للميلاد اتخذت كنيسة إنطاكية اسم سريان نسبة إلى سوريا وأصبح الشعب المسيحي التابع لكنيسة إنطاكية بالسريان الأرثوذكس أو السريان الغربيين وحولوا اسم اللغة الكلدانية إلى السريانية وأما كنيسة الرها سميت كنيسة المشرق (الكلدان النساطرة) نسبة إلى بطريك نسطورس اليوناني، وأبعض يقول انها اللغة الآرامية لا تختلف بهذا لكن اللغة الكلدانية كانت خليط من اللغة الأكدية واللغة الآرامية وسميت لغة التلمود البابلي (الكلدانية) بحروف آرامية لسهولة كتابتها وأبجديتها المنسقة.

وتوسعت الجهة الغربية لى كنيسة انطاكية توسعا كبيرا وأسّمت كل العلماء والكتاب وحتى القديسون بأسماء السريان مثل مار أفرام السرياني وهو من رها وكان يجب ان يسمى مار أفرام الكلداني وحتى

الشعراء والأطباء في القطر وفي العيرة وللناذرة وبابل سميت باسم السريان لقوة كنيسة إنطاكية إدريا وماديا ومعنويا آنذاك لما كنيسة الرها أي الكنيسة الشرقية كانت فقيرة إدريا وماديا وقد احتل بيت (ابونا) كرسي البطريركي بالوراثة وسيطروا على هذا الكرسي وعلى كل أملاك الكنيسة حوالي ٥ قرون إلى أن انتفاض الشعب المسيحي النسطوري الكلداني سنة ١٥٥١ م وترشح رئيس دير ريان هرمز آنذاك (يوحنا هرمز سولافا من ألقوش) أو نُصب بطريركا كاثوليكياً على الكلدان. وبسبب فُقر الكنيسة ماديا والانقسامات الدينية آنذاك اضطرت وقبلت الكنيسة ان تطبع كتبنا على هذا النمط (طقس القناديس مع ثلاث قناديس كطقس الكنيسة المقدسة السريانية لشرقية الذين هم الكلدان) اذن كما وضحنا بسبب فقر الكنيسة مادياً تم طبع بعض الكتب والقبول بالتسمية السريانية.

كلمة الختام

نتركها لك أستاذ سميّر زوري مع شكرنا وتقديرنا لك ولما تحملته من مخزّن لمعلومات قيمة أوصّلناها للقراء الكرام، متمنين لك المزيد من الأبداع والنجاح في اعمالك الفنية وكتابة الشعر وتدريس اللغة الكلدانية وترجمة الكتب وأيضاً في خدمت كنيسة الرب ولشعبكم المؤمن.

في ختام هذا اللقاء (حوار بدون رتوش)، أعبر عن شكري وتقديري لك أستاذ هيثم ملوكا لما تقوم به من خلال عملك الإعلامي بتقديم شخصيات أدبية وفنية ودينية وسياسية لتعريف القراء عليها بصورة دقيقة ولطرح أفكارهم وعلومهم للقراء، وأيضاً للأسئلة المتميزة التي طرحتها وحاولت بدوري من خلالها أن أوصول بعض الحقائق التريخية للقارئ وأن أعرف القارئ الكريم من هو سميّر زوري وما قدمته من أعمال أدبية وفنية وبحوث وترجمة للكتب باللغة الكلدانية الأصيلة.



قضاء راوندوز

نبذة

إلى وديان، نجتاز مضائق تحفها القمم والأنهار، ومساحات مؤتثة بالشلالات، مساحات مفروشة بالعشب الأخضر الملون بأنواع من الورد البرية. فما أن نترك أربيل، عاصمة إقليم كردستان، متسلقين جبل سفين، حيث مصيف "صلاح الدين" لنهبط إلى مصيف شقلاوة، هذه المدينة المختبئة بين ظلال أشجار التوت والجوز والرمان وكروم العنب حتى نأخذ الطريق المنبسط باتجاه جبل حرير. على يسار الطريق تقوم قرية بالكاد ترصد بيوتها لكثافة أشجارها، وفي عمقها نرى واحة من المياه الزرقاء، هذه قرية "سي ساوه"، يوضح لي صديقي بتشتوان كمال من عشيرة "غوشناو"، وهي العشيرة التي تتبع لها الأراخي التي كنا نتقل خلالها، يضيف صديقي قائلا "هذه قريتنا وبيوتنا هناك في مقدمة القرية تقريبا". تتسلق السيارة ذات الدفع الرباعي وبأسطواناتها الثماني

إلى مصيف وشلال بيخال الشهير وتبلغ مساحة مركز القضاء حوالي ٤٨٧ كم^٢. يقع قضاء راوندوز شمال شرق الواديين السحيقين "خرند وكلي خاله رش". يرتفع هذا القضاء ١٥٠٠م عن مستوى سطح البحر وتحيطه جنوبا جبال كورك، شرقا جبال هندرين، من الشمال جبال زوزك ومن الغرب جبال برادوست. تتألف كلمة راوندوز من كلمتين كورديتين، الأولى "روان"، وهي اسم عشيرة كوردية، وكلمة "دز" أي قلعة.

رحلة إلى راوندوز

في رحلة الاستكشاف هذه، استكشاف الجغرافيا والتاريخ في آن معا سنجد أنفسنا في واحدة من أجمل مناطق كردستان العراق على الإطلاق، تتسلق جبالا، ونهبط

هو أقدم أفضية محافظة أربيل في كردستان وكان عاصمة لأمارة سوران التي حكمت لقرون عديدة مساحات واسعة من إقليم كردستان العراق وبعد استحداث أفضية جومان ميركسور وسوران في المناطق التي كانت سابقا تابعة لرواندوز تقلصت مساحتها ويتبعها حاليا ناحية واحدة هي ناحية ورتي و١٢ قرية. وتقع راوندوز عند سفح صخري يحيط بها وديان عميقان وللمنطقة عموما تحيط بها سلاسل جبال شاهقة وهناك طريق يمر عبر مدينة سوران نحو راوندوز ومن سوران يمكن رؤية راوندوز قبل بلوغها حيث تتوزع مبانيها العلية والخاصة بشكل هندي يجمد طراز العمران الجبلي ومن راوندوز يمكن للسائح ان يواصل سيره مروراً بمنتهج بلنك وصولاً

حافة جبل حرير نحو قمته مقتربين من الغيوم، ستكون بعد قليل في ضيافة المهندس جوهري السورجي، نجل الشيخ حسين خضر آغا حمد آغا شين السورجي، وهذا الأخير ورد اسمه في كتاب المهندس البريطاني إدوارد هاملتون في كتابه "طريق هاملتون"، وهو الطريق الذي يخترق مضيق "علي بك" صعوداً إلى حرير باتجاه "حاج عمران" على الحدود العراقية - الإيرانية إذ تم إنشاؤه من قبل الحكومة البريطانية عام ١٩٣٧، متحدثاً عن مشاكله مع حمد آغا شين شيخ السورجية ومن ثم صداقته العميقة معه.

شلال بيخال

يشكل شلال بيخال مصيفاً بعد ذاته ويبعد مسافة ١٠٥ كم عن مدينة أربيل. ويتم الوصول إليه عبر طريقين: أولهما من فوق شلال كلي علي بك، متسلقاً الجبال شرقاً. أما ثانيهما فيمر عبر قضاء سوران شرقاً مروراً بقضاء روندوز ثم انحداراً إلى شلال بيخال. ينحدر هذا الشلال الطبيعي من وسط الجبل وهو تابع لكل من مدينة أربيل وقضاء سوران. ويتميز بالمناظر الطبيعية الخلابة حيث يرتاده الآلاف من السياح والمصطافين المحليين والأجانب، خاصة في فصل الصيف في ظل انخفاض بدرجات الحرارة في المنطقة.

وادي خرندي

يمتاز هذا الموقع الطبيعي بجمال أخاذ، ويقع غرب مدينة روندوز وعلى الطريق الذي يربطه بقضاء سوران. يبعد هذا الوادي ١٠٤ كم عن مدينة أربيل ويرتفع ٩٨٠ م عن مستوى سطح البحر. لهذا الوادي شقان؛ الشق الأول يبدأ تحديداً عند الجانب الذي يقع ضمن قرية (كلولوكان)، يطلق عليه تسمية كلي خرندي. أما الشق الآخر، الذي يقع بالقرب من روندوز، فيدعى خرندي.

مصيف جنديان

يبعد مصيف جنديان مسافة ١١٥ كم عن مدينة أربيل. ويقع المصيف عند حدود منطقة روندوز وأسفل جبل هندرين وعلى مقربة ٥ كم شرق منطقة سوران. يمتاز المصيف بعين سحرية أسفل الجبل تجف المياه داخلها أحياناً لتعود إلى الظهور مع حلول فصل الربيع. ومصيف جنديان من المناطق السياحية الرئيسية في المنطقة نظراً لطبيعته الخلابة وكثافة أشجاره الطبيعية ومناخه المعتدل طيلة فصل الصيف، فضلاً عن المرافق السياحية التي أعدت خصيصاً للمصطافين.

مجمع وتلفريك كورك

يقع مجمع وتلفريك كورك على بعد ١٠٧ كم شمال شرق مدينة أربيل. تمتد رقعته الجغرافية من مصيف بيخال التابع لقضاء روندوز ويصل إلى قمة جبل كورك. يبلغ طول التلفريك حوالي ٤ كم وبارتفاع ٧٥ م. أما قمة جبل كورك فتحتوي على مجمع يتضمن مطاعم، كافيتريا، مقهى ولماكن خاصة للاستراحة والتي تحتوي على ألعاب مخصصة للصغار والكبار، كالتزلج على الجليد والطيران الشراعي، بالإضافة إلى ٣٧ شقة سكنية. يبلغ ارتفاع جبل كورك حوالي ٢١١٥ م عن مستوى سطح البحر. لا تتعدى درجات الحرارة في المجمع شتاء درجة مئوية واحدة حيث يصل مستوى الثلوج إلى ارتفاع متر واحد. في حين تصل درجات الحرارة خلال فصل الصيف إلى ٢٥ درجة مئوية.

منتجع بانك السياحي

يقع هذا المنتجع على تل قريب من روندوز، ويبعد تحديداً مسافة ١٠٩ كم عن مدينة أربيل. يضم المجمع عدداً من الموتيلات والأكشاك الصيفية، المطاعم، المحال التجارية، أحواض السباحة ومدينة ألعاب (شكلبانة) ومدينة ألعاب خاصة للأطفال. ونتيجة للأقبال الكثيف عليه

من قبل السياح هناك خطط مستقبلية لإضافة المزيد من المرافق السياحية إليه.

منجم الفن والفنانين

يبين مصطفى إن أغلب مثقفي روندوز كانوا ينتمون للحزب الشيوعي، مضيفاً بأنه ينحدر من عائلة شيوعية معروفة، لكن أغلب مواطني روندوز الآن موزعين ما بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الكردستاني، وهذا ما جعل روندوز منجماً للفن والفنانين لذا نجد في القضاء معهد الفنون الجميلة وتقام بين فترة وأخرى مهرجانات موسيقية ومعارض فنية، تخرج من روندوز العديد من المواهب الفنية والأدبية، ومنهم محدثي عازف العود الذي تربى على يده أغلب الموسيقيين وهو خبير بجميع الآلات الموسيقية ومن تلامذته أمانج غزي الأستاذ في كلية الفنون بأربيل، وجتو صالح نوروز أستاذ معهد الفنون الجميلة، وسيد احمد جبار المشرف على فرقة الفنون الشعبية في أربيل.

القائم مقام عازفاً للعود

إضافة إلى مهام سيروان عبد الله السيريني الذي يشغل حالياً منصب قائم مقام روندوز فهو عازف كمان متمكن، بينما يذكر زارلي تلك المعلومة التفت إلى مدتنا المتشحة بالسواد، ومن جاءها من بعض المسؤولين الذين يحرمون الموسيقى والغناء، بل إن مهرجان بابل منعت فيه للموسيقى وحرمت الغناء، وهم يحاولون جاهدين إعادتنا إلى القرون المظلمة، لحظتها هميت أن أرى روندوز ترقص سحراً وشعراً على لوتار كمان قائم مقامها ذلك الرجل لا غني له (تعال وشوف عملات النهر بينه)، وفي روندوز جمعية للفنون والآداب، وقد كرمت بطولات نوروز بنصب لامرأة ورجل من البيشمركة عام ١٩٩١ بعد الانتفاضة اسمه (هتكاو) وتعني الخطوة إلى الأمام وقد عمله الفنان ظاهر صديق وهو من السليمانية ويقع النصب في مدخل المدينة.



إعداد: فaisal هنودي

شفتيات الموصلية

متوسطة السمك من خليط كل من البرغل والجريش.

ضعي مقداراً من حشوة اللحمه فوق طبقة البرغل والجريش السابقة، وافرديها في الصينية باستثناء مناطق الحواف.

اخلطي ما تبقى من اللحمه للمفرومة مع ما تبقى من خليط البرغل والجريش، وافرديها فوق الطبقة السابقة. ادھني وجه الطبقة العلوية بخليط البيض والسمنة ومعجون البندورة، وأدخليها في الفرن على درجة حرارة متوسطة تعادل مئة وثمانين درجة مئوية، تكونين قد سخنتيه مسبقاً.

دعي صينية العروقي الموصلية بداخل الفرن إلى أن تتضج تماماً ويأخذ وجهها اللون الأحمر، ثم أخرجيها من الفرن وقطعيها كما تقطعين البقلاوة، وهكذا تصبح جاهزة وممكنك تقديمها مع السلطة الخضراء.

طريقة التحضير

1. اخلطي البرغل والجريش، واغسليهما بالماء، ثم صفيهما جيداً منه.
2. أحضري وعاءً وضعي فيه الجريش والبرغل المصفي، وأضيفي رشّة للملح، وبعض الفلفل الأحمر والكمون، حسب الرغبة، ولا تنسي إضافة الباكج بودر.
3. اعصري البصلة المفرومة وخذي عصير البصل وأضيفيه إلى خليط البرغل والجريش والبهارات، وقلبي كل المكونات مع بعضها البعض بشكل جيد.
4. أضيفي بقية الملح وكمية من البهارات والفلفل حسب الرغبة إلى اللحمه المفرومة مع مبشور البصلة وصلصة البندورة، واخلطي كل المكونات معاً بشكل جيد بحيث يمتزج اللحم بالبهارات والفلفل.
5. أحضري صينية متوسطة الحجم وادھنيها بالسمنة، وافرشيها بطبقة

المقادير

- لحم مفروم مخلوط مع لية خروف ٢٥٠ غم
- طماطة ٢ حبة مفرومة ناعمة
- بصل ٢ حبة مفرومة ناعمة جداً
- قرع (شجر) حبة مبروشة
- نص حبة باذنجان مبروشة
- ملقعة ونص أكل معجون طماطة
- ملعقة كوب دبس الفليفلة
- طحين
- بهارات فلفل
- كزبره
- زنجبيل
- كيس ماجي
- ملح
- بقدون مفروم ناعم



My Scattered Thoughts

By: Dr. Amer Maloka

- Some people may think that changing a handsome external appearance will be reflected in a change to the internal appearance of a person, which is a wrong concept. Exactly the opposite is correct. Making a positive change on the inside will be reflected in making your external appearance handsomer.
- Most of the geniuses and thinkers were recognized after their death. There are many among us waiting to die in order that we may care about them, for example Nawal Al-Saadawi.
- We all have many pleasant words that we could say about others, but we are stingy in saying them. We are more generous in listening to what is unpleasant.
- In our Eastern societies, men are seen as monsters with sexual desires, and women are seen as vessels for those desires.
- I rejoice a little when I hear beautiful words about me, and I suffer a great deal when I hear the opposite.
- Every human being has inside him a little dictator who may grow and grow if the appropriate environment and conditions are provided for him. It is religion, traditional customs and law that prevent the little dictator from inflating.

الترجمة العربية صفحة ١٩

فكاهة

الشرطي: ما هذا يا ولد ألا تعلم ان الصيد هنا ممنوع.
الولد: أعرف ولكني لا أصيد
الشرطي: وما هذه الدودة في نهاية سنارتك؟
الولد: إنني أعلمها السباحة

هل تعلم

١. ان غالبية العناكب لا تعيش سوى سنوات قليلة ويختلف عمر الذكر عن الأنثى فهي تحفظ البيض مما يعطيها عمرا أطول وبعضها يصل إلى ١٢ سنة بينما لا يعيش الذكر ٣ سنوات.
٢. تتراوح أعمار الأحياء بين بضع ساعات وبين آلاف السنين فالأقل هي الحشرات والأطول هي الأشجار كما تسلسل أعمار الحيوانات بدأ بالزواحف فالطيور والأسماك فاللبائن وآخرها البشر حيث الفار يعيش ٤ سنة و الجرد ٥ سنة والقنفذ ٨ سنة والكلب ٢٠ سنة والدب ١٠٠ سنة والخنزير ٣٠ سنة والغوريلا ٥٠ سنة والحصان ٦٠ سنة. أما شجرة الزيتون ١٠٠٠ سنة والجوز ٢٠٠٠ سنة والبلوط ٣٠٠٠ سنة والصنوبر ٤٠٠٠ سنة.

أقوال

- كلا لا يستحق الله أحدا ومع ذلك لديه طريقة خاصة في ان يكون عظيماً لأنه قادر ان يصير قريبا منا وفي كل مكان حتى بشكل طفل صغير.
- لعل الله يتعامل معنا بشكل أقرب إل ما يفعله كل أب وأم مع ولدها وأبنته فالله حتى بحضوره الصامت يساعدنا على ان نكبر.

ما هو الرقم

هذه الأرقام: ١٣ - ١٥ - ٢٩ - ١١ - ١٩ - ٢٣ - ٧ تتفق في شيء محدد إلا رقم واحد ماهو؟

الجواب/ الرقم هم (١٥) لأنه يقبل القسمة على: ١، ٣، ٥ و ١٥

المادة (١٥٦)

إذا سيد اختار عروسة لابنه ولم يدخل بها ابنه. ولكن ينام هو في حجرها فيجب عليه أن يدفع لها نصف مائاً من الفضة وعليه أن يعوضها كل ما جلبته من بيت والدها. يمكن أن يتزوجها من يختارها.

المادة (١٥٧)

إذا نام سيد في حجر أمه بعد والدها (بعد وفاة والده) فعليهم أن يحرقوا كليهما.

المادة (١٥٨)

إذا قبض على سيد مضطجعاً في حجر مريته التي ولدت أولاداً فيجب طرده من بيت ابنه.

المادة (١٥٩)

إذا كان سيد قد جلب إلى بيت عمه هدايا (نیشان) وأعطى المهر ثم وجه نظره إلى امرأة أخرى (أي وقع في غرامها) ثم يقول لعمه (لن أخذ ابنتك) فوالد البنت أن يأخذ كل ما أهداه له.

المادة (١٦٠)

إذا كان سيد قد جلب إلى بيت عمه هدايا (نیشان) وأعطى المهر ثم يقول والد البنت (لا أريد أن أعطيك ابنتي) فيجب عليه أن يعيد له كل ما أهداه له ضعفين.

المادة (١٦١)

إذا سيد كان قد جلب إلى بيت عمه هدايا (نیشان) وأعطى المهر ثم نافق عليه رفيقه بحيث يقول عمه لبعل الزوجة (لا يجب أن تتزوج ابنتي) فعليه أن يدفع كل ما أهداه له ضعفين ولا يجوز أن يتزوج زوجة صديقه.

المادة (١٦٢)

إذا أخذ سيد زوجة وأهدت له أولاداً ثم ذهبت إلى أهلها. فلا يحق لوالدها أن يطالب بجهازها لأن جهازها يخص أولادها.

المادة (١٦٣)

إذا أخذ سيد زوجة ولم تلد له أولاداً وذهبت إلى أهلها دون أن تهدي له أولاداً فإذا كان عمه قد أرجع له المهر الذي كان هذا الرجل قد جلبه إلى بيت عمه فلا يحق للزوج أن يدعي بالجهاز لأن الجهاز يخص بيت والدها.

المادة (١٦٤)

إذا لم يرجع عمه المهر. فعليه أن يطرح جهازها من مبلغ المهر بكامله ويعطي بيت والدها جهلاًها.

المادة (١٦٥)

إذا سيد أهدى لابنه المحبوب في نظره عقاراً أو بستاناً أو بيتاً وكتب له رقيماً مختوماً ثم ذهب الوالد إلى أجله فعندما يقتسم الأخوة. عليه أن يأخذ الهدية التي أعطاهها له والده - وما سوى ذلك - عليهم أن يقتسموا أموال البيت قسمة متساوية.

المادة (١٦٦)

إذا هيا سيد زوجات للأولاد الذين له ولم يهين زوجة لابنة الصغير ومن ثم ذهب الأب إلى أجله فعندما يقتسم الأخوة أموال بيت والدهم عليهم أن يضيفوا إلى حصة أحيهم الذي لم تنهياً له زوجة الدراهم للمهر تكفي حصوله على زوجة.

المادة (١٦٧)

إذا أخذ سيد زوجة ولدت له أولاداً ثم ذهبت تلك المرأة إلى أهلها وبعد موتها أخذ امرأة ثانية ولدت له أولاداً وبعدئذ ذهب الوالد إلى أجله فإن الأولاد لا يقتسمون على أساس الوالدين وعليهم أن يأخذوا جهاز والديهما ومن ثم يقتسمون تركه بيت والدهم بالتساوي.

المادة (١٦٨)

إذا أراد سيد أن يتبرأ من ابنه وقال للقضاة (أريد أن أتبرأ من ولدي) فعلى القضاة أن يدرسوا سلوكه فإذا كان الابن لم يقرن إثمياً كبيراً يستوجب حرمانه من البنوة فلا يحق للأب أن يعرم ابنه من البنوة.



كتاب: شريعة حمورابي
ترجمة: الدكتور محمود الأمين
إصدار: مجلة كلية الآداب - جامعة
بغداد، ١٩٦١

سجل حمورابي هذه القوانين على مسلة كبيرة من الحجر الديوريت الأسود طولها ٢٢٥ سم وقطرها ٦٠ سم وهي أسطوانية الشكل. تقع هذه القوانين في أربعة وأربعين حقلاً كتبت باللغة البابلية (السامية) وبالخط المسماري الآكدي. ويظهر فيها (٢٨٢) مادة بوضوح. ومن المرجح أنها كانت تزيد على (٣٠٠) مادة بقليل.

مجلة بابلون اعتمدت هذه الترجمة وستقوم بنشرها على أجزاء.



لعبة الأرقام المتقاطعة

6	=	?	÷	?	+	24
?		÷		÷		÷
2	=	?	-	4	-	?
?		X		X		X
4	=	1	X	?	÷	?
=		=		=		=
12	=	3	?	9	?	36

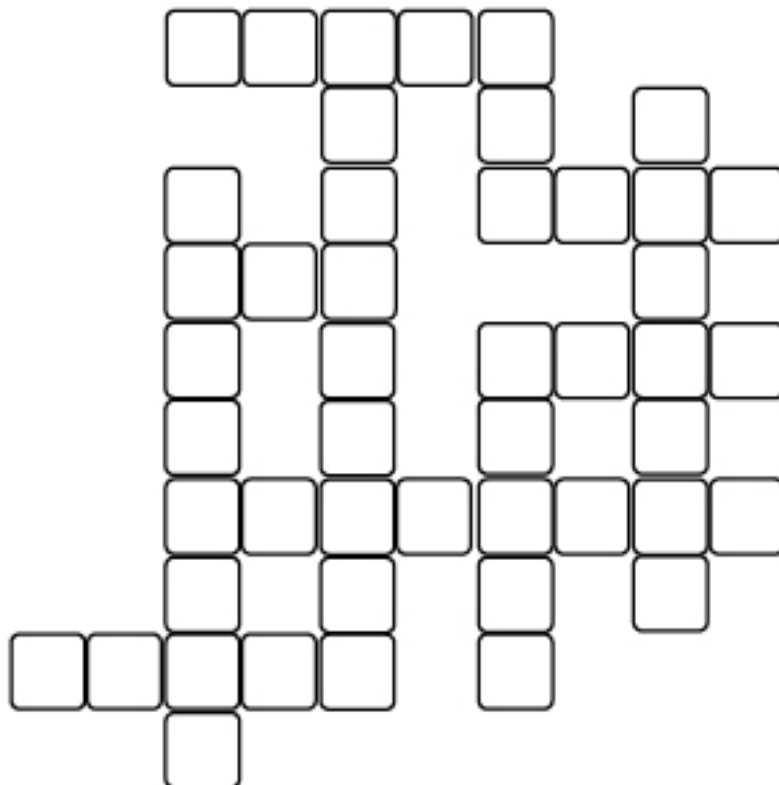


إعداد:

نوزاد إلياس

ملاحظة: الحلول معكوسة
في الصفحتان ٦١

الكلمات المتقاطعة



عمودي

٢) بطل مونديال ٢٠١٠

٤) ثمرة أشجار النخيل

٤) كلمة فاكهة مبعثرة

٦) من الشعارات في كرة القدم

٨) دولة في أمريكا اللاتينية هي

الوحيدة التي تتكلم البرتغالية

أفقي

١) تنوع

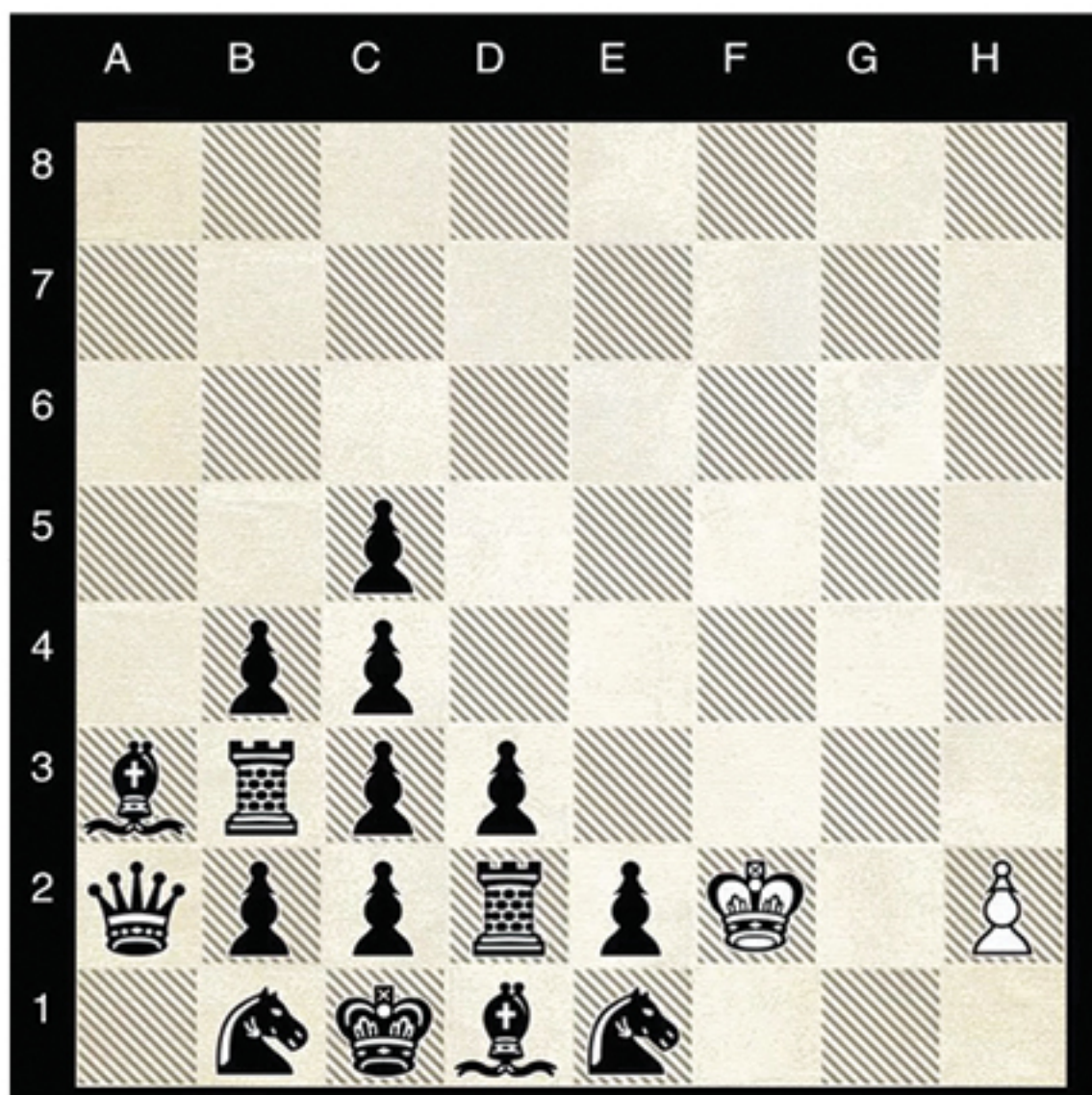
٥) لا أمل له

٣) صعب

٧) أعلى جبال في العالم

٤) تفتاح بالإنكليزي

٩) غشاء الجنين



من غرائب المسائل الشطرنجية

الأبيض في هذه المسألة
الشطرنجية يفوز على الأسود
بالرغم من امتلاكه للجندي فقط
... بينما الأسود يمتلك جميع
قطعه

- THE SOLUTION OF THE CHESS PUZZLE
1. King take Horse
 2. White Pawn to H3
 3. White Pawn to H4
 4. White Pawn to H5
 5. White Pawn to H6
 6. White Pawn to H7
 7. White Pawn to H8 = Horse
 8. White Horse to G6
 9. White Horse to E5
 10. White Horse take C4
 11. White Horse to A5
 12. White Horse rook in B3 Mate
- Black Queen to A1
Black Queen to A2
Black Queen to A1
Black Queen to A2
Black Queen to A1
Black Queen to A2
Black Queen to A1
Black Queen to A2
Black Queen to A1
Black Queen to A2
Black Queen to A1
Black Queen to A2



By:
Mansour Ajmaja

Translated by:
Laith De Marchi

IRAQI OIL

The beginning

Oil was discovered since ancient times before modern history, where the people of Babylon used some types of black oil in their buildings and streets, oil was found close or seeped to the surface of the earth, Iraq extracted the Oil commercially in the beginning of the twentieth century, when the first Oil company was started in 1912 named by Turkish Petroleum Company (TPC) and later was named Iraqi Petroleum Company (IPC).

A British company called IPC worked in Baba Nukar area in Kirkuk in 1927, and it continued exploration work until 1961 after the issuance of Law No. 80 by the Qasim government to nationalise oil and prevent its discovery later, by foreign oil companies operating Iraq. Then the Iraqi President Abd al-Salam Aref established the National Oil Company in 1969 to work in the oil exploration in Iraq, until it was completely nationalised by Iraqi President Ahmed Hassan al-Bakr on June 1, 1975, with the cooperation of the Iraqi people and their national forces, especially the Iraqi Communist Party, and the support and support of the socialist countries. Led by the former Soviet Union.

The conflict remained based on the fortunes of Iraq between the colonial powers until the beginning of the First

World War. Then it continued after the war, after France replaced Germany, and after a long struggle, the shares were stabilised since 1928 as:

- 26.75% British Oil Company
- 26.75% Royal Dutch / Royal Dutch Shell
- 26.75%, French oil company
- 26.75%, American Oil Company
- 5% Gulbenkian

The discovered Iraqi fields amounted to 71 fields, and only 27 fields have been exploited, including ten gigantic ones.

The oil and gas fields currently producing are concentrated in the governorates of Basra and Kirkuk. Next in importance come the fields of the governorates of Maysan, Baghdad, Salah al-Din, Diyala and Nineveh.

As for the undiscovered and undeveloped fields, they are located in most of the governorates of Iraq, except for four, which are Qadisiyah, Babil, Anbar and Dohuk.

After the fall of the monarchy in 1958, the new government paid special attention to oil issues, so it formed a special ministry for oil in 1958, followed by the government's request for companies to reconsider the concession agreement to improve the conditions and implement what the government believed it was entitled to according to this agreement. But the talks failed, so the government issued the famous Law No. 80 on December 11, 1961, which placed 89.5% of the concession areas under the control of the Iraqi government, leaving foreign companies only the areas of oil-producing fields.

Oil remained at the mercy of foreign companies and their policies until the idea of nationalisation began to crystallise and the first to call for nationalisation was the martyr Dr. Muhammad Salman Hassan for the first time in Iraq to nationalise oil, through a very deep study given in the Economists Syndicate in the late 1960s, and published in a book under the title 'Towards The nationalisation of Iraqi oil' in his studies towards (the nationalisation of Iraqi oil) which were given as a lecture in 1966.

The government's desire to play a greater role increased, after companies were reluctant to implement their desires to increase production and improve the terms of the agreements concluded with them. This strengthened the position of the Iraqi National Oil Company, and strengthened its return and began large exploration operations with the help of some friendly countries in the lands that were controlled. After painstaking negotiations between the two parties, the government issued Resolution No. 68 on 1/6/1972 according to which the operations of the Iraq Oil Company were nationalised, and this was gradually followed by the nationalisation of the oil companies operating in the Basra Oil Company and Mosul until the complete nationalisation of all the work and interests of the international oil companies in Iraq, according to Law No. 100 of 1975, bringing the entire oil sector under the control of the Iraqi government.

The greater part of the Iraqi oil reserve is concentrated in the south, meaning in Basra Governorate, 15 fields, of which ten are producing fields, and five are still waiting for development and production. These fields contain oil reserves estimated at more than 65 billion barrels, which is approximately 50% of the total Iraqi oil reserves.

The oil reserves of Basra, Maysan and Dhi Qar provinces together constitute about eighty billion barrels, or 71% of the total Iraqi reserves.

Southern fields

The northern Rumaila field: It is a giant Iraqi field and extends from the west of Basra, and it is the ninth largest oil field in the world, and one of the best types of oil. The date of its exploitation goes back to November 1970. In the seventies of the last century, its wells were less than twenty and now there are more than 600 productive wells. Oil is extracted from the Rumaila fields under the supervision of the Southern Oil Company in Basra. Rumaila production was suspended during the Iran-Iraq war, and Iraq accused its neighbour, the State of Kuwait, of extracting Rumaila oil.

Majnoon field: It is a giant field in Basra Governorate, it produces temporarily about one hundred thousand barrels per day, although its production capacity, if developed, could reach six hundred thousand barrels per day.

The Omar River field: It is also in Basra Governorate, it has many undeveloped reservoirs, its production is still modest, reaching about a thousand barrels per day, its capacity after development may reach the limits of five hundred thousand barrels per day.

West Qurna field: one of the largest Iraqi oil fields, it's in Basra Governorate. This field represents the northern extension of the northern Rumaila field, and production began in 1976, it is believed that it contains stocks estimated to 29 billion barrels at least. It produces three hundred thousand barrels per day, and if developed, it could reach the limits of seven hundred thousand barrels per day.

And from the southern fields in Basra as well: the southern Rumaila field and the Zubair field, its production has started since 1978 and is producing around 220 thousand barrels per day.

Lahis field, west of Basra. Work was carried out in phases from 1975 and exported from it to the port of Faw.

The giant Halfaya field is located near the city of Amara in the Maysan Governorate in southwestern Iraq, it has more than 6.5 billion barrels of oil reserves. In the same province, there are the Abu Gharb field and the Basrah field, production started in 1978, and the oil is called Basra Heavy Oil.

References
www.iaaj.net/iaaj/article/91914
www.alhainews.com/print.php?id=1510519707

الترجمة العربية صفحة 6



HISHAM AL-DHAHABI

By: Raghad Afram Sayegh

Hisham Al-Dhahabi "I am a human who wants to live out his humanity".

Through wars, devastation, displacement, deprivation, all manifestations of misery and disappointment are born. Through the news bulletins, we see pictures and scenes of ruin and weeping over the ruins. Minerals here, minerals there, the sounds of roads, sculpture, refinement, fatigue and misery.

In 2006, in the midst of this image, a strange mineral explodes, dusts it off, melts and polishes, and then radiates and lights up in the middle of rusty, heavy, corroded metals. His name is associated with the metal of gold "Dhahabi", distinguished by his joy despite his sadness and his gifts despite his need. He was a person who wanted to live his humanity, gain the confidence of the homeless, displaced and orphans, was threatened and challenged by state institutions. He searched for homeless and dangerous children, taming them, and changing their ideas to serve society. This man is Hisham Al-Dhahabi.

When Mr Nen O'Keef, the US Marine spokesman, appealed for humanitarian volunteers to go to Baghdad, an Australian journalist named Donna did not hesitate to join the peace team (Western Volunteers).

At that moment, Hisham wished he could be in Donna's place. He had tried, but he could not gain the trust of these children, because they had been subjected to physical and sexual exploitation by people older than themselves. Yet society viewed them as perpetrators instead of the victims. Hisham started comparing himself with Donna, as she left everything and gave her time, life, and love to them. He asked himself, "How can I gain their trust?" The answer was, "I must leave my full-time work and my home to live out my humanity."

Hisham owned a small shoe factory, so he rented the shop and started going every day at five in the morning to Al-Firdous Square. He stayed there until five in the afternoon, watching the children and mixing with them and talking to them. Eventually his presence in Al-Firdous Square became his official working hours. After he returned home, he used to speak to his wife and children about what he had seen and heard. He decided to bring a boy named Arkan to live in his own house like a member of his family.

The experiment with Arkan

Arkan was the first and the most difficult experience, because it was the line between failure and success. It was not easy for trust

to grow between Arkan and Hisham's family. Society used to see, and still sees, children as perpetrators, not victims. These children are exploited by older people who just wanted to use them, and the government could not do anything to protect them. They were in juvenile prisons in terms of the sexual and physical abuse that they suffered. They did not find love or inclusion, so it was not easy to trust anyone. The idea was to introduce Arkan into Hisham's family, to which his wife agreed directly and without hesitation. Hisham and his wife did not sleep at night because he worried that Arkan might flee or rob the house in collusion with a gang. Finally, at six in the morning, Hisham crept to Arkan's room and opened the door. There he found Arkan fully dressed and the bed made, ready for the day to begin. After this, trust began to grow between the two, and a new phase began. Arkan, 27, is currently married and works for the National Guard and serves his country, Iraq. The experiment with Arkan marked the beginning of Hisham officially identifying himself as a human practising his humanity.

Child Protection Organization in Kurdistan

The first volunteer work that Hisham did was to establish a house in Wasiriya in Kurdistan. It was under the auspices of the Child Protection Organisation, and he was labelled a social researcher on a salary of \$80 per month. "There was a conflict within me. Where are these children going? Since they were thrown onto the streets in 2006 and have now been sheltered, it is difficult for me to abandon them and then throw them onto the street again! How do I do and where do I go?"

Hisham went to the police station and was informed that these children did not have guardians. The police told him that he could not legally take these children unless he adopted them. There were 85 of them! Hisham adopted the 85 children "with the help of three social researchers who rented a house for them under one roof. This strengthened the relationship and trust between us, and gave birth to an exceptional ability to love the other, whereby a person hears nothing but his voice and sees only himself. "Hear this, O foolish and senseless people, who have eyes, but see not, who have ears, but hear not." (Jeremiah 5:21). And the Prophet David says in Psalm 118:5: "The commandment of the Lord is pure, enlightening the eyes." That is, it gives their sight new dimensions. Their eyes are raised to the same heaven to see things unseen.

The Iraqi Safe House

The Safe House in Iraq is a refuge for every Iraqi family that lacks the basics of caring for their children or the qualities of motherhood and fatherhood. 80% of Iraqi street children are thrown onto the street by their parents to beg; only 20% are real orphans. In the Iraqi safe house, we deal with this category of Iraqi society and we provide medical, psychological, social and educational services. We make the child love and respect himself. When his existence reaches complete self-reliance and he does not need anyone, we send him back to his family. Most of the children who do not take up the opportunity to develop their talents are the ones who have a family! If we scrutinise our lives, we see that we have not set any goal to develop our talents and the talents of our children. The Safe House helps children who would otherwise not even have the opportunity.

Support for the Safe House is through donations by Iraqis both inside Iraq and those residing abroad. Hisham Al-Dhahabi does not accept any donation from non-Iraqis so that they do not run into endless problems with taxes, benefits and politics. Hisham Al-Dhahabi is not a Christian, but he lived the word and worked with it, and as Saint Mark the Hermit says: The Lord Christ, "the Word of God," is hidden behind the commandment. Christ is the Word proclaimed by the flesh. If we live by this Word, we will unite with it and bear its true, actual and applied qualities. When the believer is united to the Word of God, which is better than gold and precious stones, he in turn becomes gold and a precious stone, tested with fire, preserved as a hidden divine treasure, who loves the word and judgments of the Lord more than he loves himself or his temporal life, preferring the will of God over his own will. As the Word mixes with love, our desires are immediately extinguished, and we are purified from our sins. Sweet is the word that gives us light. It is more precious than gold and precious stones, and more delicious than honey and honeycomb. It is said that people are metals, including the precious and the base, among them the strong and among them the rare. In the beginning was the Word, and the Word was with God, and the Word was God. He was in the beginning with God; all things were made through him, and without him was not anything made that was made. In him was life, and the life was the light of men. The light shines in the darkness, and the darkness has not overcome it. (John 1:1-5).

الترجمة العربية صفحة ١٦

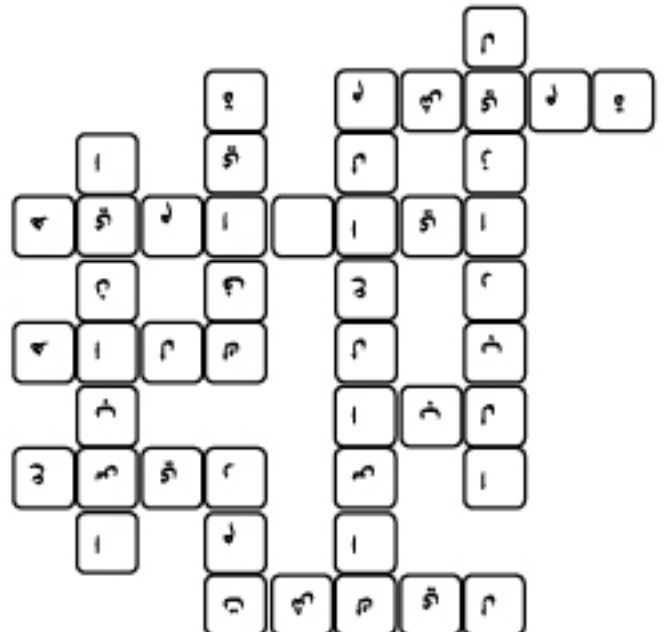
لوحة عشق المجوس

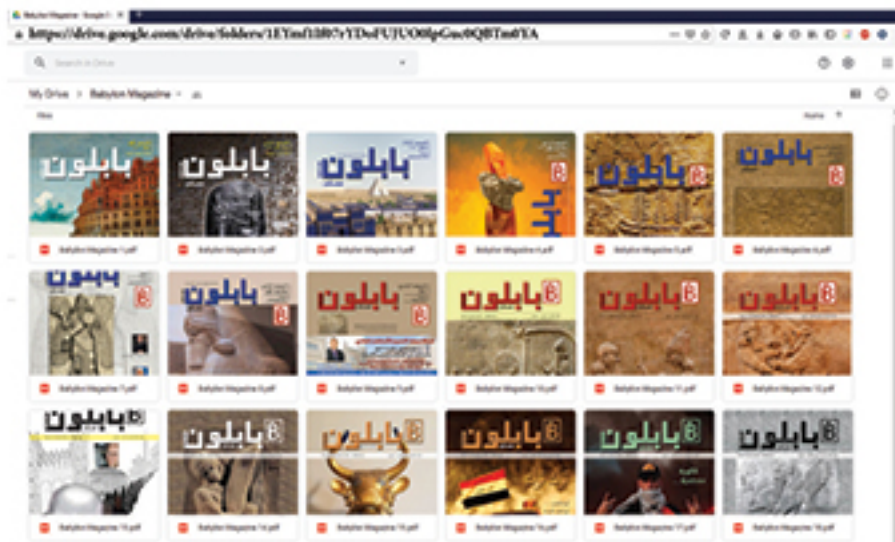
الفنان الإيطالي جوتو دي بوندوني



عشق المجوس هو الاسم الذي يطلق عادة على المشهد التوراتي الشهير حيث يتبع المجوس (الملوك) الثلاثة نجمًا ويقدمون الهدايا للطفل عيسى. ظهر هذا المشهد في الفن كثيرًا ورسم عظماء كثيرون نسختهم الخاصة منه، بما في ذلك (ساندرو بوتيتشيلي) والهولندي (رامبرانت) و(دافينشي) و(بيتر بول روبنس). لكن الشخص الذي يهمننا هنا هو (جوتو دي بوندوني)، وهو فنان إيطالي من القرن الثالث عشر تعتبر روايته الخاصة للقصة من بين أعظم روايته. تجدر الإشارة بشكل خاص إلى نجمة بيت لحم التي خلص البعض إلى القول إن (جوتو) رسمها تيمناً بمذنب هالي.

12	=	3	X	9	÷	36
=	=	=	=	=	=	=
4	=	1	X	3	÷	12
X	X	X	X	X	X	X
2	=	2	-	4	-	8
÷	÷	÷	÷	÷	÷	÷
6	=	6	÷	12	+	24





أعدنا القراء: النسخ الإلكترونية لجميع أعداد مجلة بابلون متوفرة على كوكل دريف (Google Drive)، ولقراءتها والحصول عليها الرجاء القيام بالخطوات التالية:

- (1) فقط انسخ الرابط تحت والصقه في مستطيل العناوين في متصفحك.
- (2) ومن ثم تستطيع إضافة العنوان إلى المفضلة لديك للاحتفاظ بالعنوان لاحقاً.

www.drive.google.com/drive/folders/1EYmf1If07rYDoFUJUOoIpGucoQBTmoYA



Zora Law

EXPERIENCE KNOWLEDGE UNDERSTANDING

Rafe Zora

Principal Lawyer

P: (03) 9305 5509
F: (03) 9308 5685
E: Rafe@zlaw.com.au



Cuthbert Medical Centre

136 Cuthbert Street
Broadmeadows
Victoria 3047

Phone: 03 9309 9473
Fax: 03 9302 3011
cuthbertmedical@gmail.com

ACE

HAND CAR WASH

Professional Car Wash by Hand

- Full Detailing
- Cut & Polish
- Hand Polish
- Steam Clean

New Management



Facebook ACE CAR

Ph: 03 9357 7711
Mob: 0499 277 661

OPEN 7 DAYS
9am to 5pm

1754 Hume Hwy,
Campbellfield VIC 3061
perennialcarwash.com.au

LOUI'S

PEST CONTROL & TERMITE SERVICES

Pest Control Solutions • Termite Pre-Construction
خدمات مكافحة العشرات والقوارض ومكافحة حشرة الأرضة ما قبل البناء

0452 531 970 لؤي بطرس

louispestcontrol@hotmail.com

Facebook louispestcontrol

للمزيد من المعلومات
تابعونا على موقع التواصل الاجتماعي

take off design

graphic design & printing services

Mukhlis

0421 745 032

starts with \$2

كارتات خطوبة وزواج

إدارة المجلة تشكر كل أصحاب الأعمال والمصالح التجارية الداعمين للمجلة

COOPER
COLLISION CENTRE
PTY/LTD

0473 304 466

meladpauls33@gmail.com

9c Sarah St, Campbellfield VIC



HAND CARWASH • DETAILING • CERAMIC COATING • 50% DINER CAFE • BURGER BAR

مطعم وصالة
بامبو
للأكلات العراقية
0404 883 516
0421 104 166
9357 2402
مستعدون لتجهيز كافة الحفلات والمناسبات
فوزي - مشويات عراقية - سمك مسكوف
جناح خاص للعوائل
يومنا هذا
الانتر العربية



Kingsway Drive
MEDICAL CENTRE

Dr. Akeel Alwaali
MBChB, FRACGP, FACRBA, DCH

T: 03 9464 5668

F: 03 9464 5596

E: admin@kingswaymedical.com.au

113 KINGSWAY DR. LALOR VIC 3075

LTA: 0033124
SENDIBAD
ستديباد للسياحة والسفر
travel

Director:
Raghad Tamer

مديرة المكتب
رغد تامر

Mob: +61 433 209 821

Ph: +613 9308 8553 Fax: +613 9308 8554

2 Lynx Ave, Roxburgh Park, Melbourne, Victoria, Australia 3064
email: info@sendibadtravel.com.au

Highlands **Medical Centre**

Dr Shatha Fatouhi
FRACGP, MBChB, DIP in Children's Health

Shop 22 Stockland Highlands
300-332 Grand Boulevard, Craigieburn Vic 3064
Ph: 8339 7200 Fax: 9303 8888
www.highlandsmmedicalcentre.com.au

UPFIELD SOCCER CLUB

Wally Hanna
0413 030 761

Hani Pilo
0468 966 902

185-225 Blair St, Dallas 3047



upfieldsc@outlook.com UPFIELD SC

Roxburgh Park
DENTAL CLINIC



عيادة طب الأسنان

Dr. Bassam Attar
BDS, Grad Dip(Sydney)

Dr. Eman Behnam
BDS, ADC (Melb)

1 Manley Avenue
Roxburgh Park Vic 3064

Ph: (03) 9308 9998

Mob: 0402 880 054 (sms only)



A. HIRMIZ ACCOUNTING SERVICES PTY LTD

ADNAN HIRMIZ

Managing Director

B.Bus. (Acc) - FIPA AFA, FNTAA
Registered Tax Agent
ASIC Agent

📍 328 Somerton Rd, Somerton, VIC 3062
☎ 03 8339 0545 / 03 8339 0548
📞 0403 086 825
✉ info@ahirmizaccounting.com.au
🌐 www.ahirmizaccounting.com.au

المحاسب القانوني عدنان هرمز
سننظم حساباتكم في أوقاتها وهذا سيوفر
لكم الوقت؛ لا تدعوا حساباتكم تعطل



Harcourts Roxburgh Park. Aras Sadik

If you would like an up-to-date, no obligation FREE Market Appraisal, or have been considering selling your property for some time but aren't sure where to start... Call today to arrange a time. I will provide you with a written report and answer any real estate questions you may have.

Aras Sadik
M 0433 268 929
aras.sadik@harcourtsrp.com.au

Harcourts



Professionals Coolaroo

Real Estate Agency

1/1540 Pascoe Vale Coolaroo Vic 3048
Phone: 03 8349 9998
Website: www.professionalscoolaroo.com.au



Raghad Misho

Director/L.E.A/Auctioneer
0404 860 136
rmisho@professionalscoolaroo.com.au

Professionals Coolaroo are your real estate professionals servicing Greenvale, Coolaroo and surrounding areas. Whether you are looking to Buy, Sell, or Lease; Professionals Coolaroo are here to help you.

Carlos Misho

Director/ Licenced Estate Agent
0473 035 319
cmisho@professionalscoolaroo.com.au

مكتبنا مستعد لكافة خدماتكم من بيع أو شراء منزل أو ايجار ولجميع استفساراتكم ما عليكم إلا الاتصال بنا ونحن في خدمة جاليتنا الكريمة.



BAGHDAD مطعم بغداد
Cafe & Restaurant

Trading Hours
7 Days / Open 12.30 PM
Close 01.30 AM

9359 2931
29a the gateway Broadmeadows
www.baghdadrestaurant.com.au
facebook / Cafe & Restaurant Baghdad
Bassam 0423446190

مطعم بغداد

ملتقى الرقي

اشهى الاكلات العربية

سهرات طرية

كل يوم جمعة وسبت

لعبة البنكو كل يوم خميس

الساعة 8:30



BAGHDAD مطعم بغداد
Cafe & Restaurant

Trading Hours
7 Days / Open 12.30 PM
Close 01.30 AM

9359 2931
29a the gateway Broadmeadows
www.baghdadrestaurant.com.au
facebook / Cafe & Restaurant Baghdad
Bassam 0423446190